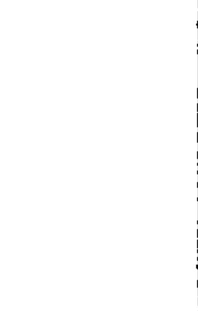
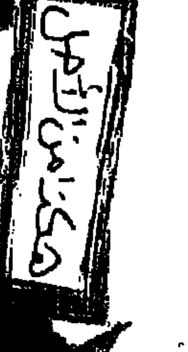
МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٤٥
(٦٥٦)
الاحد ٨
تشرين ثاني
(نوفمبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

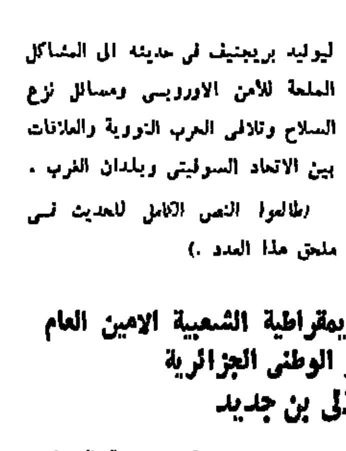




ان الاتحاد السوفيتي لا يهدد احدا ولاينوى الهجوم على احد . وان مذهبنا العسكرى يحمل طابعا دفاعيا . وهو يستثنى الحروب الوقائية ونظريــة «الضربة الاولى» . واستطيع ان اعلن كذلك بكامل المسؤولية ان الاتحــاد السوفيتى لن يستخدم السلاح النووى فى اية ظروف ضد الدول التى ترفض انتاجه واقتناءه ولا تملكه على اراضيها ونحن مستعدون لاعطاء ضمانات لهذا بشكل اتفاقيات لاى بلد بدون استثناء.

هذا ما اعلنه ليونيد بريجنيف فى اجاباته عن اسئلة هيئة تحرير مجلة «شبيغل» الالمانية الغربية . وتطرق ليونيد بريجنيف فى حديثه الى المشاكل الملحة للأمن الاوروبى ومسائل نزع السلاح وتلافى الحرب النووية والعلاقات بين الاتحاد السوفيتى وبلدان الغرب .

(طالعوا النص الكامل للحديث فى ملحق هذا العدد .)



## كان ذلك طريقا وعرا لم يسلكه أحد من قبل

من الظلم الى الحقوق والحريــات الشاملة المضمونة — هذا هو طريق الاعوام الاربعة والستين الذى قطعه شعب بلادنا بقيادة الحزب الشيوعى .

فى كتاب عضــو المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزيــة للحــزب الشيوعــى السوفيتــى قسطنطين تشيرنينكو المعنون «الحزب الشيوعى السوفيتى وحقــوق الانســان» الذى اصدرته ، منذ وقت قريب ، وكالة «نوفوستى» يجرى الحديث عما بدانا به ، اية دروب قطعنا واية صعــاب وعقبات ذللنا ، واخيرا يجرى الحديث فى الكتاب عما تعنيــه اليوم حقوق وحريات المواطنين السوفيت ، وما هو دور وموقف الحــزب الشيوعــى السوفيتى من هذه المسائل .

وبناء على موافقــة المؤلف تنشر «انباء موسكو» مقطعا من الكتاب .

(التتمة ص ١١)

## رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرية الرفيق الشاذلى بن جديد

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاســة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والشعب السوفيتى واصالة بنفسى اهنئكم تهنئة قلبية ايها الرفيق الرئيس وقيادة وشعب الجزائر الصديقة بالذكرى السابعة والعشرين للثورة الجزائرية .

ان الشعب الجزائرى الذى بدا فى ١ تشرين الثانى (نوفمبر) عـام ١٩٥٤ نضالا مسلحا بطوليا ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل نيل الاستقلال الوطنى والحرية قد احرز نصرا تاريخيا . وارسى هذا النصر اساس تطور الجزائر على طريق التوجه الاشتراكى الذى حقق فيه الشعب الجزائرى تحولات اجتماعيــة اقتصادية وسياسية تقدمية هامة .

ان الاتحاد السوفيتى يشيد بالعمل السياسى الخارجى النشيط للجمهوريــة الجزائرية الديمقراطية الشعبية فى التصدى لدسائس قوى الامبريالية والاستعمار والرجعية ، وبقسطها الكبير فى نضال الشعوب ضد سياسة الصفقات الانفصالية والاستسلام المعادية للعرب ومن اجل بلوغ السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط .

تربط بين الاتحاد السوفيتى والجزائر وشعبى بلدينا علاقات الصداقــة التقليدية والتعاون ، واننى لعلى قناعة بان الصلات الشاملة ذات النفع المتبادل القائمة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والتى حصلت على نبض جديد فى سياق زيارتكم الاخيرة للاتحاد السوفيتى سوف تتعزز وتتطور لخير الشعبين السوفيتى والجزائرى ولمصلحة السلام العام والامن .

اننى اتمنى لكم شخصيا ايها الرفيق الرئيس الصحــة الطيبــة والسعادة ولشعب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصديق التوفيق والازدهار .

**ليونيد بريجنيف**

## الى متحف الثورة

«سنذهب اليــوم الى متحف الثورة» ... لقــد اصبح تقليــدا فى موسكو اصطحاب الاولاد الى متحف الثــورة . رايات بهت لونها مــن الامطار .. سـلاح من طراز عام ١٩١٧.. صور ووثائق ... لوحــة «اقتحام قصر الشتاء» .

هكذا تصبح ذكرى الزمن جزءا من ذاكرة الاطفــال ويكتســب المفهوم التجريــدى للتاريــخ مغــزى ملموسا .

## نحــو الزهــرة

انطلقت فى ٣٠ تشريــن الاول (اكتوبر) المحطــة الاوتوماتيكيــة «فينيرا-١٣» نحــو الزهرة ، اقرب كوكب فى المجموعة الشمسيــة الى الارض . وسيستغرق التحليق ١٢١ يوما ، ستقطع المحطة خلالهــا زهاء ٣٦٠ مليون كيلومتر .

منذ شباط (فبرايــر) عام ١٩٦١ حينما انطلقت نحو جار الارض المحطة الاوتوماتيكيــة الاولى «فينيرا-١» تنطلق السفن الفضائية نحو الزهرة فى كل «نافذة فلكية» تقريبا (وهى فترة اكبر تقارب بين الكوكبين) .

ما الذى عرفناه عن جارنا السماوى بواسطة الاجهزة الفضائيــة خلال السنوات العشرين المنصرمة ؟

اليكم حديــث الاكاديميــر كراسنوبولسكى الدكتور فى الفيزيــاء والرياضيات :

— لقد تبين انه لايوجد لــدى الزهرة حقل مغناطيسى ولا احزمــة مشعة ، وان الجو محمى الى درجــة شديدة وخال من الماء تقريبــا وتتشابه درجة الحرارة فى الجانبيــن الليل والنهارى . وهذا امر غير عادى ويزيد طول الايام على الزهــرة ١١٧ مرة من طول الايام الارضيــة وتنقسم السنة الى يوميــن فقط .

وتدور الزهرة فى الاتجــاه العكسى بالمقارنة مع الكواكب الاخرى .

ولا يحل فى الزهــرة الشتاء ولا الصيف . اذ ان تعاقب فصول السنة يتم بسبب انحراف محــور دوران الكوكب نحو سطح مداره . وهــذا الانحراف لا وجــود له تقريبا فى الزهرة .

لقد اكتشفت ظاهرة اخرى طريفة هى الانارة الخفيفة للجانب الليلى من الكوكب . وقد كانت هذه الظاهــرة تعتبر خلال فترة طويلة مجرد تأثير نظرى . ولكن اجهــزة «فينيرا-٩» و«فينيرا-١٠» «اكتشفت فى عــام ١٩٧٥ ان هذه الانارة تجرى فــى الطبقات العليا من الجو نتيجة عمليات كيميائية . وقد تبين ان الانارة فــى الحقيقة ضعيفة جدا بحيث لا تبدو من الارض . وكان من المفترض سابقا ان بعض حالات ملاحظة الانارة تفسر باندلاع البرق فى الجــو ، بيد ان رؤيتها تتطلب حدوث برق كثير .

اثبتت «فينيرا-١١» و«فينيرا-١٢» ان الرعد على هذا الكوكب ظاهــرة تبدو اكثر مما على الارض . ولكــن يفوق من حيث شدته الرعد الارضى

(البقية على ص ٣)

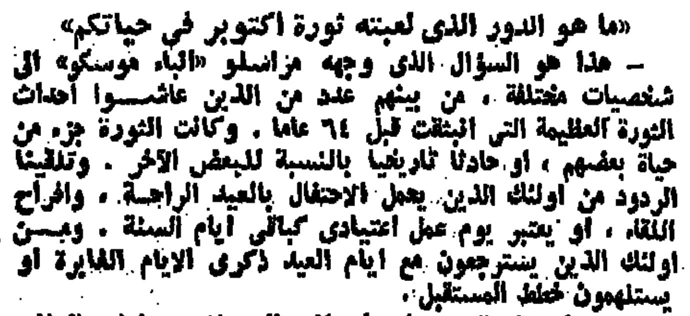
انتهت مباراة بطولة العالم فــى الشطرنج لأول مرة فى تاريخ هذه اللعبة بين النساء بالتعادل ٨ مقابل ٨ وكانت هذه محصلة التنافس بيــن لاعبتى الشطرنج السوفيتيتين مايــا تشيبورداليدزه ونانا اليكساندريــا التى دام ٥٣ يوما .

وقد سمحت هذه النتيجــة بــان تحتفظ مايا تشيبورداليدزه الطالبــة فى معهد الطب بمدينــة تبيليسى (٢٠ سنة) بلقب بطلة العالم لمــدة ثلاث سنوات .

وقالت الفائزة :

— انى سعيدة ولكننى لم اتخلص بعد من الاحساس بالمنافسة .

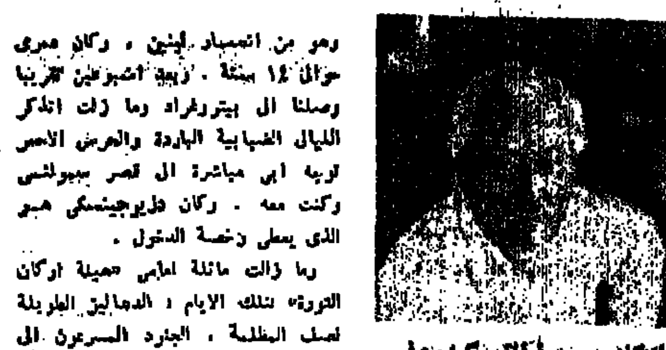
(طالع التعليق على ص ١٥)



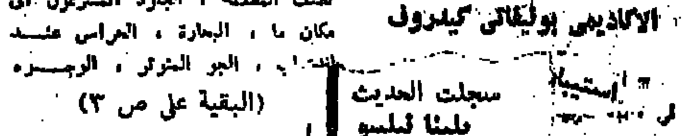
«ما هو الدور الذى لعبته ثورة اكتوبر فى حياتكم»

— هذا هو السؤال الذى وجهه مراسلو «انباء موسكو» الى شخصيات مختلفة ، من بينهم عدد من الذين عاشــوا احداث الثورة العظيمة التى انبثقت قبل ٦٤ عاما . وكانت الثورة جزء من حياة بعضهم ، او حادثا تاريخيا بالنسبة للبعض الاخر . وتلقينا الردود من اولئك الذين يحمل الاحتفال بالعيد الراجعة . وافراح اللقاء ، او يعتبر يوم عمل اعتيادى كباقى ايام السنة . وبيــن اولئك الذين يسترجعون مع ايام العيد ذكرى الايام الغابرة او يستلهمون خطط المستقبل .

وتتجلى فى هذه الردود اصداء ماضى البــلاد ، ونبض الحاضر الذى وضعت بدايته ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ .



**الاكاديمى بوليكاتى كيدروف**



وهو من انصار لينين ، وكان عمرى حوالى ١٤ سنة . وبعد اسبوعين تقريبا وصلنا الى بيتروغراد وما زلت اتذكر الليالى الضبابية الباردة والحرس الاحمر لرؤيته ابى مباشرة الى قصر سمولنى وكنت معه . وكان دزيرجينسكى هو الذى يعطى رخصة الدخول .

وما زالت ماثلة امامى صورة «اركان الثورة» تلك الايام : الدهاليز الطويلة نصف المظلمة ، الجنود المسرعون الى مكان ما ، البحارة ، الحراس عنــد المداخل ، الجو المتوتر ، الوجــوه

(البقية على ص ٣)

سجلت الحديث
يلينا ليليبو



## كاربوف ... كارتشنوى :

ان الادوار التسعة الاولى فى بطولة العالم بالشطرنج تعطى انطباعا بــان اللعب يجرى ضد مرمى واحد ، يسجل بطل العالم كاربوف فى شباكه اصابة بعد اخرى . ولكن مما يستحق الاحترام رباطة جاش الخصم الذى يستميت فى الدفاع عن مواقعه وفق خطة غامبيت الوزير التى ما يزال يتبعها لحد الآن الا انه ليس مذنبا لان كاربوف يرد على تلك الخطة بضربات معاكسة ذات فعالية تبدد كل ما اعده الخصــم مسبقا .

ان كاربوف يعرف جيدا طريقة لعب كارتشنوى ، كمــا ان الاخير درس بعمق اهواء خصمه ومواضع قوتــه وضعفه . وهكذا نجد شخصية ضــد شخصية واستراتيجية ضد استراتيجية ولكن يبدو ان استراتيجية كاربوف هى المتفوقة .

ان المتنافسين يتمتعان بلياقــة رياضية بدنية جيدة الا ان افضليــة كاربوف تعود الى سبب آخر كما اعتقد اى الى كونه يلعب بصورة افضل .

هناك امر آخر فالسباق بين لاعبين يعنــى التصادم بين طبيعتين سجيتين فكاربوف الذى صرح مرارا بان الثقة هى من محاسنه الرئيسية بينمــا الافراط فيها هو احدى نقائصه (اشعر احيانا وبسرعة بان النصر سيكــون حليفى ولكن يحدث العكس) .

وقد اعلن بعد الدور التاسع الذى قربه الى نهاية المباراة قائلا :

«انا مرتاح من النتائج ولكن الصراع مازال قائما» . اما كورتشنوى فقــد اكد لصحيفة «فيلت ام زونتاغ» الالمانية الاتحادية بانه خسر عــدة ادوار اذ «ارتكب اخطاء جسيمة ، ولكن لقــب بطل العالم سيحصل عليه ذلك الــذى يفوز بستة ادوار ، وانا الذى سافوز بالادوار المذكورة وآخر موعد لانتصارى على كاربوف هو نهاية تشرين الثانى- نوفمبر» .

يبدو أن المباراة ستنتهى حتى نهاية تشرين الثانى ولكن قد تنتهى قبل هذا الموعد ، علما بان النتيجة الان هـى ٤-١ لصالح كاربوف .

**اليكسى سربينتسكى**
**المعلق الشطرنجى لوكالة نوفوستى**

– شهد ملعب «لاووكا» الموسكوفى صراعا حادا ضمن مباريات بطولة اوربا الثامنــة عشرة بالرجبى بين المنتخب السوفيتى الحائز على الجائزة البرونزية فى البطولة السابقة ، والمنتخب الايطالى وقد انتهت بالتعادل (١٢-١٢) .

## اخبار الملاعب

**الجمباز** . فازت الرياضية البلغارية آنيليا رالينكوفا (١٧ سنة) ببطولــة العالم فى الجمباز الفنى . وقد شارك فى هذه البطولة التى جرت بمدينــة ميونيخ ٨٦ رياضيــة من ٣١ بلدا وفاز بالمركزين الثانــى والثالث الرياضيتان البلغاريتان اليانا رايفــا وليليا ايغناتوفــا . بينمــا فازت الرياضيات السوفيتيات : ايرينا ديفينا بالمركز الرابع ، ودالبا كوتكايتــه بالمركز الخامس وايرينا ديورفيــا بالمركز التاســع ، وهذه هى المرة الاولى التى لم تحتل فيها الجمبازيات السوفيتيات مراكز متقدمة .

وفازت ببطولة الاصناف المحددة كل من : رايفا (بالصولجان) وايغناتوفا (بالطوق وحبــل القفز) وديفينــا (بالشريط) . اما بالنسبة للفرق فقد حصل الفريق البلغارى على المرتبــة الاولى ، وجاء بعده الفريق السوفيتى ومن ثم الفريق التشيكوسلوفاكى . ومن الجدير بالذكــر ان هذا الضرب من الرياضة قد ادخــل ضمن برنامج الالعاب الاولمبية ، ولكن الجمبازيات اللواتى سيشتركن فى اولمبياد ١٩٨٤ بمدينــة لوس-انجلوس سيحصلن على الجوائز فى اطار بطولــة الالعاب المتعددة فقط .

**الهوكى على الجليــد** . انتهى الدور الاول (١١ مباراة) لبطولــة البلاد فى الهوكى على الجليد ، ويحتــل المراكز الاولى كل من : نادى الجيش الرياضى المركزى «تسيسكــا» (١٢ نقطة) وسبارتاك-موسكــو (٢٠ نقطــة) و«دينامو»-موسكو (١٨ نقطة) .

ان فريق «تسيسكا» يثير الارتياح فبالرغم من انه اصبح اكثر شبابا (من حيث اعمار لاعبيه) بين فرق الدرجة الممتازة ، الا انــه مازال يقف فى مقدمتها .

**كرة القدم** . ستشهد مدينة تبليسى فى ١٨ تشريــن الاول-اكتوبر مباراة هامة للفريق السوفيتى بكرة القدم ضمن تصفيات بطولــة العالم لسنة ١٩٨٢، حيث سيلتقى بالمنتخب التشيكوسلوفاكى (بطل اوربا لعام ١٩٧٦ ، وبطــل اولمبياد موسكــو) ، وهذا هو اللقاء العاشر بين منتخبى البلديــن ، وكان المنتخب السوفيتى قد فاز خمس مرات على خصمــه بينمــا فاز المنتخب التشيكوسلوفاكــى بمباراتين وتعادل المنتخبان بمباراتين .

اما الوضع فى المجموعة الثالثة التى ينتمى اليها الفريقان فهو على الشكــل التالى : ويلــز (١٠ نقاط مــن ٧ مباريات) ، والاتحاد السوفيتى (٩ نقاط من ٥ مباريــات) وتشيكوسلوفاكيا (٩ نقاط من ٦ مباريات) .

سيبدأ الدور الجديد فى بطولــة البلاد بكرة القدم فى ٢١ تشريــن الاول-اكتوبر ، اذ سيلتقى فريــق «دينامو» /كييف/ (على ارضــه) مع «زينيت» /لينينغراد/ ، وينبغــى على «دينامو» /كييف/ ان يحصل على نقطة واحدة من المباريات الثلاث المتبقية لكى يفوز ببطولة البلاد للمرة العاشرة .

**شطرنج** . انتهــى بالتعادل الدور الرابع عشر من بطولة العالم النسوية بالشطرنج بين مايــا تشيبورداليدزه ونانا الكساندريا .

– يخوض فريق نادى الجيش الرياضى المركزى بثقــة مباريات بطولة البلاد بكرة السلة ، وقد تغلب على فريق (فيف) من ريغا بنتيجة ١١٠-٨٦ .

## « تنس الريشــة » تحت سقف « الصداقــة »

الفائزان بفردى الرجال ، الانجليزيان جيل بريلفل وبينكس بريدج

تعتبر لعبة «تنس الريشــة» فى الاتحاد السوفيتى صنفا جديدا مــن أصناف الرياضة . فلقد اكتسبــت اعترافا رسميا قبل عشرين سنة .

ومما اثار اهتماما كبيرا لــدى الموسكوفيين المسابقة الدوليــة على جائزة «ليتيراتورنايا روسيا» بمشاركة ضيوف من انجلتــرا ، الدانمارك فرنسا ، والسويد . وجرت فى قاعة «دروجبا-الصداقة» فى لوجنيكــى وشاركت اسماء رياضية معروفة مثل كريستينا ماغنوسون وماريا بينغتسون (من السويد) الحائزتين على الجائزتين الفضية فى بطولة اوروبا بين الفتيات واللتين تغلبتا على بطلتــى البلاد السابقتين آللا برودان وايرينــا مليشيكوفا بنتيجة ٢ - صفر ، كمــا فازت ماغنوسون (بالبطولة الفرديــة) على الرياضية سفتلانا بيلياسوفــا بنتيجة ٢-١ ، والتقــى فى المباراة الختامية لفردى الرجال الرياضيــان السوفيتيان اناتولى سكريبكو (بطــل البلاد خمس مرات) وفيتالى شماكوف وفاز فيها سكريبكو بنتيجة ٢-صفر ، كما فاز الدانماركيان بيلغ سفيغاسرن ومارتين سفارير على السوفيتييــن اليكسندر فولكو وواديس بيلالوف فى المباراة النهائية بنتيجة ٢-صفــر وحصل سفارير مع زميله انيك بيرلك (فى مباراة الزوجى) على المرتبــة الثانية اذ تغلب عليهما الرياضيــان الانجليزيان جيل بريتفــل وبينكس بريدج .

قال ويليم اندروس رئيس الفريــق الانجليزى لمراسلنا :

— لقد شعرنا بالبهجة ونحن نتبارى تحت سقف صالتكم الرائعة «دروجبا-الصداقة» ، واننا مرتاحون من نتائج مبارياتنا ، كما اننا نلتقــى مــع الرياضيين السوفيت منذ وقت طويل واعتقد بأن مهاراتهم قد تطورت خلال السنوات الاخيرة ولكن تنقصهم فقط السرعة والتنوع .

**هينريك خاتشكوفاليان**
**نائب رئيس اتحــاد «تنس الريشة» فى الاتحاد السوفيتى**

والنتيجة الان : ٧-٧ . ولكى تحتفظ بطلة العالم تشيبورداليدزه بلقبهــا ينبغى عليهــا ان تتعادل فقط مع منافستها فى الدور الجديــد الخامس عشر .

**كرة السلة** . يخوض اثنا عشر فريقا رجاليا مباريــات الدور الثانى ضمن المرحلة الاولى من بطولة البلاد بكرة السلة التى تجرى فى موسكو حاليــا ويتصدر الفرق المتنافســة فريق نادى الجيش الرياضى المركزى (تسيسكا) الحائز على بطولة البلاد عدة مرات .

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
التليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News.
ايندكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

# تهانينا القلبية للفائزين في مسابقة انباء موسكو ١٩٨١

## نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» لعام ١٩٨١

* اشترك في المسابقة قراء من ٨٥ بلدا .

* منحت ١٤٧ جائزة ، خمس منها رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .

* سيحصل جميع المشتركين على شارات جريدتنا .

* ستضمن مؤسسة ايروفلوت – اكبر شركة طيران في العالم ذهاب واياب الفائزين وستستضيفهم مؤسسة «انتوريست» السياحية .

* تنظم صحف «انباء موسكو» هذه المسابقة منذ عشرين عاما . وقد منحت الجائزة الاولى خلال هذه الفترة لـ٦٩ قارئا من ٢٦ بلدا .

### هيئة التحكيم

ليكولاي يفيموف (رئيسا) – نائب رئيس ادارة وكالة انباء «نوفوستي» رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والروسية والاسبانية والفرنسية والانجليزية .
اراكلي اندرونيكوف – كاتب ، حائز على جائزة لينين .
فيكتور بويتشنكو – النائب الاول لرئيس الادارة المركزية لشؤون السياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .
يفغيني ايفانوف – النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .
سيرغي بافلوف – نائب وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي .

بعد ان درست هيئة التحكيم باهتمام الوف الاجوبة قررت منح الجوائز على الشكل التالي :

### الجائزة الاولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام وفاز بها :
نجيب فضل احمد (اليمن الديمقراطية)
ديميتار ايتيف (بلغاريا)
اوبار ابابيو كورانغ (غانا)
غيه فوتيه (فرنسا)
ديانا لوبيس سومايا (المكسيك)

### الجائزة الثانية

الزين على (الجزائر)
نيرمال نانغ (الهند)
ادريان مالك دونالد (الولايات المتحدة الامريكية)
غي ديفوك (بلجيكا)
اوسفالدو كروس (كوبا)
فيديريكو لاسكالو فيليالبا (اسبانيا)

### الجائزة الثالثة

بشار عبود شاهر (سورية)
عبد العزيز القشر (المغرب)
نافينتشاندرا كاليداس تريفيدي (الهند)
س . ص . ليكر (بريطانيا)
جانيس ستيليانيس (اليونان)
جالو بيير راماناريفو (مدغشقر)
خوسيه اليكس بيرموديس بريتو (كوبا)
هيلدا جانيت غوتيريس (نيكاراغوا)

### الجائزة الرابعة

فرج الله بطرس عيد (لبنان)
لسعد شوري (تونس)
سيبالي داس (الهند)
كيترين كولينز (كندا)
ف . ي . بيغاينايا (استراليا)
ميلوشا بوبوكوفا (تشيكوسلوفاكيا)
كهام بهاي (لاوس)
الريت روايون (فرنسا)
استريد غونسالين (بيرو)
ديليا اغيلار (كوبا)

### الجائزة الخامسة

فاطمة سليبوت (لبنان)
غريب موسى ابراهيم (الاردن)
سعاد صالح العبيدي (العراق)
فارادا شريراما مورتي (الهند)
اسفار كومار سينغا راياماجي (نيبال)
اتيرو ساكاموتو (اليابان)
فوناسيا فيجيفوناراتنا (سري لانكا)
[illegible] (بريطانيا)
[illegible]
[illegible]
ستيفانوفا فيارا ميخايلوفا (بلغاريا)
[illegible] (رومانيا)
[illegible] (كوبا)
[illegible] (بنما)
هنري ليسا (كولومبيا)
فيليبي ماكارون غوميس (اسبانيا)

### الجائزة السادسة

عليلات علي (الجزائر)
لبنى عبد الحميد عبادي (اليمن الديمقراطية)
علي وقاص بن علي (سورية)
الغريص عبد الكريم (المغرب)
فحوش جيباناتا (الهند)
ماهندير اشيم كومار (الهند)
فولوولسو يوكوتوفون (نيجيريا)
توماس ديل (الولايات المتحدة الامريكية)
دافاسامبوفين بيامباجاف (منغوليا)
[illegible] (بولونيا)
[illegible]
[illegible]
[illegible] (كامرون)
نيريت الالو (بينين)
ميشيل لوتالدريانيا (مدغشقر)
فيل يوردان (سويسرا)
بيسيليو فالكون ساتورنينو (كوبا)
لاورا دي لاروسا مارابيت (كوبا)
[illegible] فالديراما (كولومبيا)
[illegible] البيانو (اسبانيا)
غيليرمو بريسينيو بيرالتا (نيكاراغوا)
خواكين كابرال دوس ريس (انغولا)

### الجائزة السابعة

ناجي علي صالح (اليمن الديمقراطية)
ضيف سعاد (الجزائر)
محمد الامين محمد يحيى (موريتانيا)
احسينو عبدالنبي (المغرب)
جميل الحراية (تونس)
عمر بكري السرميني (سورية)
بريندرا ناريان (الهند)
بيبول كانتي موندال (الهند)
كيوكو خاشيغوتي (اليابان)
بيرنار مولي (جزر سيشل)
بالوش عبد الكريم (الباكستان)
فاروق مزمل (بنغلاديش)
روميو كامينونغ (الفلبين)
عزيز احمد (افغانستان)
ميروسلاف بيتش (تشيكوسلوفاكيا)
امري بوسنياك (المجر)
نكاتاليا لازاريسكو (رومانيا)
جان لوفوسو (ايطاليا)
ابندابيكا – يوكا (الكونغو)
دايسما دوغو (زائير)
عبلو سينسو (السنغال)
عبد الله ديالو (غينيا)
لي ليونغ – هاي (فيتنام)
عماش عمر (الجزائر)
راول غانساليس (كوبا)
مايرا ارميتيغيس (كوبا)
الفريد باردو (كوبا)
زافائيل بارانتيس ايرا (كوستاريكا)
داليا لونغو ريس (فنزويلا)
اليغاندري توماس فيرنانديس (موزمبيق)

### الجائزة الثامنة

(اشتراك مجاني لمدة سنة بجريدتنا)

عبدالله حميدان عبدالله (السودان)
عمر احمد (مالي)
صابر محمد علي العبيدي (الكويت)
بسام عبد القادر عاشور (الاردن)
عكلوتي ابراهيم (المغرب)
لمام زكريا (لبنان)
عبد اللطيف صالح عبيدي (تونس)
طلال جابر حبيب الموسوي (العراق)
علي محمد قاسم ضالعي (اليمن الديمقراطية)
السيدة بوخالفة زبيدة (الجزائر)
بوخالفة خالد (الجزائر)
مواهب دعبول (سورية)
اليكسندر خاماراج (غويانا)
توم اوليانغو (كينيا)
جوزيف جالاخ (ليبيريا)
محمد ابو سيس (سيراليون)
س . خ . مسوما (تنزانيا)
يوهانيس ميتاليريس (اليونان)
هيرخارد اشنر (المانيا الديمقراطية)
ماكس سفورين (الدانمارك)
ليونارد جورج لوتون (اوستراليا)
وليم ماكليود (نيوزيلاندا)
روبيرت ايريخ كرويكشانك (غانا)
بفاليبا بيزيل مولغى (زامبيا)
ديك لفانغا (اوغندا)
جكيرالدو لاليفارو (توغو)
امادو بيلان (النيجر)
دوميترو سبيريدون (رومانيا)
ديميتروف بافل ستاليف (بلغاريا)
لوران نيليكفايه (رواندا)
استيري لكوروانيزا (بوروندي)
فالتا مادي سيتفاوي (مالي)
تشيونغ كوو [illegible]
امير ابراهيم [illegible]
فيليكس موريل [illegible]
ميغيل كاسترو [illegible]
خورخي بروفو [illegible]
راول سينو [illegible]
خوان مانويل بالفيت (كوبا)
ماريو بيرس رودريغيس (كوبا)
خورخي ارنالدس ليفورينا (المكسيك)
لويس فرانسيسكو غونساليس (بيرو)
فيرناندو خورخي سواريس (البرتغال)
انخيل كونتكا ساباتيو (اسبانيا)
خيمي اوغستو الفاريس باولو (بيرو)
جيمس باتريك كيروان (ايرلندة)

وقد منحت جوائز خاصة الى كل من : يليزابث دوغلاس (بريطانيا) وباميلا لوس (الولايات المتحدة الامريكية) لقاء مشاركتهما المستمرة في مسابقاتنا .

ملاحظة : سيحصل الفائزون بالجوائز من الثانية الى الثامنة على راديوات (ترانزيستور) وآلات تصوير وساعات وسماورات ودنتيلا وحيوان ولوحات فنية وهدايا تذكارية وغيرها .



# احاديث العيد
# اكتوبر في حياتي

(بقية المنشور على ص ١)

المتعبة ، الاصوات المتداخلة ، القدور المحملة بالماء المغلي ، الخ .

ولمع في راسي خاطر : ان لينين يجلس في مكان ما هنا . ويا حبذا لو استطعت رؤيته .

عندما تدق ساعة الثورة فان الوقت يجري بسرعة لا مثيل لها ، وقد تعلمت هذا وتحولت من فتى الى رجل وبعد عام واحد دخلت في صفوف الحزب الشيوعي .

هل يمكن التحدث عما اهدتني اياه الفترة المدهشة الفريدة ؟ .



**فاسيل غوربلوف**
**السكرتير المسئول لفرع موسكو للجنة المحاربين القدماء السوفيتية**

– لا يمكن ان تمحى الحرب من ذاكرة المحاربين القدماء . واعطي حكمي هذا لا بالاعتماد على نفسي فقط بل وعلى رفاقي ايضا . ويضم فرع موسكو للجنة المحاربين القدماء ٧٠ الف شخص من المشاركين في الحرب الوطنية العظمى ، ويحتفظ كل واحد منهم في ذاكرته بالدرب الذي قطعه في القتال ، وبمعاركه وانتصاراته وبخسائره ..

وانا اذكر سنوات الحرب كلها لكن ذكرى خريف عام ١٩٤١ والمعارك في ضواحي موسكو ، ذات اهمية خاصة . ولربما يعتبر الشهران تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) من الشهر [illegible] في موسكو . ومع هذا فانني اعتبر الاستعراض العسكري في عيد يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤١ النقطة المعنوية في بدء حساب النصر وهو الاستعراض الذي توجه الكثير من المشاركين فيه الى الجبهة من الساحة الحمراء مباشرة . ولم تتسن لي شخصيا فرصة المشاركة في الاستعراض ، فقد كانت سرية المدافع الرشاشة التي كنت اقودها تخوض المعارك في طريق فولوكولامسك بمنطقة تبعد ٦٠ كيلومترا عن موسكو .

كان الخريف ، وكذلك المعارك قاسية آنذاك ، قبل اربعين عاما مضت وصرنا ، نحن المشاركين في المعارك ندرك ما انتلنا به في وقت لاحق وهو ميلاد النصر فوق حقول ضواحي موسكو المغطاة بالثلوج .

**غريغوري الكسندروف**
**مخرج سينمائي ، فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي**

– كانت عائلتنا تقطن في الاورال وكان ابي عاملا يحلم في تعليم ابنائه لكنه لم يملك المال لذلك . وفي عام ١٩١٢ ، وعندما بلغت التاسعة من العمر ، ذهبت للعمل في مسرح المدينة . وعملت كساع ومساعد عامل اكسسوار ، ومساعد عامل انارة ... وما كنت لاحلم بأكثر من هذا ...

ثم قامت الثورة . وسارت الحياة في مجرى آخر جديد . والتحقت بدورات المخرجين . ولدى انهائها ارسلوني لادارة مسرح الجبهة وكان مسرحي يعمل في الجيش الثوري الثالث ، الذي خاض معارك عنيفة ضد كولتشاك . مسرح في الجيش ... من كان يتصور وجود شيء كهذا سابقا .

ولقد انجزت اولى اعمالي في الاخراج في هذا المسرح الذي كان ينطلق في دروب الحرب الاهلية .

**الينا ياكوفليفا**
**طالبة في كلية الصحافة بجامعة موسكو**

– استمتع في الاعياد عادة للسفر الى الريف في ليتوانيا حيث يعيش والدي ... أن لي ٧ اشقاء وشقيقات ولعيش جميعنا بعيدين عن البيت . فاحدى شقيقاتي تعيش في تشيبوكسار واخرى في عنابة ويعمل اشقائي في بيموريا وساخالين ويدرس شقيقي الاصغر في لينينغراد .

وفي الاعياد التقي بوالدي وشقيقاتي واشقائي الذين يرجعون الى القرية الام ... اما في هذا العام فساشارك لاول مرة مع الاصدقاء في تظاهرة العيد بالساحة الحمراء وسيشاهدني اهلي بواسطة التلفزيون وسيسعدون لانني ساعلمهم في هذه التظاهرة .

**الجنرال الطيار**
**غيورغي بيريغوفوي**
**رائد الفضاء السوفيتي ، بطل الاتحاد السوفيتي مرتين**

– ان تشرين الاول (اكتوبر) شهر سعيد في حياتي . ففي تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٤ منحت وكنت آنذاك طيارا في سرب الطائرات الهجومية العاصفة لقب بطل الاتحاد السوفيتي . وقد حاربت في ضواحي موسكو ، وفي جبهة كالينين ، وفي سماء موطني اوكرانيا ، وشاركت في تحرير بولونيا ورومانيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

ويعتبر يوم ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٥٧ بالنسبة لي وكذلك بالنسبة للبشرية جمعاء ، يوما مشهودا فهو اليوم الاول لبدء غزو الفضاء .

وفي ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٨ ، وهو «شهري» ايضا انطلقت الى الفضاء في السفينة الفضائية «سويوز-٣» ، وقد شاهدت السماء السوداء ، ونجوم النهار وكوكبنا الجميل . ويوجد فيه مليارات من الناس بينهم ابناء بلدي واصدقائي ، واسرتي ، وابنتي التي ولدت ايضا في شهر تشرين الاول (اكتوبر) .

**نيكولاي ستاروستين**
**الحاصل على لقب الجدارة في الرياضة ، مدير فريق «سبارتاك» لكرة القدم ، اول من حاز على وسام لينين بين الرياضيين**

– كلما يحل السابع من تشرين الثاني – نوفمبر اتذكر عام ١٩١٨ ، حيث اشتركت ، وكان عمري ١٦ عاما ، في تظاهرة العيد بمناسبة الذكرى الاولى لثورة اكتوبر التي جرت في الساحة الحمراء مع رياضي منظمة كراسنايا بريسنيا .

لقد كنت مشاركا في اول خطوات الحركة الرياضية السوفيتية . ويسعدني اليوم ، وانا الانسان المسن ان انمي لمس اليد نتائج تلك الحركة ، فبلادنا تسمى الان ببلاد الصحة ، وكنت فخورا عندما قال الضيوف الاجانب في اولمبياد–٨٠ ، ان موسكو خير افضل عاصمة رياضية في العالم .

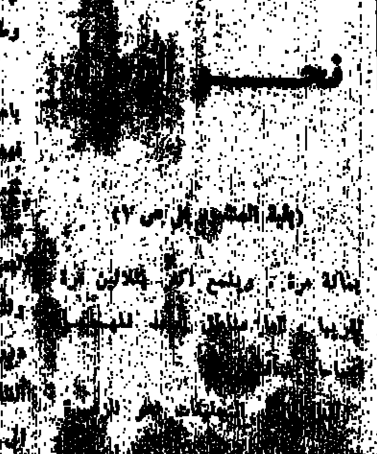
## خط اتصال مباشر بين الاتحاد السوفيتي والهند

ربط بين موسكو ودلهي خط اتصال مباشر ذو عدة قنوات . وفي ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) تبادل عالي مباشر لرسالتين بين ليونيد بريجنيف والانديرا غاندي .

وقد اشارت رئيسة وزراء الهند الى ان هذا الخط مرحلة هامة في التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي البلدين السوفيتي ، ونحن نقدر استعداد الاتحاد السوفيتي لنشاطرنا تكنولوجية لخير شعبينا» .

ووصف ليونيد بريجنيف في رسالته الجوابية الخط الجديد بانه اداة اخرى لتعزيز الصلات الوثيقة بين الاتحاد السوفيتي والهند ولنجاح جديد في تعاونهما الديناميكي المتجدد الجوانب يستجيب للمصالح الجذرية لشعبينا» .

يتالف خط الاتصال المباشر من ثلاثة قطاعات : يمر الاول في اراضي الاتحاد السوفيتي من موسكو الى بلدة دوشانبه في طاجيكستان ، والثاني يمر في الهند من دلهي الى محطة الاتصال المباشر بالقرب من بلدة [illegible] ، والقطاع الاخير يجري بالقرب [illegible] الخط .











(بقية المنشور ص ٢)

[illegible]

وبادي تركز الثروات الباطنية وطبيعة [illegible] الارض [illegible] .

[illegible]

سجلات الحديث
بليغا ليليبو



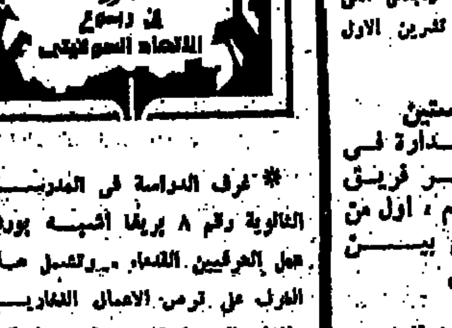
## تسليم ليونيد بريجنيف شارة «الذكرى الخمسون للانتساب الى الحزب الشيوعي السوفيتي»

تم مؤخرا تسليم ليونيد بريجنيف الشارة التي استحدثتها اللجنة المركزية للحزب وهي «الذكرى الخمسون للانتساب الى الحزب الشيوعي السوفيتي» . وتمنح هذه الشارة للشيوعيين الذين انضموا الى الحزب قبل خمسين سنة واكثر .

وقد قال بريجنيف أن هؤلاء الناس «كانوا بين اولئك الذين تحملوا اعباء المعارك التاريخية للثورة والحرب الاهلية ، والذين شاركوا في مأثرة بناء الاشتراكية في بلادنا . وان الاعمال المجيدة للاعضاء القدامى في الحزب هي مثال رصين للالهام بالنسبة لنا جميعا» .

لقد انتسب ليونيد بريجنيف الى الحزب قبل ٥٠ سنة .

واكد بريجنيف في كلمته قائلا : «لقد كنت ولا ازال وسوف اكون دائما وفي كل مكان ، في العمل السلمي او في المعركة ، في الانتاج او في العمل القيادي ، شيوعيا بالدرجة الاولى وواحدا من ملايين اصحاب العقيدة الواحدة الملتفين تحت راية لينين ، وساهب قواي كاملة لقضية الحزب وبالتالي لقضية سعادة شعبنا السوفيتي وسلامه ورفاهه» .




* غرف الدراسة في المدرسة الثانوية رقم ٨ بريغا أشبه بورش عمل الحرفيين القدماء . ويشمل هذه الغرف على ترس الاعمال الفخارية والزان السيراميك ، ومكائن الحياكة اليدوية . لقد اعدى هذه المعدات الى المدرسة المذكورة معمل مؤسسة الحرف والهدايا الفنية الشعبية اللاتفية «دايلراده» . ويعلم اساتذة ماهرون تلاميذ هذه المدرسة الفنون والحرف الشعبية .

* دشنت في العاصمة القرغيزية مدينة فرونزه محطة جديدة للباصات بامكانها تقديم الخدمات الى ١٥ الف شخص في اليوم الواحد ويضم مبنى المحطة الحديثة في تصميمه قاعات واسعة و٢٠ شباكا لبيع التذاكر [illegible] خاصة لانتظار الامهات مع اطفالهن ومطعما ومقهى وخدمات [illegible] . واستخدمت في تزيين البناية [illegible] من المرمر المحلي وتماثيل السيراميك والخزف [illegible] والالمنيوم .

* [illegible] من [illegible] الى غابات روسيا الوسطى قبل ٣٠ [illegible] مرتفا بواسطة المتكلف [illegible] الى مقاطعة فلاديمير . والتي للتي خلال الاعوام الاخيرة مجموعات كبيرة من الغزلان المرقطة التي لسم تربيتها في مزارع متخصصة في اقليم [illegible] ، الى مناطق [illegible] والالتاي وفي [illegible] والمناطق الوسطى من جمهورية روسيا الاتحادية .

زار اوزبكستان فريق كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في الاتحاد السوفيتي . وقد زاروا هيئة رئاسة اكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان السوفيتية ومؤسسات صناعية وكولخوزات في الجمهورية .

وقال شرف رشيدوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اوزبكستان في اللقاء مع الضيوف :

– كان جميع السكان تقريبا اميين في اوزبكستان قبل ثورة اكتوبر ، ولم يوجد بين الاوزبكيين القاطنين في اراضي جمهوريتنا مهندس وخبير زراعي وطبيب ومعلم واحد من ذوي التعليم العالي . اما الآن فيوجد في الجمهورية ٤٣ معهدا عاليا ويشملها ٣ جامعات ، يدرس فيها ٢٧٨ الف طالب ، وخلال الاعوام الخمسة الاخيرة تم اعداد ٤٩٩ الف اختصاصي للعمل في الاقتصاد الوطني .

لقاء ودي في قصر الطلائع بمدينة طشقند

# الدبلوماسيون يزورون اوزبكستان

وتوجد في اوزبكستان حاليا ١٦٣٥ مؤسسة صناعية كبيرة ، واكثر من ١٠٠ فرع صناعي ، وازداد الدخل القومي لاوزبكستان خلال فترة الخطة الخمسية العاشرة باكثر من ٢٩ بالمائة .

ان اوزبكستان اليوم جمهورية ذات زراعة متطورة ومتعددة الفروع وعالية المكننة . غير انه مما يبعث على الافتخار بشكل خاص ان القطن الاوزبكستاني اكثر عصبيته «الذهب الابيض» ، وهي تعطي للبلاد ما ينتجه الاتحاد السوفيتي منه ، وجنى في عام ١٩٨٠ من القطن ٦ ملايين و٢٤٥ الف طن ، كما تنتج جمهوريتنا نسبة ٥٩ بالمائة من شرانق دودة القز و١٦٥ بالمائة من القنب و٣٨ بالمائة من فرو استراخان (الكاراكول) و١٩ بالمائة من الرز من اجمالي ماينتج في البلاد .

وقد اجرى مندوبنا غينادي ليونوف احاديث مع بعض المشاركين في الرحلة .

ديمتري جوليف ، السفير البلغاري عميد السلك الدبلوماسي في الاتحاد السوفيتي :

– لقد زرنا الكثير من الاماكن الهامة ورأينا بأم اعيننا النجاحات التي حققها شعب اوزبكستان .

التي سمعت مرات كثيرة من يقول بان اوزبكستان هي جمهورية «الذهب الابيض» ، وقد اقتنعت بهذا الآن بيد ان الثروة الرئيسية للجمهورية هي الناس فيها ، انهم طيبون ويتسمون بكرم الضيافة الشرقي والمرح وحب العمل ، والشيء الاساسي الهم والثون بيوم غد ، والمستقبل المنير للاشتراكية .

احمد بكيير ، سفير اليمن الديمقراطية الشعبية :

– ستبقى حية في ذاكرتي زيارتنا لرئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، الذي حدثنا عن وضع المسلمين في اوزبكستان وغالبا مايزعم اعداء الاشتراكية بان حرية العقيدة الدينية في الاتحاد السوفيتي هي حبر على ورق فقط وقد اقتنعت بان هذا غير صحيح لقد رأينا المسلمين يأمون المساجد في المساجد ، ولم يتعرض اي احد منهم للمضايقات . وحدثنا رئيس الادارة الدينية عن ان هذه الهيئة تقيم علاقات وثيقة مع الهيئات الاسلامية في اكثر من ٨٠ بلدا . وتصدر مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» وتوجد في الجمهورية معاهد اسلامية عالية وثانوية .

علي عثمان ، القائم بالاعمال لجمهورية تشاد :

– يزرع القطن في بلادي كما في اوزبكستان . وقد اثار اهتمامي قبل كل شيء ، طبعا ، ما حققه الشعب الاوزبكي من نجاحات بهذا المجال وقد ابلغوني في هيئة رئاسة اكاديمية العلوم بجمهورية اوزبكستان السوفيتية بأن علماء الجمهورية قد استنبطوا اصنافا خاصة من القطن يمكن زراعتها في البلدان ذات المناخ الاستوائي ويزرع مثل هذا القطن بنجاح في انغولا ، حيث يتم جني محصول يبلغ ٤ اطنان من الهكتار . كما اثارت اهتمامي خاصا لدى زيارة مصنع «طشكسيلماش» الذي ينتج مكائن ممتازة لجني القطن .

خوان كارلوس فيدولي ، سفير الاكوادور :

– لقد اعجبني ايما اعجاب الفن الرائع للفنانين الاوزبكيين . فنانون وتصاميمهم واغانيهم رائعة . انه لشيء جميل ان حافظ شعب اوزبكستان على ثقافته الفنية ويطورها بنجاح . انا شاهدنا الكثير من الآثار التاريخية في طشقند وكذلك في سمرقند . ومما يبعث على السرور انه يجري المحافظة على هذه الآثار في حالة ممتازة .



الضيوف في ساحة ريغيستان بمدينة سمرقند

# مئة مكواة في بيت مهندس معماري

الديكم تصور عن الوسيلة التي استخدمها اسلافنا لكي ملابسهم ؟

لو توفر لكم ان تزوروا عائلة المهندس المعماري ريزفين لوجدتم الجواب . فمجموعة المعماري ريزفين تضم عشرات المكاوي من مختلف العصور ، بداية من تلك التي صنعت في القرن الثامن عشر حتى احدث النماذج العصرية المغطاة هياكلها بالنيكل البراق ورقائق البلاستيك والمجهزة بمبخة ماء وجهاز توقيت .

ومن هذا الموضوع راح يحدثنا صاحب البيت المضياف قائلا :

– ان احدى اقدم اشارات المصادر الروسية الى المكواة تعود الى عام ١٦٢٦ . وقد وصلتنا مدونة تاريخية تشير الى ان الحداد ايفاشكا تروفيموف صنع مكواة حديدية لورشة نسيج القيصرة . ولكن تدوين مثل هذا الخبر امر نادر الوقوع تماما ، ذلك ان اغلب الصناع الماهرين ظلوا بالنسبة لنا اناسا مجهولين .

ان فلاديمير ريزفين شأنه شأن اي هاو حقيقي يعرف تاريخ كل المصنوعات الروسية القديمة التي يعنى بجمعها وباستطاعته ان يذكر المدن الروسية التي نشأت فيها مؤسسات لصهر وصب السبائك النحاسية والحديدية ، وعدد تلك المؤسسات وما كانت تنتجه من مصنوعات ، بل انه اعتمادا على الخطوط المميزة وعلامات اخرى معروفة لديه يستطيع ان يحدد دونما خطأ زمان ومكان صناعة أي شيء .

ان زوجة وابنة فلاديمير ريزفين تشاركانه هوايته هذه غير المألوفة تماما ، وهو يقول بهذا الصدد :

– ليست كل امرأة عصرية على استعداد للقبول بان يبدو مطبخها اشبه بمطبخ جدة جدتها .

والواقع ان المطبخ في بيت هذه العائلة ليس شبيها بآلاف المطابخ الاخرى الجميلة العصرية ، ولكن الوحيدة النمط في الوقت ذاته . فعلى جدران مطبخ هذه العائلة عشرات البوتيات من الحديد الصب ، مأخوذة من افران روسية قديمة . وكل واحدة منها انما عمل فني صغير بذاته يعكس ذوق وطراز حياة العهود الماضية .

عثر فلاديمير ريزفين على هذه الاجزاء في البيوت القديمة التي تقررت ازالتها .

والى جانب هذه العوارض جمع ريزفين ادوات اخرى مما كان مستعملا في روسيا الماضي ، منها مثلا : مثارم لتقطيع الملفوف (اللهانة) طاسات نحاسية كبيرة للمربيات كسارات قوالب السكر (القند) مغارف وقدور نحاسية مطلية بالقصدير ، مساورات مختلفة الاشكال والاحجام ومجموعات كثيرة من الهاونات .

وبهذا الصدد تقول ربة البيت ناتاليا الموظفة في احدى مكتبات العلوم التكنيكية :

– كلا !.. ان الهاونات ليست مجرد لوازم مطبخية ، بل انها تاريخ ايضا . ففي العصر الحجري كانت حجرية هي الاخرى ، ثم صارت تصنع من الخشب الصلب فالنحاس والبرونز . وهل هناك الذ من الطعام المتبل بالبهارات المطحونة بالهاون ! وكم في الروسية من امثال ذات علاقة بالهاون .

ان نماذج مصنوعات الماضي تصل الى بيت ريزفين بطرق مختلفة ، فبعضها ما يجمعانه هو وزوجته اثناء الاجازات التي يقضيانها في القرى النائية ، ويحدث غالبا ان يهديهم اياها الاصدقاء ، بل واحيانا اناس سمعوا بهواية هذه العائلة بصرف النظر عن علاقتهم العابرة بهم ، ولكن ليس كل ما في بيت هذه العائلة مبعث للسرور ، فاحيانا كانت هذه المواد عرضة لقسوة الزمن او لاهمال وقلة حرص اولئك الذين كانت هذه الادوات في خدمتهم قرونا .

لقد تم اصلاح الكثير من هذه الادوات وترميمها بيدي فلاديمير ريزفين الماهرتين ، الامر الذي اضطره ليس فقط لان يتقن مهنا كثيرة وان يحسن لهم فكرة وذوق الصانع الاول بل ان هذا تطلب ايضا ان يبحث ريزفين عن ادوات العمل التي استعملت في عهود بعيدة ، ولذا فمن الممكن ان نرى في ورشته المنزلية ادوات استخدمها الاسطوات الروس في عصور مختلفة ، من ذلك عشرات المطارق الخشبية والمعدنية والكماشات والمقصات ، وادوات بسيطة ، لكنها ملائمة تماما لعمليات التثقيب والصقل والطرق والنقش ، كما ان لديه سندان حدادة منقوشا .

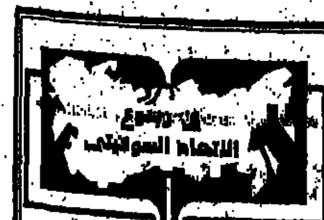
ان عملية اعادة الشكل المفقود لسماور او شمعدان او غيرها تتطلب يدا ماهرة وفنيا دقيقة وذوقا رفيعا ، من صفات فلاديمير ريزفين انه لا يبخل بما تضمه مجموعته من مصنوعات ، مما يدل على هذا ان مقهى «الشاي الروسي» بموسكو الذي زين ... ريزفين زين ايضا بسماور جميل ضخم يتسع لاربع دلاء من الماء ، وقد انتقل الى المقهى من متحف بيت ريزفين .

اما عن ادوات تحضير الشاي لدى الروس القدماء فانهم كانوا يغلون الماء بابريق نحاسي ثم يضعون فوقه ابريق الشاي حتى يختمر ، وبهذا يكون الشاي لا مثيل له في طعمه ونكهته .

مرة قال مكسيم غوركي : لو ان العالم خلا من الظرفاء الغريبي الاطوار لكان مسئما ...

وان آل ريزفين لينتسبون الى هؤلاء الظرفاء الغريبي الاطوار .

**ليونيد غودين**




* العام المنصرم بزراعة الغابات في تولا مشتلا يضم شبكة ري خاصة وتبلغ مساحة المشتل ٤٠ هكتارا وسيتم فيه سنويا انبات مليون شتلة لاشجار الصنوبر والشربين والدردار وهذا المشتل هو الخامس من نوعه في جمهورية تولا ذات الحكم الذاتي . ومع ان جمهورية تولا تقع عند منابع نهر ينيسي في سيبيريا وهي منطقة احراش فانها توسع باستمرار من رقعة الغابات فيها . وقد استزرع خلال هذا العام وحده حوالي الفين هكتار من الغابات في تولا .



# سلاحنا الصبر والاناة

**(بهذه المقابلة نختتم نشر المواد التي كتبها الصحفي البلغاري يفغيني ستانتشيف حول ميليشيا موسكو)**

عشية ايفادي الى موسكو قال لي رئيس قسم التحقيق الجنائي ، العقيد كاتساموليسكي : «عليك ، بالتأكيد ان تتعرف على يركين» .

والعقيد اوليغ الكساندروفيتش يركين يعمل في الميليشيا منذ ٢٧ عاما . تخرج في كلية القانون بجامعة موسكو ، ثم صعد سلم الخدمة خطوة خطوة ، فكان محققا ، وعاملا في فرق العمليات ، ثم مفتشا اقدم في مجال القضايا المهمة الخاصة وهكذا ..

يبدو وجهه الجريء كما لو قد من صخر ، ولكن لتأكيد ان التناغم ظاهرة ابدية فان الطبيعة قد وهبت هذا الرجل عينين رؤوفتين .

استقبلني العقيد في مكتب عمله ثم بدأ حديثه انطلاقا من رجاء تقدمت به ، هو ان يتحدث عن اي مجرم محترف مشهور ، او عن اية حادثة مثيرة يتذكرها ، فقال :

– منذ عهد بعيد لم يعد لدينا مجرمون محترفون ، فاولئك الذين كانوا معروفين باساليبهم المميزة لم يعودوا موجودين – وهنا ابتسم واضاف – الا في الكتب . اما الحديث عن حادثة ما مثيرة فاليك هذه الحكاية منذ وقت غير بعيد استلمت رسالة من شخص تعرفت عليه حين كنت اعمل في قسم في احد اطراف المدينة ومرة دخلت علينا راكضة صبية في الثانية عشرة ، وكانت تنتحب نحيبا يتمزق له القلب ، وظهر ان ام الصبية كانت مشرفة على الموت ، وقد طلبت من ابنتها ان تشتري بما تبقى من نقود شيئا من البرتقال ، فهرعت الصبية لتشتري البرتقال وفي المخزن نشل احد اللصوص النقود من جيب الصبية قبل ان تشتري شيئا .

وظلت الصبية تبكي وهي تغص بالدموع والكلمات فاحتدم فتياننا غيظا ، وانطلقوا يبحثون عن اللص يومين كاملين دون راحة ، دون ان يأمرهم احد بذلك ، حتى امسكوا بالنشال .

والرسالة التي استلمتها هي من ذلك النشال السابق ، ويذكر فيها انه تزوج واتخذ لقب زوجته لقبا له لانه يستحي من لقبه الاصلي .

النشالون مجرمون من نوع خاص فهم لا يعتدون على ضحيتهم ابدا ومما هو طريف عنهم ان النشال اذا تزوج فهذا يعني كقاعدة عامة ، انه قد تاب عن السرقة ، وما هو «صاحبي» القديم قد صار صاحب عائلة ، وهو يكتب معبرا عن شكره لكوننا ساعدناه في العثور على طريق الصواب ، وانني استلم عادة عند اقتراب الاعياد او السنة الجديدة مجموعة بطاقات بريدية ممن كانوا سابقا «تحت رعايتي» كما يقال وانني اعتبر هذا اكبر مكافأة وتقدير .

**– ما هي الجرائم التي تعتبر الان احدث «الموديلات» ؟**

– تلك المرتبطة بتجارة التحف القديمة (الانتيكا) ، فالمتاجرة غير القانونية بالتحف القديمة تقلقنا لانها تجر وراءها حشدا كاملا من الجرائم فلو كانت البضاعة ايقونة فهي عادة مسروقة ، وسواء اكانت مسروقة بالعنف او بدونه فالامر سواء ، ثم يبيعونها ويعيدون بيعها ، وقد تجري كل هذه العمليات مع استخدام القوة بل وحتى القتل . وفي نهاية الامر تختلط العملة الصعبة بالتهريب وما اليه .

ان مهمتنا الرئيسية الان تلافي وقوع الجريمة اما الاشخاص المهزوزون فيجب ابداء العناية بهم قبل ان يتدهوروا . وان الدائرة المختصة بالشؤون الوقائية في هذا المجال ، والتي انشأناها قبل بضعة اعوام ، تحقق نتائج جيدة .

لم يعد صعبا القاء القبض على المجرم ، اذ يلاحق اثره رجال الميليشيا والعلم والتكنيك والحاسبات الالكترونية والمجتمع ، فالاصعب من هذا كثيرا هو منع وقوع الجريمة ومد يد العون للعاثر .

**– بم يجب ان يتميز ، بنظرك المتخصص بمكافحة الجرائم ؟**

– قبل كل شيء يجب ان يكون قد كرس نفسه لمهمته بكامل الحماس والاخلاص ، ولابد من ان يكون مثقفا ومتنورا ، وان مدرسة الميليشيا العليا تخرج محققين ممتازين ، ومن النادر الان ان يقبل عندنا اشخاص بدون تعليم عال او تخصصي .

وهناك صفة اخرى يتسم بها رجال ميليشيا موسكو ، بل ربما كانت ابرز صفاتهم المشتركة ، وتلك هي غلبة الشباب عليهم ، فمعظم الرفاء والضباط دون الثلاثين ، وفي فترة اولمبياد–٨٠ اجتاز هؤلاء الشبان بمختلف اختصاصاتهم ، الامتحان الصعب ، فلقد كانت مدينة الاولمبياد مدينة هادئة وآمنة .

**– اهناك جرائم استعصى الكشف عنها لفترة طويلة ؟**

– يحدث مثل هذا بالطبع ، ولا داعي لان نسبغ على انفسنا صفة قارئ الغيب . اليك هذا المثال : قبل ايام تم القبض على مجرمين استغرق البحث عنهما عاما ونصف العام ، فاستدعيتهما ، واطلت الحديث معهما بهدوء ، واخيرا اكتشفت اين كنا قد اخطانا اثناء تعقبهم .

كنت ساطيل المكوث في مكتبه لولا رنين التلفون المتكسر الذي نبهني الى مضي الوقت ، وفي الباب قلت للعقيد : «شكرا على صبركم واناتكم» ، فقال : سرني التعرف بك اما عن الصبر والاناة فهما اشد اسلحتنا تاثيرا ..

منة قومية.. شعب واحد

# هذا الشعب العجيب

يشير الاحصاء السكاني الاخير في الاتحاد السوفيتي الى ان تعداد شعب (كيتي) يزيد على ١٢٠٠ نسمة وتاريخ هذا الشعب عجيب عموما اذ ، من حيث ملامحهم الخارجية يتميزون عن اليالوليين والخاكاسيين والدولغان من الاقوام التي تقطن سيبيريا ، وهم ، من ناحية اخرى شديدو الشبه بالسكان الاصليين للمكسيك . وتحظى لغة الكيتيين باهتمام العلماء ، ويرى العالم الانكليزي باليفلنك انها قريبة الى لغة الفوليين القدامى ، كما انها تحتوي على كلمات من لغة الباسك الذين يقطنون شمال اسبانيا .

.... انطلق بنا الزورق البخاري عبر المجرى الهادئ لنهر توتوفكا الذي تحيط بضفتيه جزرات صخرية ، وكنا متجهين الى قرية الكيتيين سولوميتا

نهر اوهليكون–المكان المحبب للصيادين

وهي مسقط راس دليل فلاديمير فيلاتوف ، المولع بالحديث عن منطقته ومستقبلها . وقد تم الان العثور هنا على النفط والغاز والحديد الخام والفحم الحجري . كما ان التايغا لا تزال كما كانت غنية بالسمور .

قال فولوديا ان سيبيريا مليئة بالعجائب ، فالمستكشف أن زائري مهلوسيلفسكي الذي يقع في منطقة انهار نهر ينيسي ، هو احد المراكز الاولى للبحرية ، وما يسمى هنا بـ«التماثيل الحجرية» هي اقدم كثيرا من جزيرة «الفصح» الصخرية ، واكثر تعقيدا من حيث التركيب .

والكثير من علماء العالم يفترضون انه حيث لم تكن قارات آسيا واوروبا وامريكا قد انفصلت عن بعضها بخليج بيرنغ كان سكان سيبيريا ينتقلون بسهولة الى الاسكا والى الجنوب منها .

وفي قرية سولوميا سمعت الاسطورة التي حدثني عنها العجوز ايفان فيغالوف ، وتقول الاسطورة :

– تسالون من اين جاء الكيتيون الى هنا ؟ ... لقد حدث هذا في زمن سحيق ، حين كان الناس يعيشون مثل عائلة واحدة ، والرغبة في التعرف كانت كما هي عليه اليوم ، وهكذا قرر الناس آنذاك ان يلقوا نظرة على ما هنالك في السماء ، فبنوا سلما عظيما وصعدوا الى العلى ، فغضب الرب وتلغ فوجد الناس انفسهم متناثرين على الارض من جديد ، وواصلوا العيش حيثما سقطوا .

وهكذا وجد الكيتيون انفسهم هنا لدى توتوفكا ، ابعد من الجميع لانهم كانوا اعلى الناس فاستطاعوا بلوغ ذروة السلم العلوي .

**ميخائيل كوختاريف**



اصبحت راوا ليفالوفا طبيبة .. وهي مهنة لم يسمع بها اسلافها



مسلم من الاطباء



ايلنا ليفالوفا

# الكادر الذى نعد



توجهت الى رئيس جامعة الصداقة بين الشعوب فلاديمير ستانيس الدكتور فى الاقتصاد وبيدى نسخة من صحيفة «ديلى جانج» الباكستانية الصادرة بلغة الاوردو . وقد تضمن هذا العدد مادة تزعم فيها الصحيفة المذكورة اعتمادا على السيناتور الامريكى جكسون ان روسيا السوفيتية تعلم فى معاهدها الاشخاص الذين يقلون ضد حكوماتهم وتضيف الصحيفة المذكورة بالحرف الواحد «ان الكثيرين من هؤلاء يجرى اعدادهم فى جامعة الصداقة بموسكو حيث يعلمون القتل واغتيال الرهائن والتخريب وصناعة القنابل وتنظيم التمردات وبعد ذلك يرسلون لانجاز مهماتهم . وان مدرسيهم يحرصون بشكل خاص على ان يكون تلامذتهم مجهزين بالسلاح دائما» .

ان فلاديمير ستانيس رجل مرهف الطبع وجم النشاط لذا فمن الصعب القول بان رد فعله على هذا كان هادئا رغم انه كان مطلعا على «اكتشافات» الصحيفة الباكستانية المذكورة ، بل انه اضاف قائلا بان هذا النوع من الاثارة ليس نادرا فى وسائل الاعلام الجماهيرى الغربية من المعروف ان كل شخص معرض لان يقول حماقة ما لكن المأساة هى فى ان تكون الحماقة مقصودة .

وهنا سألته

– ولكن كيف تجرى الامور عندكم فى واقع الامر ؟

فقال :

– لمعرفة واقع الامر دعينا ننظر فى نوعية الاختصاصيين الذين تعدهم جامعتنا .

منذ تأسيسها عام ١٩٦٠ خرجت جامعتنا ١٠٤١٣ حامل دبلوم عال فى الهندسة والعلوم الزراعية والاقتصاد والطب والقانون منهم ٧٣١٢ من البلدان النامية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وان كثيرين من هؤلاء قد اصبحوا اختصاصيين كبارا فى ميادين الصناعة والزراعة . وفى ميادين اخرى ، اصبحوا يرأسون فى فى بلدانهم مراكز علمية هامة . من هؤلاء مثلا سوبارنا بيكرام تخابا مدير شركة النفط فى النيبال ، قسطنطينو خريستاكيس رئيس اختصاصيى المياه الجوفية فى قبرص ، الفونسو كويليار نائب رئيس احدى الجامعات فى كولومبيا ، نضال جورج القبرتولى رئيس مهندسى مكتب تصميم مصانع المنشآت المعدنية فى بيروت . ومن الممكن مواصلة تعداد امثال هؤلاء .

ان شهادة جامعة الصداقة معترف بها ورسميا فى كل البلدان حيث الشهادات السوفيتية كما يقال حقيقية ونافذة المفعول . وليس خارج الصدد ان نشير الى كون خريجى جامعتنا غالبا ما يفضلون على خريجى بلدان اخرى . ولا يعود هذا الى نوعية ومستوى اعدادهم فقط بل ولسبب آخر هو ان الاكثرية من خريجينا يعودون الى اوطانهم وبالتالى فلا وجود للظاهرة الواسعة الانتشار فى الغرب وهى ظاهرة هجرة الادمغة .

ما هى الخصائص المميزة لجامعة الصداقة اليوم ؟

يبلغ عدد الدارسين فى كليات الجامعة السبع واقسامها المتخصصة ٦٧٠٠ شخص ما بين طالب ومتدرب وطالب دكتوراه وينتسبون الى ١٠٧ بلدان . واكثر الكليات استيعابا هى كلية الهندسة حيث يقارب عدد الدارسين ٩٠٠ طالب . ان هذا العدد ونسب توزيعه على الاختصاصات يكاد يكون صورة مصغرة لعالم البلدان النامية كله بمشكلاته واختلاف لغاته وثقافاته . وهذا بدوره يحدد خصائص العملية الدراسية . فكل خططها وبرامجها تأخذ بنظر الاعتبار خصائص بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مثال ذلك اننا نوجه اهتماما متزايدا لقضايا الزراعة الاستوائية وشبه الاستوائية وبقضايا معالجة امراض المناطق الحارة ، وغالبا ما يدافع خريجونا عن اطروحات ومشروعات علمية مرتبطة بمتطلبات اقتصاد بلدانهم . ومن الامثلة الحديثة على هذا ان كلية الهندسة قد وافقت منذ وقت قريب على تصميم ناضج تماما لميناء احدى مدن المكسيك .

يضاف الى ذلك اننا اخذين بنظر الاعتبار احدى المشاكل الجدية فى البلدان النامية وهى مشكلة اعداد الكوادر التعليمية والوطنية نعنى كثيرا

(البقية على ص ١٠)

فى احد مختبرات الجامعة ، حيث يدرس اطباء المستقبل

**تنويه**

ورد على الصفحة السادسة من العدد الماضى ان مدينة لفوف تحتفل بذكرى تأسيسها الـ ٣٧٥ والصحيح انها تحتفل بذكرى تأسيسها الـ ٧٢٥ ، فمعذرة للقراء .

## آفاق اقتصادية

### جائزتان دوليتان لـ«سويوز–خيميكسبورت»

**فكتور مولوتسيف**
**المدير العام لمؤسسة «سويوز–خيميكسبورت» السوفيتية**

يصل حجم التبادل التجارى لمؤسسة «سويوز–خيميكسبورت» الآن الى مايقارب خمسة مليارات دولار . وان تشكيلة البضائع التى نتاجر بها تزيد على ١٦ الف صنف ، بداية من الاسمدة الكيمياوية حتى معاجين الاسنان ، وبينها بضائع يتراوح وزنها بين بضعة ميليغرامات ومئات الآلاف الاطنان . وبين شركائنا التجاريين شركات من ٨٢ بلدا .

كان هذا ما حققناه خلال ثلاثين عاما من نشاطنا التجارى ، وان هذا اليوبيل يدفعنا الى تذكر الماضى .

فى الاعوام الاولى كانت البضائع الرئيسية لتجارتنا تتكون من منتجات كيمياء فحم الكوك ، والكيمياسيليلوز وفروع الصناعات الكيمياوية الاخرى وهى بصورة رئيسية ، مواد نصف مصنعة . وخلال ٣٠ عاما ازداد حجم الصادرات بمقدار ٢٢ مرة . فما سبب هذا الارتفاع ؟ السبب هو انه خلال فترة ١٩٦٦–١٩٨٠ تضاعف حجم الصناعة النفطية والبتروكيمياوية السوفيتية اربع مرات ، فتوفرت لنا امكانية المتاجرة بالمواد الكيمياوية والالواح البلاستيكية والاصباغ والمستحضرات والمواد الكاشفة ووسائل حماية النبات ، والعطور الاصطناعية . وان منتجات التكرير العميق للبترول تشكل حوالى ٧٠٪ من حجم صادراتنا . ويحتل الاتحاد السوفيتى الآن الموقع الاول عالميا فى مجال التصدير الخارجى للامونيا ومركبات الكروم .

فى مجال العلاقات التجارية لمؤسستنا تحتل البلدان الاشتراكية الموقع الاول حيث يبلغ حجم التبادل التجارى معها عام ١٩٨٠ ٥٢،٥٪ ، ويشملها الـدول الاعضاء فى منظمة (سيف) ، وان حجم صادرات السلع الكيمياوية اليها يزداد من عام الى آخر ، خاصة الى هنغاريا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

تتسع بنشاط عملية تصدير منتجاتنا الى البلدان النامية ، ونحن نصدر اليها المنتجات الكيمياوية المستخدمة فى فروع اقتصادها الوطنى ، كالصناعة الكيمياوية وصناعة النسيج والجلود ، وفى الزراعة ومن تلك المنتجات : الامونيا ومركبات الكروم والمواد الكاشفة . ونحن نشترى من هذه البلدان كميات كبيرة من منتجاتها .

تتوطد بقوة علاقاتنا التجارية بشركات البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا : واحد المبادئ التى تقوم عليها تجارة مؤسستنا مع هذه المجموعة من البلدان هو اقامة اتصالات عملية مباشرة مع الشركات المستهلكة والمنتجة والمتاجرة معها على اساس المنفعة المتبادلة .

فى الوقت ذاته تظل مؤسستنا المستورد الضخم للمنتجات الكيمياوية التى تحتاجها مختلف فروع الصناعة السوفيتية والزراعة وكذلك بضائع الاستهلاك العام .

هناك مؤسسات يابانية وبريطانية قامت بيننا وبينها لسنين طويلة علاقات تجارية دائمة . عقدنا معها فى الاعوام الاخيرة اتفاقيات طويلة الامد حول تطوير التبادل التجارى لفترات تتراوح بين ثلاثة وخمسة اعوام .

واعترافا بدورها فى تطوير التجارة والتعاون الدولى منحت «سويوز–خيميكسبورت» مرتين (١٩٧٩ و١٩٨١) جائزة «ميركور الذهبى» الدولية .

## استعراض الصحف

### موسكو : الناس والطرق والسيارات

[illegible]



# الرهان على الضربة الاولى

## تحليل السياسة النووية للولايات المتحدة

**رادومير بوغدانوف**
نائب مدير معهد الولايات المتحدة الامريكية وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

«ثمة امور اهم من السلام»–هذا هو شعار اولئك الذين يوجهون اليوم مجرى السياسة الخارجية الامريكية ضمن الجهاز العسكرى والسياسى والاقتصادى والدعائى لادارة ريغن هل هذه العبارة هى صيغة جديدة لفكر هيلوسترات ؟ كلا . ان هذا الشعار يجسد فى جوانب كثيرة على خصائص سياسة الولايات المتحدة الامريكية النووية ، وعلى كيفية تكونها وفهمها واستخدامها من قبل الطبقة الحاكمة الامريكية ، التى تعتبر العالم كله هدفا لاطماعها التوسعية . وفى هذه السياسة بالذات يكمن المصدر الرئيسى للخطر العسكرى .

نائب مدير معهد الولايات المتحدة الامريكية وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية رادومير بوغدانوف يحلل السياسة النووية للولايات المتحدة الامريكية .

### السياسة المعلنة والسياسة الحقيقية

استرعى دائما اهتمام الخبراء المختصين بدراسة القضايا العسكرية–السياسية والسـ... يستشف منه ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية فى المجال النووى ذات معيارين . يمكن تسمية احدهما بالسياسة المعلنة وهى خلاصة تصريحات الرئيس ووزير الدفاع ووزير الخارجية واحيانا بعض كبار المسؤولين فى الادارة . وهى تصريحات لا تخرج عن اطار مصطلحات سياسة «الردع» . وترمى السياسة المعلنة على اقل تقدير الى خلق انطباع ملائم ونافع عن نوايا الولايات المتحدة الامريكية فى مجال استخدام السلاح النووى .

والمعيار الآخر–هو السياسة الحقيقية اى الاستراتيجية الفعلية لخوض حرب نووية . والعنصر الفائق الاهمية لهذه الاستراتيجية هو اختيار تلك الاهداف فى الاتحاد السوفيتى التى يخطط لانزال الضربة النووية بها . وقد انكشفت جوانب كثيرة من «السياسة الفعلية» بعد اعلان التوجيه الرئاسى رقم ٥٩ فى عام ١٩٨٠ ، الذى تبعته تصريحات مسؤولين كبار جدا فى الادارة الامريكية وتقارير عديدة القيت ...

نووية على الاتحاد السوفيتى . وكان الرهان فى حرب كهذه منصبا على تدمير الصواريخ الاستراتيجية السوفيتية وذلك لتحريمه من امكانية توجيه الضربة الجوابية الانتقامية .

ما المقصود بعبارة «الردع» ؟

لقد وجدت نتائج البحوث المذكورة صياغة لها فى وثيقة تحمل عنوان «بحث فى مجال الامن القومى–١٦٩» اقر من قبل الرئيس الامريكى نيكسون اواخر عام ١٩٧٣ وفى «مذكرة بخصوص القرار فى مجال الامن القومى–٢٤٢» الموقع فى كانون الثانى /يناير/ عام ١٩٧٤ . وقد اعتمدت السياسة النووية للادارات الامريكية المتعاقبة على ...

اخطر للغاية ولنقل بصراحة اكثر استفزازا تهدد الوجود القومى لبلادنا وتهدف قبل كل شئ الى تقويض دعائم النظام السياسى لمجتمعنا .

### الابتزاز النووى

انطلاقا من نوايا خوض حرب نووية تصبح واصبح متقنا نظام الابتزاز النووى على الصعيد العالمى . وقد استخدم بشكل خفى ، واحيانا بصيغة سافرة ايضا . وابتداء من عام ١٩٤٦ اى منذ عهد الرئيس ترومان وانتهاء بعام ١٩٧٢ (عهد الرئيس نيكسون) تم التهديد باستخدام السلاح النووى اكثر من عشر مرات . وقد صدرت مثل هذه التهديدات من الرئيس كارتر على اثر ...

«الاتجاهات الاستراتيجية الوطنية» على مصالح الاشراف على عمليات التسلح لقد واصلت ادارة ريغن وطورت لدرجة جوهرية خط شن حرب نووية على الاتحاد السوفيتى .

### مخاطر جديدة

القرارات الجديدة المرتبطة بالشبكات الاستراتيجية ذات علاقة مباشرة بالسياسة الحقيقية ، التى تهدف الى تنفيذ استراتيجية شن حرب نووية على الاتحاد السوفيتى . وتبين ان ادارة ريغن ليست مجرد وريث «للتركة الهجومية» للديمقراطيين . فالقرارات التى اتخذتها تعنى مواصلة توسيع قدرات القوة المضادة للولايات ...

ولم تتضمن مخططاتها تحويل الشعب السوفيتى الى رماد ذرى فحسب ، بل والقضاء على كيان الاتحاد السوفيتى ووجوده الوطنى (خطة «دروبشوت» التوجيه امس ان بى–٦٨ ... الخ)

واليوم ينسبون الى الفكر الاستراتيجى السوفيتى ذنوبا عدوانية وما اشبه ولا شئ ابعد عن الحقيقة من هذا الامر وبودى ان اعيد الى الاذهان حقيقة التخطيط النووى الامريكى ، وكذلك تلك السنوات ، التى كان على العسكريين السوفيت ان يؤدوا الخدمة خلالها دفاعا عن دولتهم فى ظل الظروف التى ورد ذكرها اعلاه .

ان المذهب العسكرى السوفيتى ينطلق بشكل مطلق من مهمات دفاعية ويأخذ فى نظر الاعتبار واقع انه لو قدر للطامعين فى الهيمنة اشعال نار الحرب ، فان طابعها سيكون حاسما واعتقد بانه لا يوجد شئ غير منطقى فى ان اى عدوان محتمل على الاتحاد السوفيتى من شأنه ان يثير صداما حاسما بين نظامين اجتماعيين متناقضين .

اعيد الى الاذهان واقعة من الحقائق وهى انه بعد مرور ٥٩ يوما بعد استسلام اليابان قدمت الى ادارة ترومان اقتراحات بخصوص امكانات انزال ضربة نووية «محدودة» بعشرين مدينة سوفيتية ، اما فى اواخر عام ١٩٤٥ فقد قدمت خطة لحرب كبرى على الاتحاد السوفيتى فى اوروبا وبامكاننا ايجاد حقائق مشابهة فى الاعوام اللاحقة كذلك ، ولم يطرأ التغيير سوى على تسمية الخطط فحسب .

ان جمهرة السياسيين الامريكان مشحونة بالذرائع التى تسوغ استخدام اسلحة الدمار الجماعى . ولا يثير استغرابهم التناقض الصارخ بين «الحرص على حقوق الانسان» والتمسك بسياسة تدمير هذا الانسان .

واظهرت التقارير التى القيت فى مجلس الشيوخ الامريكى عن استراتيجية الحرب النووية والتى كانت ذات طابع سرى للغاية ولم يكشف سرها الا خلال شهر شباط /فبراير/ ١٩٨١ وبصيغ مغايرة ، اظهرت بكل جلاء ...

[illegible]

(البقية على ص ٩)

# الحرية للصحفيين المصريين

تتزايد سوءا ظروف حياة وعمل الكثير من المصريين العاملين فى اجهزة الاعلام . ويتعرض الى شتى انواع الملاحقات والى الطرد من العمل اولئك الذين عارضوا ويعارضون سياسة القيادة المصرية ، وبصورة خاصة فى مجال اقامة «السلام» مع اسرائيل . ورد ذلك فى تصريح لرشيدة ليفو رئيسة منظمة الصحفيين التونسيين التى ترأست وفد اللجنة الخاصة لاتحاد الصحفيين العرب الذى زار مصر مؤخرا . خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته فى موسكو قالت رشيدة ليفو : لقد زج بـ٢٧ من زملائنا فى السجون خلال حملة القمع الاخيرة ضد المعارضة المصرية . وتقتحم الشرطة بيوتهم فى اى ساعة من ساعات الليل اوالنهار واحيانا–خلافا لنصوص الدستور–اى بدون اذن اعتقال . ان ظروف الاعتقال كذلك تتناقض مع ابسط الاصول المتبعة . ويحرم المعتقلون من امكانية القراءة او الكتابة او استلام الطرود . كما يمنعون من كتابة الرسائل والالتقاء بالاهل والاقرباء .

واضافت رشيدة ليفو : واضافة الى ذلك فقد فصل اكثر من ٦٠ من زملائنا الصحفيين من العمل . ووجهت السلطات المصرية اليهم تهمة «اثارة الفتنة الطائفية» بيد ان السلطات لم تقدم لحد الان اية دلائل على هذه التهمة بما فى ذلك الدلائل الخطية . زد على ذلك ان معظم الذين فصلوا ، حرموا فى واقع الحال ، كما تأكد لنا ذلك ، من حق ممارسة المهنة قبل عام . اما الذين كان بامكانهم الكتابة فكانوا يدعون الى وضع حد للفتنة الطائفية . ان «الجريمة» الوحيدة لهؤلاء هى انهم ، عارضوا بهذه الطريقة او تلك سياسة النظام .

والان بعد مقتل السادات ، تمر اجهزة الاعلام المصرية بمرحلة عصيبة ومع ذلك بامكاننا القول بان خطرا كبيرا يهدد الصحفيين الديمقراطيين المصريين . واكدت رشيدة ليفو قولها ولهذا فان اتحاد الصحفيين العرب شكل لجنة خاصة للتضامن معهم .

**نيكولاي زابورين**

# اسبوع العمل من اجل نزع السلاح

* اقيمت فى المصانع والمعامل ومختلف المؤسسات فى بلادنا اجتماعات جماهيرية ومهرجانات خطابية بمبادرة من اللجنة السوفيتية لنصرة السلام والمنظمات الاجتماعية الاخرى .

* شارك رسل ٦٧ دولة فى مؤتمر الطلاب العلمى الاممى فى فولغوغراد واحتفل على نطاق واسع فى المؤسسات والمعاهد باليوم الثانى لعمل شبيبة وطلاب اوروبا من اجل نزع السلاح .

* نظمت «نوبة السلام» فى مقاطعتى ريزان وروستوف وغيرهما وتبرع المشاركون فيها بالاموال التى حصلوا عليها لصندوق السلام السوفيتى .

* عرض التلفزيون السوفيتى الفيلم التسجيلى «قضية الجميع وكل فرد» عن نشاط انصار السلام السوفيت .

* اشاد رئيس مجلس السلم العالمى روميش تشاندرا الذى زار موسكو خلال هذه الايام بنشاط المواطنين السوفيت فى اقامة الاسبوع وفى النضال من اجل نزع السلاح والانفراج الدولى .

# الخصام فى زورق اسمه «جماعة السبعة»

**بقلم : البروفيسور فيكتور تشبراكوف**

توصف الدول الراسمالية الرئيسية السبع احيانا بان «جماعة السبعة» هم طاقم زورق واحد . صحيح ، ان الامر هو كذلك من حيث المبدأ . فالعلاقة المتبادلة بين اقتصاد هذه البلدان (الولايات المتحدة وكندا واليابان والمانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا) واضحة جدا فى زمننا الحالى زمن اكتساب الراسمال والانتاج طابعا كسموبوليتيا وكونيا . ويتجلى هذا فى الحقيقة فى السعى الى اجراء تنسيق ملموس للاستراتيجيا الاقتصادية لكن ثمة امر آخر لا جدال فيه ، هو ان قلة الاتفاق فى اعمال افراد الطاقم–وبالاخص فى البحر العاصف–قد تعرض للخطر اتزان الزورق . علما بان هذا بالذات ما يلاحظ هناك .

## الازمة المتعددة الجوانب

تنتشر فى العالم الراسمالى اشد ازمة للفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد تجاوزت من حيث امدها الازمات السابقة ، وطبقا لتنبؤات الاقتصاديين الغربيين ، فان «الوضع القائم للاقتصاد» سيستمر لفترة عام ونصف آخر . وتتقلص الزيادة فى الانتاج الصناعى . وبعد الولايات المتحدة وبريطانيا ، حيث تقلص المنتوج الوطنى الاجمالى فعلا ، جاء دور جمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا لقد شملت البطالة فى البلدان السبعة الرئيسية للعالم الغربى الآن ١٧ مليون شخص وتستمر فى الازدياد ويحسب التضخم بارقام عشرية . كما ان الازمات التركيبية–ازمة الطاقة والمواد الخام–اضحت دائمة ليس لان احدا قد خلقها عن قصد ، وهو ما لمح اليه كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الامريكى ، الذى اعلن ضرورة «المحافظة على امكانية الحصول على الموارد الهامة للغاية ، ومنها النفط» كلا ، ان هذه الازمات وليدة العلاقات التى عفا عليها الزمن بين البلدان الراسمالية والمتحررة .

لقد تحولت الازمة النقدية الى ورم سرطانى ينخر جسم الاقتصاد ، وادت الهزات الاقتصادية الى تقليص اسواق التصريف واشتدت المنافسة بين الولايات المتحدة وبلدان الاسرة الاقتصادية الاوروبية (السوق المشتركة) واليابان . وعلاوة على ذلك فان لكل عضو فى «جماعة السبعة» مشكلاته الخاصة به ، وبالنتيجة اصطدم المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات «جماعة السبعة» الذى عقد فى اوتاوا بصعوبات شديدة ، ويرجع ذلك الى حد كبير لكون الولايات المتحدة قد استحوذت لنفسها على دور «الربان» الذى لا يرغب كثيرا فى مراعاة آراء الاخرين . ويمكن ايجاد الكثير من الادلة على هذا .

## شركة على الطريقة الامريكية

ان الاستراتيجيا الاقتصادية للولايات المتحدة موجهة نحو حل مشكلاتها الذاتية على حساب الاعضاء الاخرين فى «جماعة السبعة» . وتتخذ الادارة الامريكية موقف التجاهل الواضح لمصاعبهم الاقتصادية . وتقوم الولايات المتحدة فى الواقع بتصدير الازمة الاقتصادية الى اوربا الغربية . فهى اذ تضع هدفا لها التخلص من التضخم الداخلى ، تزيد عمدا من نسبة الفوائد فى البنوك ، مما يؤدى الى تسرب رؤوس الاموال من البلدان الاخرى وهذا يؤدى بالتالى الى تنامى البطالة والوتائر العالية للتضخم فى الدول الاخرى . كما ويلحق الاضرار باقتصاد اوربا الغربية الوضع الجيد للدولار حصرا بالنسبة الى عملات اوربا الغربية والمتكون بشكل مصطنع .

ان واشنطن تفهم المشاركة فقط باعتبارها تنفيذ حلفائها للارادة الامريكية . وهو طموح غير قائم على اساس بالاخص وان الولايات المتحدة قد فقدت اسبقيتها الماضية فى مجال الابحاث العلمية واعداد التجارب والتصاميم للفروع السلمية من الصناعة كما تغير تناسب القدرات الاقتصادية فى اعوام السبعينات لصالح السوق المشتركة واليابان . وفى عام ١٩٨٠ انتجت بلدان السوق المشتركة واليابان فعلا قدرا يزيد بمرة ونصف على ما انتج فى الولايات المتحدة من سلع وخدمات (كانت الولايات المتحدة قبل عشرة اعوام مضت تحتل مكانة الصدارة فى هذه المعدلات) .

وان لا ترغب الولايات المتحدة فى التسليم بهذا الامر فانها تسعى الى تحسين مواقعها من طريق التوسع الاقتصادى ، وهكذا ، فاذا ما كانت استثمارات رؤوس اموال الشركات الامريكية فى مشاريع خارج البلاد فى عام ١٩٥٧ تشكل بالمقارنة مع الاستثمارات فى داخل البلاد نسبة ٩ بالمائة ، فانها تجاوزت فى العام المنصرم نسبة ٣٠ بالمائة .

وفى الوقت نفسه توسع الولايات المتحدة نطاق زحفها فى الاسواق الخارجية . وازداد العجز التجارى للسوق المشتركة قياسا الى الولايات المتحدة من ٣ مليارات دولار فى عام ١٩٧٨ الى ٢٥ مليار دولار فى عام ١٩٨٠ ، وهذا يلحق ضررا ملموسا على الاخص باوربا الغربية ، نظرا الى ان التجارة العالمية تعانى من ازمة وفى عام ١٩٨٠ ازداد حجمها فعليا بنسبة ١–٢ بالمائة فقط ، ومن المتوقع فى العام الحالى حتى انخفاضها بنسبة ٢–٣ بالمائة . والى جانب الضغط على الاسواق العالمية تقوم الولايات المتحدة ببعث وتشديد اجراءات الحماية الكمركية للتجارة فمثلا ، تقلص حجم صادرات السوق المشتركة من منتجات ميتالورجيا المعادن الحديدية الى الولايات المتحدة من ٤ر٧ فى عام ١٩٧٤ الى ٩ر٣ مليون طن فى عام ١٩٨٠ . ويظهور خطر «حرب السيارات» تطرح فى الولايات المتحدة مطالب اغلاق الحدود بوجه السيارات اليابانية والاوروبية الغربية .

لقد تكشفت المطامع الامبراطورية للولايات المتحدة باتم شكل فى مطلع الثمانينات . حيث ان الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة ، الساعية الى فرض خططها فى السيطرة على العالم على البلدان الراسمالية الاخرى ، راهنت على استخدام اساليب القوة . واسفر هذا عن ازدياد النفقات العسكرية الامريكية بشكل لم يعرف له مثيل وستصل فى العام القادم الى ٢٢٦ مليار دولار . وتنوى الولايات المتحدة ان تنفق فى الاعوام الخمسة القادمة (حتى عام ١٩٨٦) على اغراض التسلح مبلغا اجماليا قدره ٥ر١ تريليون دولار ، اى نفس المبلغ الذى انفقته لهذا الغرض خلال العشرين عاما الماضية .

## اساليب محرمة

لا تتورع ادارة الولايات المتحدة عن استخدام الاساليب غير المسموح بها بجلاء ، وذلك فى سبيل تنفيذ سياستها الاقتصادية التوسعية . ومن الامثلة على هذا كيف تستغل الولايات المتحدة لمصلحتها النزاع بين السوق المشتركة واليابان . فالمعروف ان صادرات السلع اليابانية الى بلدان السوق المشتركة قد ازدادت فى الاعوام الاخيرة بينما تقلصت كمية السلع المستوردة بالمقابل . وبنتيجة ذلك حققت اليابان فى عام ١٩٨٠ رصيدا حسابيا ايجابيا فى التعامل مع السوق المشتركة قدره ٧ر١٠ مليار دولار . ومن الطبيعى ان يثير ذلك القلق لدى الاعضاء الاوروبيين الغربيين فى «جماعة السبعة» . بالاخص وان ريغان سعى الى الضغط عليهم فى اوتاوا ، حيث طالبهم بعدم وضع العقبات امام تسلل السلع اليابانية الى اسواق اوربا الغربية ، وابتغى من اليابان مقابل ذلك دعم السياسة الامريكية فى سباق التسلح وتشديد حدة التوتر الدولى .

وكان الجواب على المطامع الامبراطورية للولايات المتحدة هو سعى غالبية بلدان السوق المشتركة الى حماية اقتصادها الوطنى ومقاومة املاء الارادة ، وعدم رغبتها فى السير فى النهج العسكرى لادارة ريغان بلا قيد او شرط . وباستثناء رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر التى تؤيد فرض قيود على القروض لمكافحة التضخم باعتباره الاجراء الرئيسى لاشاعة الاستقرار فى الاقتصاد ، فان الاعضاء الخمسة الاخرين فى «جماعة السبعة» يعتبرون ان المهمة الاولى هى تجاوز البطالة .

وحدثت تغيرات فى موقف فرنسا وطبقا للبرنامج الحكومى فى العمل يسير الرئيس فرانسوا ميتيران فى نهج انعاش الاقتصاد ولجم البطالة وحماية الفرنك .

ولابد من الاشارة الى ان ممثلى الولايات المتحدة ، الذين يعملون بشكل يؤذى المصالح الاقتصادية للسوق المشتركة ، غالبا ما يزعمون بان موسكو تدق اسفينا فى العلاقات بين الولايات المتحدة والسوق المشتركة . اما فى الواقع ، فان الولايات المتحدة بالذات السارت بسياستها فى رفع سعر الفائدة (٥ر٢٠ بالمائة من حساب الودائع) واغراق اوربا الغربية بامواج الدولارات بلا رقابة (هناك ٥٠٠ مليار دولار «سائبة» فى الحسابات فى بنوك اوربا الغربية) واللعب على رفع سعر الدولار (ارتفع سعر الدولار خلال ١٢ شهرا التى سبقت مؤتمر اوتاوا بالنسبة الى عملات بلدان السوق المشتركة بنسبة ٣٠–٤٢ بالمائة) اثارت عدم الارتياح فى اوساط الشركاء الاوروبيين الغربيين وتقول صحيفة «ريبوبليكا» الايطالية «ان الامبراطورية الامريكية هى قوة مزعزعة» .

ويثير سخط كثير من ارباب الاعمال الاوروبيين مطلب واشنطن بالسير فى النهج الامريكى بتقليص التعاون التجارى والاقتصادى مع الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى الذى يجلب منافع دائمة الى الطرفين .

ولا عجب ان لا تسفر عن نتيجة كافة المحاولات لاعداد استراتيجيا اقتصادية مشتركة بهدف التأثير على الاقتصاد الراسمالى الذى يعانى من ازمة عميقة .

**بقلم : الدريه غراتشوف**

يقال ان الرئيس الامريكى ريغن صاح «الحمد لله» بعد سماعه نبأ موافقة مجلس الشيوخ الامريكى على بيع العربية السعودية اسلحة بقيمة ٥ر٨ مليار دولار .

ومن المرجح ان المسؤولين فى الرياض قالوا «شكرا لله» بعدما علموا بانهم سيحصلون قريبا على خمس طائرات للمراقبة الالكترونية (اواكس) وعلى ١١٧٧ صاروخا من نوع «سايدويندر» وثمان طائرات–تعبئة وصهاريج جوية لمقاتلات «اف–١٥» .

انتهت المعركة–المهزلة مع الكونغرس

## حصان طروادة بثلاثة ...

كارتولى كان بامس الحاجة اليها ، كما كتبت الصحف الامريكية ، وفى هذه الظروف بالذات التى تتلبد فيها على ادارته غيوم مشاكل داخلية وخارجية جادة .

والشىء الاهم هو ان مشاعر الحماس التى التهبت حول قضية طائرات (اواكس) فى الكونغرس الامريكى وفرت لواشنطن امكانية الحصول على تنازلات جدية من جانب العربية السعودية بخصوص شروط الصفقة التى تمكنت الولايات المتحدة بنتيجتها ان تبيع هذه الطائرات الحديثة .. الى نفسها عمليا وبثمن باهض . ان هذه الطائرات ستشغل من قبل طواقم امريكية وستقدم كافة المعلومات التى ستجمعها الى الولايات المتحدة «على اساس دائم» ولهذا الغرض ستبنى فى اراضى السعودية محطة ارضية لتنزل على الارض التسلل الامريكى الى اجواء العربية السعودية .

ولنتحدث الان عن عروض صفقة (اواكس) . قال بوش نائب الرئيس الامريكى فى معرض اقناع نواب الكونغرس بالموافقة على الصفقة : «ليس ثمة قضية سياسية خارجية تتسم باهمية اكبر من بيع هذه الطائرات انها مفتاح استراتيجيتنا فى الشرق الاوسط بالمعنى الواسع» .

ويفتح ذلك الباب فى واقع الامر امام التسلل الاستراتيجى الامريكى المكثف الى منطقة الشرق الاوسط واشارت الصحف الامريكية فى معرض تعريفها لسياسة البيت الابيض الشرق اوسطية الى انها تقوم على ثلاثة

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٥

## فى هذا الملحق

* كلمة ليونيد بريجنيف فى مأدبة الغداء على شرف الرئيس على عبد الله صالح .

* كلمة على عبد الله صالح الجوابية

* بيان مشترك عن زيارة على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى الاتحاد السوفيتى

* بيان سوفيتى – لاوسى مشترك

# اجوبة ليونيد بريجنيف عن اسئلة هيئة تحرير مجلة «شبيغل» الالمانية الغربية

سؤال : هذه هى المرة الثالثة التى تزورون فيها المانيا الاتحادية زيارة رسمية . ومنذ زيارتكم الاخيرة عام ١٩٧٨ ، اصبح الوضع فى العالم اقل استقرارا ، وفى بعض الحالات اكثر خطرا . فاى دور ، فى رايكم ، يمكن ان تمارسه جمهورية المانيا الاتحادية فى الوضع الناشىء ، واية اهمية تعيرونها فى هذا الصدد لمحادثاتكم القادمة فى بون ؟

جواب : ابدا من القول باننى سعيد لان ازور بلادكم مرة اخرى . لقد سبق لى ان زرت المانيا الاتحادية مرتين وفى كلتاهما كانت لدينا لقاءات ومباحثات مفيدة . وانا اتذكرها بارتياح .

ان زيارتى المقبلة لجمهورية المانيا الاتحادية بدعوة من المستشار شميت تعد امتدادا طبيعيا لخط التعاون المتبادل النفع بين بلدينا والتطوير البناء للعلاقات السوفيتية – الالمانية الغربية على اساس معاهدة عام ١٩٧٠ . وقد جرى التعبير بوضوح عن نهجنا هذا فى المؤتمرات ٢٤ و٢٥ و٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى . ونحن نعرف ان العلاقات بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتى تعتبر فى بون ايضا عنصرا مهما فى السياسة العالمية يرتهن به الى درجة غير قليلة السلام المستقر فى اوربا .

بطبيعة الحال ، لن تكون هناك شحة فى المواضيع عند تبادل الاراء مع المستشار هلموت شميت وباقى قادة المانيا الاتحادية . ومن المهم بصفة خاصة الان كما اتصور ، تحديد الخطوات التى يمكن لكل بلد من بلدينا ان يقوم بها لتنفيذ اهم واعجل مهمة بالنسبة للبشرية الا وهى درء نشوب الكارثة النووية وتوفير سلام مضمون فى المستقبل .

لقد دعا كلا البلدين مرارا الى اقامة توازن عسكرى فى اوروبا على اوطا مستوى ممكن ، ومن ضمن ذلك فى مجال الاسلحة النووية . والمسألة هى كيف يمكن القيام بذلك .. فاراؤنا هنا مختلفة اختلافا ملحوظا . ولكن البحث عن الحل امر واجب الذكر ان فى البيان المشترك الذى وقعته والمستشار شميت فى ايار /مايو/ عام ١٩٧٨ ، دعينا بوضوح الى ان لا ينشد احد التفوق العسكرى واعلنا ان التكافؤ والتوازن التقريبى يكفيان لضمان الدفاع . ونحن مازلنا اوفياء لذلك . هذه هى القاعدة والمنطلق للمفاوضات المقبلة .

انتم تستفسرون عن دور المانيا الاتحادية فى عالمنا المعقد حقا . باعتقادى ان المانيا الاتحادية فى مستهل الثمانينات ، كما فى مطلع السبعينات تقف امام قرارات جذرية الطابع . هل سيستمر ويشهد مزيدا من التطور ذلك النهج الذى رفع بهذا القدر وزن المانيا الاتحادية فى السياسة الاوروبية والعالمية ام ان الرصيد الذى ادخر خلال هذه السنوات سيبذر فى مجابهات عقيمة وخطرة ؟ بودى ان آمل فى ان تسفر مباحثاتنا ولقاءاتنا مع المستشار شميت وباقى الشخصيات الرسمية والسياسية فى المانيا الغربية عن تنامى الثقة المتبادلة بان بلدينا سيتمسكان بخط مجرب اثبت جدواه وهو القدرة على مقابلة الثقة بالثقة وصيانة ماتم التوصل اليه والعمل بثبات وبلا كلل على تطوير التعاون الثنائى فى مختلف الميادين . ومن شأن هذا الخط ان ينسجم بصورة جيدة مع الجهود المشتركة لكبح سباق التسلح وتعزيز الانفراج والامن الدولى .

سؤال : فى وقت سابق ، عقدت آمال كبيرة بصفة خاصة على المشاريع الاقتصادية المشتركة . فما هى ، باعتقادكم ، آفاق التعاون الاقتصادى بين بلدينا فى الظروف الراهنة ؟

جواب : فى رأينا ان التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية يتطور تطورا لا باس به ، وله مستقبل جيد .

ان المانيا الاتحادية ، اليوم ، احد الاطراف الرائدة فى التعامل التجارى مع الاتحاد السوفيتى بين الاقطار الغربية . والاتحاد السوفيتى يثمن الدقة والنزاهة اللتين ينفذ بهما مشاركونا الالمان الغربيون تعهداتهم بموجب الاتفاقيات والعقود الاقتصادية . ونحن ، بطبيعة الحال ، نرد بالمثل .

على قدر معرفتى ان تنمية الصلات الاقتصادية الكبيرة الابعاد والطويلة الاجل مع الاتحاد السوفيتى تمكن المانيا الاتحادية من معالجة المشكلات الحادة الماثلة امام اقتصادها . فبلدكم بحاجة لا تقل عن حاجة الاخرين الى مصادر يعول عليها للطاقة والخامات والمواد ، والى الطلبيات الخارجية لتوفير فرص العمل للسكان . ويعود التعاون مع المانيا الاتحادية على الاتحاد السوفيتى ايضا بالنفع فى جملة ميادين مهمة من حياتنا الاقتصادية .

ومن الجوهرى ايضا ان صلاتنا الاقتصادية لا تكتفى فقط لتلبية حاجات اليوم ، انما تفتح آفاق المستقبل الاوسع . والنموذج الجيد لهذا التعاون ، باعتقادى ، هو بعض مشاريعنا المشتركة التى تطل على القرن الحادى والعشرين . ولهذه المشاريع ، طبعا ليس فقط اهمية اقتصادية ، بل ومغزى سياسى ايضا ، وبافضل معنى لهذه الكلمة . فالتوجه نحو الآفاق الطويلة الاجل فى العلائق الاقتصادية انما هو توجه ايضا نحو التعايش السلمى الوطيد وحسن الجوار .

ان الدورة التى عقدتها مؤخرا فى موسكو اللجنة السوفيتية – الالمانية الغربية المشتركة للتعاون الاقتصادى والعلمى التقنى ، والمحادثات التى جرت فى هذا الصدد بين تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ونائبه كوستاندوف وبين وزير الاقتصاد الالمانى الاتحادى لامبسدورف وبقية ممثلى المانيا الاتحادية جرت بالذات تحت زاوية النظر هذه مع التطلع صوب المستقبل .

ومن خلال نتائج هذه الدورة يمكن القول ان ثمة اساس رصين للمضى بتنمية علاقاتنا . وقد لمسنا جدية موقف المانيا الغربية من الصفقة المزمع عقدها حول الارساليات الجديدة من الغاز السوفيتى مقابل ارساليات الانابيب ، وحول انشاء خط انابيب لنقل الغاز بين اوروبا وسيبيريا داخل اراضى الاتحاد السوفيتى بمساهمة المانيا الغربية . هذا ، كما جرى الكشف عن فرص اخرى للتعاون المتبادل النفع .

واود ان اضيف الى ماقلت بشأن تعاوننا الاقتصادى : انه لا يعود بالضرر على احد . وفى نهاية المطاف ، يعود بالنفع على الجميع ، ذلك لانه يعزز اسس السلام فى اوروبا والعالم اجمع .

سؤال : لقد حدثت الآن مضاعفات فى العلائق بين الشرق والغرب . فما هو تقديركم للوضع فى العالم ، وبالتحديد ، لمصير الانفراج الذى يخيل للكثير من السياسيين انه ماض الى امام بلا ايما نكوص تقريبا ؟

جواب : تشهد الارض ، راهنا ، حالة اضطراب فى مناطق مختلفة من العالم تنبثق «نقاط ساخنة» ويستمر سباق التسلح القتال ، وتصنع انواع جديدة من الاسلحة الخطرة بصفة خاصة لانها كما يقول الاختصاصيون تخفض حاجز الحرب النووية ، اى تزيد من احتمال نشوبها . وفى هذه الظروف تبدو خاطئة بصفة خاصة طروحات بعض الاستراتيجيين والسياسيين فى الغرب بشأن امكانية نشوب حرب نووية «محدودة» وامكانية تحقيق نصر فيها .

ربما كان ثمة من يأمل فى ان يتسلى له حصر الحرب النووية على اراضى اوروبا ، ويعتبر ذلك بالنسبة له حلا مقبولا . اية داع للقول بان هذا الحل لا يروق للاوروبيين ؟ ان من شان ذلك ان

يكون هلاكا بالنسبة لهم ، وكارثة تقود الى ابادة شعوب باكملها وتدمير حضارتها العريقة .

ولكن اذا تحدثنا بشكل جوهري فانه لا يمكن أن تكون هناك اية حرب نووية «محدودة» . فاذا مـا اندلعت الحرب النووية سواء في أوربا أو في مكان آخر ، فانها ستتخذ حتما طابعا «عالميـا» ، هذا هو منطق الحرب نفسها ، وطبيعة الأسلحـة المعاصرة والعلاقات الدولية . ان ذلك يجب أن يرى ويفهـم بوضوح .

وحبذا لو ترك عالم الاوهام اولئك الذين يأملون في اضرام القبو النووي والنجاة بجلدهم .

منذ عهد غير بعيد نشرت على صفحات مجلتكـم مقابلة مع عالم يطلق عليه اسم «اب» القنبلـة النيترونية الامريكية . وقد قذف بالعبارة التالية : الناس كلهم غيلان . وقد سألته ابنتـه ، التي حضرت المقابلة ، اذن فانت ايضا غول ؟ فاجاب : نعم . ثم اضاف ان الحرب تكمن في طبيعة الانسان نفسه . هاكم نموذجا ساطعا على السيكولوجيـة المعادية للانسان لأولئك الذين يبذلون الآن قصارى جهدهم من اجل تصعيد سباق التسلح النووي .

ومن الواضح أن الآمال تعلق هنا على تخدير يقظة الاوربيين وترويضهم على تقبل السلاح النيترونـي كشيء عادي وكواسطة «دفاعية» ، وبعبارة مختصرة كالحربة او الرمانة اليدوية . علما ان الأمر فـي الواقع ليس كذلك فكما يقول الخبراء تكفي عـدة شحنات نيترونية لتدمير كل ما هو حي في مدينـة هامبورغ مثلا .

كل ذلك أحاديث غير سارة .. ولكن من الافضل قول الحقيقة التي تهم الجميع ، بصوت عال وبصراحة قبل ان يفوت الوقت ، وما دام بالامكان درء المصيبة ان صنع السلاح النيتروني ليس مشكلة ، والمشكلة الحقيقية – السياسية والانسانية – هي كيف يمكن منع ظهور واستخدام هذا السلاح . لقد تمكـن الاوربيون تذليل هذه المشكلة في وقت سابـق وهم قادرون على ذلك الآن .

وفي بعض عواصم بلدان الناتو يؤكدون وكأن الاتحاد السوفيتي مسؤول عن تكاثف الغيوم فوق العالم . ولكن اذا ما تخلينا عن الثرثرة الدعائيـة وتوجهنا الى الوقائع ، يصبح من الواضح ان ذلك اختلاق سيء النية .

ان الاتحاد السوفيتي لايهدد احدا ، ولا ينـوي الهجوم على احد ، ومبدؤنا العسكري ذو طابع دفاعي وهو يرفض الحروب الوقائية ونظرية «الضربـة الاولى» . ويسعني التصريح بكل مسؤوليـة ان الاتحاد السوفيتي لن يستخدم السلاح النووي فـي اية ظروف ، ضد تلك الدول التي ترفض انتاجـه والحصول عليه والتي لاوجود له في اراضيهـا ونحن على استعداد لعقد معاهدات لاعطاء الضمانات بذلك لاية دولة بدون استثناء .

ان تطلعنا نحو درء خطر الكارثة النووية قد تجسد بشكل مقنع في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، حيث طرح الاتحاد السوفيتي مبادرة بالغة هامة جديدة : واهم ما فيها هو التوصل الى عدم قيام اي كان وفي اي وقت كان بتوجيه الضربـة النووية الاولى . واذا لم يكن هناك بادىء باستخدام السلاح النووي فان هذا السلاح لن يستخدم ابدا .

وطالما أن الحديث قد تطرق الى موقف الاتحـاد السوفيتي من مسائل الحرب والسلم فاسمحوا لي ان اذكركم ببعض الامور .

لقد وقعنا – كما هو معروف – مع الولايـات المتحدة الامريكية المعاهدة الثانية حول الحد مـن السلاح الاستراتيجي الهجومي سالت – ٢ وكنا على استعداد لتنفيذها بنزاهة .

اننا نقترح الاتفاق على وقف جميع تجارب السلاح النووي ، وايضا وقف انتاجه ، بهدف الحد مـن احتياطيه ومن ثم تصفيته بشكل تام . اننا نقترح عقد معاهدة حول تحريم تصميم وصنع أيـة انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل .

لقد طرحنا اقتراحات حول التدابير المحـددة والمدروسة والعادلـة لتخفيف التوتر وازالة بؤر النزاعات في مساحات شاسعة تمتد من وسط اوروبا وحتى الشرق الاقصى ، بما فيهـا الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي والمحيط الهندي .

ومما يؤسف له ان الدول العظمى في العالـم الغربي – وبالدرجة الاولى حلف الناتو – لم تظهر بعد اي اهتمام جاد بالمفاوضات حول جميـع المسائل ذات الأهمية الحيوية للبشرية ولمستقبلها السلمي . ان البعض هناك يتحدث برغبة اكبر ليس عن الانفراج ، بل عن المجابهـة ، لا عن التعاون السلمي ذي المنفعة المتبادلة ، بل عـن استغلال التجارة للأغراض الحربية – الاستراتيجية ، لا عـن الاتفاقيات على اساس المساواة والامن المتكافـىء

بل عن سياسة الضغط من موقع التفوق العسكري لا عن ازالة بؤر النزاعات بالجهود المشتركة ، بل عن اقامة قواعد عسكرية جديدة وجديدة وعن تصعيد وجوده العسكري في مختلف مناطق العالم ، لا عن كبح جماح سباق التسلح بل عن «استكمال التسلـح» لا عن الحد او منع هذه الانواع من السلاح او تلك بل عن صنع اسلحة جديدة اكثر فتكا لقتل البشر .

وللاسف ، فانهم لايكتفون بالحديث بهذه الصورة بل ويعملون بشكل تطبيقي . انكم تدركون – بالطبع – انني اقصد بالدرجـة الاولى سياسـة الادارة الامريكية الحالية بالصورة التي تجلت بها حتى الان سواء في تصريحات الشخصيات الحكومية الرفيعة في هذه البلاد والاهم من ذلك في ممارساتهم .

كل ذلك فعليا نقيض للانفراج وتجاهل صريـح لتطلعات جميع الشعوب الى السلام الوطيد . ويثير بالطبع الاسف العميق ان قادة احد اكبر الدول فـي العالم قد رأوا ان بالامكان ان يقيموا سياستهـم على مثل هذا الاساس .

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فنحن ، كما سبق واشرت في اكثر من مناسبة ، نتطلع بنزاهة نحو ان تكون علاقاتنا مع الولايات المتحدة طبيعية ، قائمة على الاحترام المتبادل والاخذ بعين الاعتبـار لحقوق ومصالح كل بلد من بلدينا . والاكثر من ذلك اننا نريد ان تكون علاقاتنا مـع الولايات المتحدة جيدة ، ودية وان نتعاون معها من اجـل توطيد السلام في العالم .

وفي القريب ستعقد المفاوضات السوفيتيـة – الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية في اوروبا الامر الذي سأتحدث عنه فيما يلي . وعقب ذلك ، كما نأمل ، تبدأ مفاوضات سالت . وسنجري هذه المفاوضات وتلك بشرف وبشكل بناء ساعين الى الاتفاق العادل مع الاخذ بعين الاعتبار – بالطبع – مصالح امن الشعب السوفيتي وأصدقائه وحلفائه .

ومنذ عهد غير بعيد اعرب الرئيس ريغان عـن استعداد الولايات المتحدة لان تناقش مع الاتحـاد السوفيتي المشاكل الاخرى المعلقة . اننا نرحـب بمثل هذا الاستعداد ، لاننا دائما كنا نعتبـر المفاوضات افضل وسيلة لحل المشاكل الدوليـة وبالطبع فان الشيء المهم يكمن في ان تدعم الكلمات الصحيحة بالاعمال التطبيقية المناسبة .

اما الاحلام بتحقيق التفوق العسكري على الاتحـاد السوفيتي فمن الافضل التخلي عنها . واذا ما دعت الضرورة فان الشعب السوفيتي سيتمكن من بـذل شتى الجهود الاضافية ، وبذل كل ما هو ضروري من أجل الدفاع عن بلاده . ومن الاكثر تعقلا وواقعية الحديث عن الحفاظ على التكافؤ القائم ، والذي يعتبر كما تدل التجربة ، اساسا لا بأس به للحفاظ على السلام .

وبديهي ان اوروبا مدعوة لان تلعب دورا خاصا في مجال تعزيز السلام وتعميق الانفراج : ولـو لسبب واحد ، هو انها اضيق وأوهى بيت بين جميع «بيوت» الانسانية التي يمكن ان تغدو حتما ضحية الحريق النووي . وتشكل وثيقة مؤتمر هلسنكـي الختامية دليلا على ان الدول الاوروبية تعي قيمـة السلام وخطر الحرب . ترى ، الا تشهد على ذلـك ايضا الحركة المعادية للحرب والصواريخ التي عمت الآن بصورة عفوية عددا من بلدان الناتو كرد على السياسة العسكرية الخطرة التي يتبعها قادة هـذا الحلف ؟

بيد ان المسألة لا تنحصر في موجـة الاحتجاج الشعبي ضد نزعة المغامرة . فالاوروبيون يؤدون اسهاما لا يقدر بثمن في تعزيز السلام بنشاطهـم الخلاق اليومي وبتوسيعهم على الدوام وتعزيزهـم للصلات السلمية المثمرة بين شعـوب القارة – الصلات الاقتصادية والعلمية – التكنيكية والثقافية والاتصالات بين البرلمانات والمنظمات الاجتماعيـة والهيئات البلدية الخ .

وبصرف النظر عن الرياح الباردة والدعوات غيـر البناءة المنطلقة من معسكر اعداء الانفراج تتوطـد بنية التعاون السلمي المادية في اوروبا وتغتنـي باستمرار . وكيف لا نتذكر هنا الكلمـات التي قالها لينين قبل زهاء ٦٠ عاما فيما يتعلق بعلاقات روسيا السوفيتية الفتية مع الـدول البرجوازية :

«... قد نتجادل ، وقد نتخاصم ، وقد نختلف في شتى الحلول المعروضة ، بل وانه لشديد الاحتمال ان يؤول ذلك الى الفرقة – ومع ذلك فان هـذه الضرورة الاقتصادية الرئيسية سوف تشق فـي نهاية المطاف الطريق لنفسها بنفسها ... ان تطور العلاقات التجارية الصحيحة بين الجمهورية السوفيتية والعالم الرأسمالي سوف يسير حتما اشواطـا الى الامام» . وقد اثبتت الحياة وتثبت يوما بعد يـوم حكمة هذه الكلمات .

وفيما يتعلق بدور جمهورية المانيا الاتحادية فـي حياكة نسيج العلاقات السلمية هذا في اوروبـا واهمية العلاقات في هذا المجال بين بلدينا ، فقد سبق لي واشرت اليهما .

**سؤال** : تقبل مرحلة جديدة من سباق التسلـح وقد غدت مشكلة السلاح النووي المتوسط المدى السوفيتي والامريكي على السواء ، احدى اكثر القضايا حدة بالنسبة لاوروبا . فهل ترون ان بالامكان وقف مثل هذا التطور ؟

**جواب** : لقد سبق لي ان قلت مرارا : اننا نعتبر ان ليس هناك مجال لنزع السلاح لا يمكن الاتفاق بشانه كما لا توجد فئة من السلاح يستحيل الاتفاق عليها ، ومن الممكن ايضا حل قضية الوسائـل النووية المتوسطة المدى في اوروبا لما فيه مصلحة جميع الشعوب الاوروبية . لا من الممكن فحسـب بل ويجب . بيد انه لا يمكن تحقيق ذلك الا فـي الحالة التي ستنظر جميع الاطراف الى قضية بنـاء السلام الوطيد لنظرتها الى مهمة مشتركة .

وماذا يعني ذلك بالتحديد ؟ ان مجلتكم تحمل اسم «المرآة» . فلتعكس هذه المرآة اللوحة على حقيقتها .

لنتذكر في البداية كيف تطورت الاحداث التـي ادت في نهاية المطاف الى الوضع الحالي فيما يتعلق بالسلاح النووي في اوروبـا . فاعتبارا مـن الخمسينات وضعت الولايات المتحدة الامريكية في اوروبا والبحار المتاخمة لها السلاح النووي لتوجيه الضربة الى المراكز الحيوية في الاتحاد السوفيتـي والبلدان الحليفة له . واصبح هذا السلاح يعرف بـ«وسائل المرابطة الامامية» ، اما المبدأ الـذي خدمته هذه الوسائل فقد سمي في وقت ما فـي واشنطن بمبدأ «التأرجح على حافة الحرب» . وفـي نفس الوقت او بعده بفترة قصيرة ظهـر السلاح النووي في اوروبا الغربية لـدى بعض البلدان الاخرى – الاعضاء في الناتو .

تخيلوا انكم في مكاننا . فهل كان بوسعنا والحالة هذه ان ننظر اليهم بلا مبالاة وهم يحاصروننا مـن كل جانب بالقواعد العسكرية ، ويسددون الى مدننا ومصانعنا السوفيتية من مختلف مناطق اوروبا عددا متزايدا من حاملات الموت النووي ايا كان مظهرها – صواريخ من البحر ام اليابسة ، ام قنابل جوية ، الخ ؟

وكان على الاتحاد السوفيتي ان يصنع وسائـل لاجل حماية نفسه وليس لتهديد احد ولا سيمـا اوروبا . وقد صنعها ووضعها على اراضيه بقـدر يعادل الاسلحة المناسبة لدى الذين اعلنوا انهـم خصومنا المحتملون .

ولم نعتبر انذاك ، ولا نعتبر الان ان المواجهـة النووية ولا سيما في اوروبا الحل الافضل . وقـد سبق للاتحاد السوفيتي ان اقترح مرارا ولو وضع حدود للتنافس في هذا المجال . بيد ان القضية لم تصل الى اجراء مفاوضات حقيقيـة . لماذا ؟ ان حكومات الولايات المتحدة الامريكية لم ترغب فـي الستينات ولا في السبعينات في ان تصبح منظوماتها المتوسطة المدى اي ما يسمى بوسائل المرابطـة الامامية ايضا ، مادة للمفاوضات ، وان تشملهـا الاتفاقيات المحتملة ، واستنادا الى كل شيء فـان نسبة القوى النووية المتوسطة المدى القائمة كانت تلائم الاميركيين انذاك .

واخذت الدعاية الغربية في السنوات الاخيرة تركز على موضوع «الخطر السوفيتي» الذي يهدد أوروبـا الغربية ، وظهرت اخبار تتعلق بصواريخ «س س – ٢٠» . وقد اقترحنا في خريف عام ١٩٧٩ ان يتقابل ممثلو الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية بدون ابطاء لدراسة الوضع والاتفـاق على التكافؤ حتى على مستوى ادنى مما تشكل حتى ذلك الحين ، وكان القرار «المزدوج» الذي اتخذه الناتو في كانون الاول /ديسمبـر/ عام ١٩٧٩ حول «استكمال التسلح» – الرد على المبادرة السوفيتية .

ولكن تعالوا ننظر الى توازن القوى النووية في اوروبا .

اذا ما ادرجنا في عداد الوسائل المتوسطة المدى الاسلحة النووية الصاروخية والجوية لبلدان الناتو التي يمكن ان تصل الى الاهداف القائمة على اراضي الاتحاد السوفيتي من اراضي البلدان الاوروبيـة الغربية والبحار المتاخمة لاوروبا ، اي من مسافـة يبلغ مداها الف كيلومتر واكثر /ولكن اقل ، بالطبع من مدى عمل الصواريخ العابرة للقارات/ ، وكذلك الاسلحة السوفيتية المناسبة المماثلة المدى القائمة في القطر الاوروبي من اراضي الاتحاد السوفيتـي نرى انه يوجد في اوروبا في الوقت الحاضر توازن تقريبي بين الناتو والاتحاد السوفيتي في الاسلحة المذكورة . ان بلدان الناتو تملك هنا ٩٨٦ وحدة من الوسائل المماثلة بما في ذلك الولايات المتحدة



الاميركية – اكثر من ٧٠٠ (طائرات «ف – ١١١» ، و«ف ب – ١١١» ، و«ف – ٤» ، وطائرات على متن حاملات الطائرات في البحار والمحيطات التي تجاور اوروبا) وعلاوة على ذلك تتألف قدرة انكلترا من ٦٤ صاروخا بالستيكيا و٥٥ قاذفة . كما تملك فرنسا ١٤٤ وحدة (٩٨ صاروخا و٤٦ قاذفة) .

ويملك الاتحاد السوفيتي ٩٧٥ وحدة من الاسلحة المماثلة . ولم يتغير الوضع حتى بعد ان بدأ الاتحاد السوفيتي بتغيير صواريخ «س س – ٤» و«س س – ٥» التي غدت قديمة العهد ويطورها الى صواريخ أحدث من طراز «س س – ٢٠» . وعندما نتسلح بصاروخ جديد نزيل صاروخا او صاروخين قديمين مع اجهزة الاطلاق طبعا .

صحيح ان صاروخ «س س – ٢٠» يمكن ان يحمل ثلاثة رؤوس قتالية . بيد ان قوتها الاجمالية اقـل من قوة صاروخ قديم واحد . وبالتـالي ، انخفض العدد الاجمالي للحاملات في مجرى تغيير الصواريخ القديمة ، كما تقلص في آن واحد مجموع قدرتنـا النووية المتوسطة المدى .

ولكن الوسائل المتوسطة المدى لدى الناتو تتحسن هي ايضا وتزداد . ففي انكلترا مثلا يجري تجديد الصواريخ البالستيكية المركبة في غواصـات «بولاريس» والمؤلفة من ستة رؤوس قتالية (بدلا من ثلاثة الان) . ومن المنوي في فرنسا تغييـر صواريخ المرابطة الارضية والبحريـة ذات الرأس القتالي الواحد بصواريخ من سبعة رؤوس قتالية . كما يزداد عدد الغواصات الصاروخية الفرنسية .

وهذا علما بان الناتو يملك الان افضلية اكبـر بمرة ونصف في عدد العبوات القتالية النووية التـي تطلق الى الاهداف دفعة واحدة . وهو مؤشر ملموس للغاية .

ان المعطيات المذكورة التي تعكس الواقع على حقيقته تبين بكل وضوح ان الضجة التي يثيرهـا الناتو بصدد «تفوق الاتحاد السوفيتي غير المقبول» في مجال الاسلحة المتوسطة المدى ، وبصـدد «ضرورة استكمال التسلح» هي ضجـة مختلقـة ومصطنعة . ولو اردنا ان نتحدث بصراحة فـان الاتحاد السوفيتي هو الذي كان عليه ان يتحدث عن استكمال تسلحه .

واذا ما وضع في اوروبا الغربيـة حوالى ٦٠٠ صاروخ اميركي اضافي جديد لاصبحت لدى الناتـو الافضلية اكبر بمرة ونصف في عـدد الحاملات ، وبمرتين تقريبا في عدد العبوات القتالية . افليس واضحا ان من شأن ذلك أن يثير انتهاكا خطيـرا للتوازن التقريبي القائم – مع اخذ جميع العوامـل بعين الاعتبار ، وان يشكل خطرا كبيرا على امـن الاتحاد السوفيتي وحلفائه ؟

تذكروا رد فعل الولايات المتحدة الاميركيـة على امكانية وضـع بضـع عشرات من الصواريخ السوفيتية في كوبا بناء على طلب الحكومة الكوبيـة قبل عقدين من الزمن . فقد اخذوا في واشنطـن حينئذ يصرخون حول الخطر المميت الذي يخيم على الولايات المتحدة الاميركية . ولكنهم يحاولون اليوم اقناعنا بأن الحديث عن الوسائل النووية الاميركية للمرابطة الامامية القائمة عند محيط حدودنا الغربية – موضوع محرم لا تجوز فيه المناقشة . انهـم يعتبرون ما نقوم به لاجل شل الاخطار القائمـة «خروجا على الحد الضروري لدفاع» الاتحاد السوفيتي اما مخططات وضع مئات الصواريخ الاميركية الحديثة جدا بالاضافة الى الموجود منها عند عتبتنا ، فانهـا تصور بمثابة «عمل دفاعي» . فهل هي الوقاحة ام هو فقدان حاسة التقدير بابسط معانيها ؟

لقد تم الان التوصل الى اتفاق مع الولايـات المتحدة الاميركية بشأن استئناف المفاوضـات المتعلقة بالوسائل النووية المتوسطة المدى . انها ستبدأ بعد ايام في جنيف . والاتحاد السوفيتي يرحب بهذا الاتفاق كما ترحب به الحكومات والملايين من الناس في بلدان اخرى تطمح الى تخفيف خطر الحرب الجديدة ، وتخفيف التوتر ، وتوطيد السلام الوطيد .

ولكن لا يجوز السكوت عن الشيء التالي : فمـع اقتراب موعد المفاوضات فان الجانب الامريكـي (وعلى مستوى رفيع جدا) يزيد في متطلباته المتعلقة باتخاذ «موقف خاص» من الولايات المتحدة الامريكية وهو يخلق الظروف التمهيدية التي تبدو غاية في التميز ، وهي عدم المساس ، لاسمـح اللـه ، بالوسائل الامريكية ذات المرابطة الامامية ، وعـدم ادخال السلاح النووي الذي يوجد لدى حلفاء الولايات المتحدة في الناتو في حسـاب اي توازن ، وقصر المفاوضات على الصواريخ السوفيتية المتوسطـة المدى ، التي يجب فكها «مقابل» الصواريخ الامريكية المنتظر نصبها في اوروبا .

من الصعب فهم اي منطق يكمن في اساس مثـل هذا الموقف ، على كل حال انه لا يمت باية صلة الى الموضوعية ولا الى الواقعية وان الذين يطرحون في الولايات المتحدة مثل هذا النوع من الاقتراحات لا يعتقدون أنفسهم ولو لثانية ان الاتحاد السوفيتي يمكن أن يوافق معهم على ما لا يمكن ان توافق عليه اي دولة تضع نفسها في مكاننا ، وتهتم بامـن شعبها .

ان من الارجح ان أصحاب هـذه «الاقتراحات» لا يريدون في الواقع المفاوضات وخاصة الناجحة بل انهم بحاجة الى افشال المفاوضات كمبرر لاستمرار سباق التسلح المنشود ، وتحويل أوروبا الغربية عن عمد الى منطلق للصواريخ الامريكية الجديـدة الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي . انهم يبنون مسبقا الطريق المسدود في وجه المفاوضات بهدف ان يعلنوا : هاكم ، انظروا ، ان الاتحاد السوفيتي لا يأخذ رأي الغرب بعين الاعتبار ، ولا يبقى امـام الولايات المتحدة من خيار غير نصب الصواريخ ...

هذا ما يجب ان يدركه كل من يشعر بالقلق فعلا ازاء الوضع الخطير في اوروبا والعالم ، كل مـن يحاول باخلاص التوصل الى المفاوضات المثمرة والحد من السلاح النووي في اوروبا .

ان كل ما هو وارد في التصريحات الرسمية لخطط نصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في أوربا مزيف من ألفه الى يائه . بما فيه الزعم بـ«استكمال التسلح» جوابا على تحدي الاتحاد السوفيتي ، الذي لم يتفاوض – على حد زعمهـم – حـول السلاح المتوسط المدى ، والزعم بأن الولايات المتحـدة قررت نصب صواريخها الجديدة في أوروبا الغربية فقط تلبية لطلب حلفائها ، وفقط من باب الحرص على «امنهم» .

لن أتناول هنا الحديـث عن كيفيـة انتزاع الامريكيين «موافقـة» بعض الاوروبيين الغربيين على الوقوف تحت «حماية» الصواريخ الامريكية الجديدة فذلك معروف . وليس من الصعب فهم تردد اولئـك الذين يراد تحويلهم الى رهائن للسياسة الاجنبية ، والى ممثلين ثانويين ازاء السلاح المستخـدم في مسرح العمليات الحربية ، كما أصبح دارجا الحديث في واشنطن .

من سيضغط على زر اطلاق الصواريخ ، وباي من «الحربين ونصف الحرب» التي يلعب بهـا الوزير واينبرغر سيكون مرتهنين ؟ يكفي ان يطرح هذين وعدة من الاسئلة المماثلة الاخرى ، وان يؤخذ بالاعتبار ان أهداف الصواريخ الامريكيـة هي المواقـع الاستراتيجية داخل اراضي الاتحاد السوفيتي ، وان الوسائل الحاملة الامريكية الجديدة يمكن ان تستخدم كسلاح للضربة الاولى ، كي يصـار الى تبين ما يجري .

انهم يكيفون اوروبا الغربية لانعطاف عدوانـي جديد في المبادىء النووية الامريكية لقاء ثمن باهظ من المخاطر على الشعوب التي تقطنها . حيـث ان تعطيل الصواريخ المنقولة يقضي بتوجيه ضربـات جوابية عظيمة القوة الى المناطق المحتملة لمرابطتها . هكذا «يسهرون» وراء المحيط على امن الاوروبيين الغربيين . انها حقيقة [illegible] .

ان الاتحاد السوفيتي لا يطمح الى معاملة ايثار او تفضيل . نحن نصر فقط على ان تزن الولايـات المتحدة وحلف الناتو امننا وامن حلفائنـا بنفس الميزان الذي يقيسان به امنهما . نحن نرى مهمـة المباحثات المقبلة في ترجمة مبدأ المساواة وامن الاطراف المتكافىء الى لغة التعهدات الملموسـة ويود الاتحاد السوفيتي ان تسفر المباحثات عـن خفض مستوى المجابهة بدلا من رفعه وان يفتتـح السبيل الى الخطوات اللاحقة فيما يخص الانفـراج العسكري في اوروبا .

لقد سبق ان نوهنا باننا في حالة اتخاذ الولايات المتحدة موقفا سلبيا ، واذا اسقطت مشاريع الناتو الخاصة بالاسلحة الصاروخية الجديدة من الحساب سوف نكون على استعداد لتقليص العدد الاجمـالي للصواريخ السوفيتية واضيف اننـا سنكون على استعداد للاتفاق على تقليصات جوهرية جدا مـن قبل الطرفين .

حين يدور الحديث حول ضرورة ان تؤخذ فـي الحساب القدرات النووية لحليفات الولايات المتحدة في الناتو ، فاننا نقترح فقط مراعاة ما هو متوفر فالاتحاد السوفيتي لا ينشد تقليص هذه القدرات بالذات ، المهم بالنسبة لنا هو المحصلة العامـة والتوازن العام .

ولاجل تيسير الشروع في الحل العملي للمشكلـة بالذات ، اقترحنا – ونؤكد ذلـك مرة اخرى – الاعلان حال البدء بالمفاوضات ، اي من تاريخ ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الجاري عن تجميـد نصب الوسائل الصاروخية – النووية الجديـدة المتوسطة المدى والتابعة للناتو والاتحاد السوفيتي

في اوروبا ، تجميد يسري مفعوله حتى عقد معاهدة دائمة . وهذا يعني ان الطرفين يجمدان من الناحيتين الكمية والنوعية مشاريع نشر وسائلهما الصاروخية – النووية المتوسطة المدى في اوروبا ، بما في ذلك طبعا ، الوسائل النووية الامريكية للمرابطة المتقدمة في المنطقة المذكورة ، والكف عن اعمال التحضير لتنفيذ مثل هذه المشاريع . وبذا سوف تكف بلدان الناتو عن نصب صواريخ «بيرشنغ – ٢» والصواريخ المجنحة وسواها من الاسلحة الصاروخية – النووية المتوسطة المدى ، ويكف الاتحاد السوفيتي عـن نشر صواريخ «إس إس – ٢٠» .

وهكذا ، فان الاتحاد السوفيتي يقول بوضوح : «نعم» لكل مفاوضات نزيهة تفضي الى كبح سبـاق التسلح ونزع السلاح الحقيقي . نحن نؤمن بضرورة وواقعية مثل هذه المفاوضات . ولسوف نعمل من جانبنا على انجاحها .

**سؤال** : ان الولايات المتحـدة في ظل الرئيس ريغان لا ترغب حتى في سماع شيء بخصوص معاهدة سالت – ٢ التي سبق ان وضعتها موسكو وواشنطن فهل تؤمنون بامكانية احياء هذه المعاهدة ؟

**جواب** : حين يسألونني بشأن معاهدة سالت – ٢ اتذكر باستمرار تلك المفاوضات الطويلة والمضنية التي اجريت على مختلف المستويات تمهيدا لعقدها وعكست المعاهدة التي جرى اعدادها توازن مصالح الطرفين الذي قيس ومحص بدقة ، فقد وزن كل شيء كما في موازين الصيادلة . ولهذا كانت المعاهدة مقبولة لدى الطرفين .

في لحظة عقد المعاهدة كان لدى الاتحاد السوفيتي عدد اكبر من الوسائل الحاملة ، بينما كانت الاولوية من حيث عدد الرؤوس النووية لدى الولايات المتحدة ولكننا وافقنا في حالة سريان مفعول المعاهدة على تقليص عدد الوسائل الحاملة للسلاح الاستراتيجي بحوالى ١٠ بالمئة ، او بمقدار ٢٥٤ وحدة .

وبتثبيتها تكافؤ الاتحاد السوفيتـي والولايات المتحدة في مجال الاسلحة الاستراتيجية الهجوميـة وعلى حساب تقليصات اكبر لهذه الوسائل من قبل الاتحاد السوفيتي ، مما من قبل الولايات المتحدة ، ارست معاهدة سالت – ٢ اساسـا امينا للمضي بالتدابير اللاحقة للحد من الاسلحة الاستراتيجيـة وتقليصها وهذا ما ساعدت عليه ايضا تلك الاطـر الصارمة التي اعتمدت لاجل اعمال تصميم الانـواع الجديدة من الصواريخ وتطوير القديم منها .

ليس لنا ذنب في ان المعاهدة التي ربما كانت اهم كل المعاهدات الخاصة بالمراقبة على التسلـح لم تصبح سارية المفعول حتى الآن .

في واشنطن ، يحاولون تبرير رفض التصديـق على معاهدة سالت – ٢ باسانيد مفادها ان الولايات المتحدة تخلفت – على حد زعمهم – عن الاتحـاد السوفيتي الذي نال او اوشك على ان ينال افضليات كبرى في الاسلحة الاستراتيجية . ولكن المعاهدة كان من شأنها ان تلغي الافضلية لاي من الطرفين . انني اعلن جازما ان الاتحاد السوفيتي منـذ لحظة توقيع معاهدة سالت – ٢ عام ١٩٧٩ لـم يفعل في مجال الاسلحة الاستراتيجية اي شيء من شأنه ان يؤدي الى تغير التوازن التقريبي الذي ثبت فيها .

وعلى الضد من ذلك ، يقر في الولايات المتحدة المزيد والمزيد من البرامج العسكرية . وتصرف عليها مبالغ خيالية . وكل هذا يجري تحت ذريعـة تصفية «تخلف» الولايات المتحدة عن الاتحـاد السوفيتي ، وهو تخلف لا وجود له . اما بخصوص عملية سالت ، فان مواصلتها تربط بتنفيذ برامـج زيادة القدرة الاستراتيجية للولايات المتحدة . معنى هذا ان واشنطن لا تقصد تقليص الاسلحـة الاستراتيجية ، بل تنشد زيادتها ، جاعلة المفاوضات رهن سرعة حركة خط تجميع الاسلحة .

ان الاتحاد السوفيتي يدعو بثبات الى مواصلة عملية سالت ويبادي بالحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها الفعلي على اساس مبدأ المساواة والامن المتكافىء . وهذا يقتضي مواصلة التفاوض بهدوء دون دعاية رخيصة او محاولات للضغط ، وصيانة كل الايجابيات التي تم التوصل اليها ابان التحضير لمعاهدة سالت – ٢ ، وعدم ربط هذه القضيـة التي لها اهمية من الدرجة الاولى ، باي شكل مـن الاشكال ، بسواها من القضايا مهما كانت اهميتها .

يشيع كلمات عن الرقابة . في واشنطن يحبون الحديث عن ان اتفاقيات الحد من الاسلحة يجب ان ان تخضع لرقابة دقيقـة . فمن ذا الذي يعارض ذلك ؟ نحن ايضا نريد ان نكون واثقين من تنفيذ الولايات المتحدة لتعهداتها . وعليه فنحن معنيون بالرقابة ما لا يقل ، او ربما اكثر من الولايـات المتحدة . ففي الولايات المتحدة تناقش بشكل جاد

شتى ضروب المشاريع : كيف يمكن بشكل اكثر امانا اخفاء الصواريخ عابرة القارات ، واخراجها عن طائلة الرقابة بالوسائل التقنية الوطنية . ليس فى الاتحاد السوفيتي ، بل فى الولايات المتحدة تصور تنويعات الاستخدام الوقائى للسلاح النووى بالانتقاع من عنصر المباغتة . ان موقفنا هو التخلى عن المبادرة باستخدام السلاح النووى . وهو يتحدد بالموقف العام من الحرب النووية باعتبارها كارثة غير مسموح بها .

لدينا ، كما لدى الولايات المتحدة ، خبرة فى مراقبة اتفاقيات سالت-١ . ونحن واثقون من ان الوسائل الوطنية تضمن الرقابة المطلوبة . وقدرة وسائل المراقبة هذه ، وبخاصة ، الكونية منها ترتفع باستمرار ، وبالتالى تتنامى ايضا امكانيات وسائل المراقبة الوطنية . والادارة الامريكية تعرف ذلك جيدا . واذا ما توفرت الثقة ، فبالامكان وضع صيغ اضافية للرقابة ، ولكن فى كل الظروف يجب ان تكون الاولوية للوسائل الوطنيـــة ، فهى خير ما يستجيب لمصالح امن الدولة .

لا يجوز السماح بان يتفوق تطور العلم والتقنية فى مجال الاسلحة على امكانيات مراقبة تدابير الحد من الاسلحة وتقليصها . معنى هذا ان الاتفاق على ذلك واجب الان لوقف سيرورة سباق التسلح ، وتامين تقليص الاسلحة تحت رقابة يعول عليها لصالح امن الشعوب كافة .

**سؤال :** لقد اثارت اهتمامـــا فى الغرب الفكرة التى طرحتموها مرارا حول مواصلـــة تعميم تدابير الثقة على قارتنـــا . والاتحـــاد السوفيتى مستعد لتعميمها على كل الشطر الاوربى من اراضيه . فما هى الخطوة المقابلـــة التى تتوقعونهـــا من جانب الغرب ؟

**جواب :** ان توطيد الثقة بين الدول ، خاصة فى المجال العسكرى يخدم المصالح الجذرية للشعوب الاوروبية وجميع المشتركين فى المؤتمر الاوربـــى العام ، بما فيها الولايات المتحدة وكندا . ولا يمكن ان يكون بشكل آخر ، لان الطريق الى السلام لا يمر عبر المجابهة ، بل عبر مسيرة المفاوضـــات ، عبر اللقاءات والمؤتمرات بين ممثلى الدول ، وفى خاتمة المطاف — عبر الخطوات العملية المساعدة فى تقارب الشعوب وتحسين الجو الدولى وازالة تلك العقبات مثل الشك المتبادل ، والتحامل والخوف .

ويودنا — نحن فى الاتحاد السوفيتى — الامل فى ان لا تتمكن الدوافع الدعائية المؤقتة التى تتبناها بعض الوفود الغربيـــة فى لقاء مدريد من حجب المطالب الاساسية للتعاون وانه سيمكن التوصل الى الاتفاق حول عقد مؤتمر اوربى لتدابير توطيد الثقة والامن ونزع السلاح فى اوربا . وان الثقـــة لا يمكن ان تكون الا متبادلة ومتكافئة . وان الامن الدولى يتكون من الامن المتكافىء لجميع الاطراف المتفقة .

اننا اذ نوافق على نشر تدابير الثقـــة فى كامل القسم الاوربى من الاتحـــاد السوفيتى ، ننتظر — بالطبع — خطوات تقابلهـــا من جانب الغرب . ان الاستعدادات الحربية فى منطقة الناتو الاوربية لا تبدأ عند الحدود القارية لاوربا . وهذا معروف لدى الجميع . ولذا فان اراضى الجزر المطلة على اوربـــا والمياه الاقليمية للبحار والمحيطات ومجالاتها الجوية يجب ان تكون مشمولة . هذا ما يدور الحديث عنه .

**سؤال :** من جديد بدات فى اوربا المناقشـــات حول المناطق غير النووية . فما هو رايكم باقامة مثل هذه المناطق فى مختلف اجزاء قارتنا ؟

**جواب :** انتم تسالون عن المناطق غير النووية ان من يطرح بشكل جدى قضية عدم نشر الســـلاح النووى واستقرار السلام يفهم بشكل واضح مهمـــة اقامة المناطق غير النووية . والطريق الى الاتفاق هنا ، ليس شائكا جدا ، كما يبدو لى .

وبالفعل فان الكثير من الدول قد انضم الى معاهدة عدم نشر السلاح النووى ، علما أن هذا السلاح غير موجود فى أراضى اغلبيتها . ومن المستبعد الشك فى ان أغلبيتها تعتز بوضعها غير النووى ، وتريد ان ترى فيه ضمانـــة لعدم جرها الى النزاع النووى ولو التزمت الدول النووية باحترام الوضع اللانووى لمثل هذه الدول وبعدم نصب السلاح النووى فى اراضيها ، وكذلك بعدم استخدامه ضدها ، فى اية ظروف كانت ، اذن لتوفرت فى مختلف مناطق العالم الظروف المناسبة لظهور عدد من المناطق غيـــر النووية .

ومنذ عهد غير بعيد وجه الى سؤال من فنلندا : ما هو موقف الاتحاد السوفيتى من اقامة منطقة غير نووية فى شمال اوربا . وقد اعلنا جوابنا على الملا ولن اورده بالتفصيل . بل ساكتفى بالتذكير ان الاتحاد السوفيتى قد أعرب عن استعداده ، من خلال عقد اتفاقيات متعددة الاطراف مع بلدان — مثل أطراف هذه المنطقة مجتمعة ، أو اتفاقيات مع كل منها على حدة ، للالتزام فيها بعدم استخدام السلاح النووى ضد أوربا الشماليـــة . ونحن لا نشرط لتنفيذ التزامنا هذا ان تتخذ الدول النووية الاخرى موقفا ايجابيـــا من هذه المنطقة . علما انـــه من المفهوم ان أمن اطراف المنطقة من شانه أن يكون اكبر اذا توفرت ضمانات احترام الوضع اللانووى من قبل دول الناتو النووية .

اننا لا نستثنى فى سياق اقامة منطقة غير نووية اوربية شمالية امكانية اتخاذ تدابير محددة فـــى اراضينا بالذات . ودون التحدث بالتفصيل اشير الى ان الحديث يمكن أن يدور حول تدابير جوهرية.

ان شمال اوربا ليس المكان الوحيد أبدا فـــى قارتنا ، حيث تدرس بنشاط امكانية اقامة المناطق غير النووية . وهذه الفكرة تلقى رواجا كبيرا فى البلقان . ويهتم بها الكثير من بلدان البحر الابيض المتوسط . ونحن بالطبع نتعاطف مع هذه الفكرة .

ان الاتحاد السوفيتى ، يؤيد عدم توسيع ترسانة جميع انواع السلاح النووى فى أوربا ، وهو ايضا يدعو الى بدء عملية تقليصه ، وسانهى بما بدات- اذا ما ظهرت فى هذا الجزء من أوربا او ذاك امكانية اقامة منطقة غير نووية فان الاتحاد السوفيتى سيقدم اكبر دعم ممكن للخطوات العملية فى هذا الاتجاه .

**سؤال :** فى المانيا الغربية يقيمون تطور الاحداث فى بولونيا على أنه بالغ الاهميـــة . فهل يمكن الانطلاق من أن الاتحاد السوفيتى ينظر الى مسالة اعادة الوضع الى مجراه الطبيعى فى بولونيـــا فى ارتباط وثيق بالحفاظ على السلام فى أوربا ؟

**جواب :** دون شك . — انه فى ارتباط وثيـــق بالحفاظ على السلام . ويمكن ان أضيف ، بالحفاظ على مكانة بولونيا الاشتراكية فى اوربا . ثمة فى الغرب من يتاجر كثيرا باحداث بولونيا . متاجرات مختلفة ولكن اغلبها يستهدف شيئا واحدا — زيادة الاخلال باستقرار الوضع وتقويض مواقع الاشتراكية فى هذا البلد ، وتعقيد علاقات بولونيا بالاتحـــاد السوفيتى ، وبالطبع ، جنى الفوائد المناسبة لنوايا حلف الناتو من ذلك .

ان البعض يتحرق شوقا الى القاء اثقال الحـــرب «الباردة» أو غيرها على رؤوس الشعوب . ولكـــن الاتحاد السوفيتى لم يمارس ولا يمارس ، ولا ينوى أن يمارس مثل هذه الاعمال . فبولونيا بالنسبة لنا صديق وجار طيب وحليف . ونحن نتخذ منها ، كما ينبغى ، موقف الصديق والحليف ، ثم والاتحـــاد السوفيتى يسعى الى مساعدة البولونيين على الخروج من مصاعبهم الاقتصادية ، عن طريق مد يد العون اللازم لهم فى ذلك وحسب امكانياتنا .

وانه لشىء جيد لو أن الاوساط الغربية فهمت أن السلام والاستقرار ضروريان لجميع دول أوربا وليس لبلدان المنظومة الاشتراكية وحدها .

# زيارة الرئيس على عبدالله صالح للاتحاد السوفيتي

## كلمـــة ليونيد بريجنيـــف

**القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئـــة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــى كلمة فى المادبـــة التى اقيمت تكريمـــا لرئيس الجمهورية العربية اليمنيـــة على عبد الله صالـــح وقال ليونيد بريجنيف :**

انني سعيد بأن ارحب فى الكرملين بضيفنـــا الكبير الرئيس على عبد الله صالح وبرجال الدولة فى الجمهورية العربية اليمنية الذين وصلوا معه .

لقد مضى ما يربو على نصف قرن من الصداقـــة بين بلدينا . ويكمن سر متانتها فى ان علاقاتنـــا تقوم على اساس المبادىء اللينينية للاحترام الصارم لحق الشعوب فى الحريـــة والاستقلال واحتـــرام سيادتها وعلى مبادىء التعاون السلمى المتبـــادل النفع .

ان المواطنين السوفيتيين الاوفياء لهذه المبادىء يقدمون الى الشعب اليمنى مساعدة فعالة فى نضاله من اجل تذليل التخلف المزمن وتطوير الاقتصـــاد والثقافة وتعزيز الاستقلال السياسى .

واننا سعداء جدا لان مواقف بلدينا متقاربة فى كثرة من القضايا الدولية وفى مقدمتها قضية احلال السلام الوطيد والعادل فى الشرق الاوسط . وهذا هام على نحو خاص فى الظروف الحالية .

ان التوتر فى الشرق الاوســـط لايخف بل على العكس يشتد . واسباب ذلك واضحة . فلا تزال الاراضى العربيـــة الاصيلـــة تحت نير المحتلين الاسرائيليين . ولم يتم كالسابق احقاق الحقـــوق الوطنية الشرعيـــة للشعب العربى الفلسطينى الذى يحرمونه من اقامة دولة مستقلة . ويتعرض لخطر متزايد امن وسيادة دول هذه المنطقـــة . ويزداد المعتدى الاسرائيلى وقاحة اذ يشعر بالدعم التام من جانب حماته فيما وراء المحيط .

وان ما يسمى «التعـــاون الاستراتيجى» بيـــن الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل يجلب للعرب الدماء والخراب والمصائب .

وواضح انه لايترتب انتظار اى شىء حسن عندما يهتمون بكيفية تلبيـــة مطامع الامبرياليين بدلا من اخماد لهيب الحرب . وغدت نتيجة هذه السياســـة كذلك تفاقم التوتر بمنطقة البحر الابيض المتوسط حيث يستخدم التلويح بالاسلحة للتدخل فى الشؤون الداخلية للشعب المصرى ويشكـــل خطرا على امن ليبيا .

وعلى العموم اننى اعتقد بانه لم تكن توجد فـــى التاريخ فترة يجرى فيها التحكم بسياســـة الدول وبمصائر شعوب باكملها فى جميع القارات بهـــذه الدرجة من الوقاحة وعدم الحياء والانانيـــة السافرة كما تقوم بذلك حاليا القوى الامبريالية .

ان الرهان فى هذه اللعبة الخطرة يعنى خطـــر حرب نووية عالمية وابادة مئات الملايين من الناس وهل يمكن ان نتصور شيئا ما افظع من ذلك !

لكن كلما كانت سياسة الامبريالية اكثر عدوانية تهب الشعوب ضدها بحزم اشـــد . ويعزبون عن الاحتجاج والاستنكار فى اوربا وفى آسيا وافريقيا وامريكا . كما تحتج تلك الشعوب التى عانت منذ



وقت قريب بنفسها من اهوال الحرب العالمية ولهذا تثمن السلام بشكل خاص ، تلك الشعـــوب التى تذوقت طعم الحرية والاستقلال والسياسة المستقلة بعد ان تخلصت من نير المستعمرين .

ونحن على قناعة اكيدة ايهـــا الاصدقاء من ان الجهود الفعالة المجتمعـــة فى سيل قوى واحد التى تبذلها البلدان والشعوب المحبـــة للسلام يمكن ان تحبط تماما الخطط الشريرة لمخططى الحرب الجديدة وان تلجم هواة المغامرات والطامعين فى السيطـرة وان تذود عن حقوق الشعوب والسلام فى الارض .

ولقد اقتنعت الشعوب العربية بتجربتها الذاتية من ان الطرق الملتوية والصفقات المنفردة مع المعتدين لا تؤدى الى السلام العادل .

ويمكن القول بثقة بانه كلما تلاحم العرب بقدر اكبر فى النضال من اجل حقوقهم وكان الدعم الدولى لنضالهم اكثر فعالية سيتم بشكل اسرع اخماد بؤرة خطر الحرب فى الشرق الاوسط .

اما بصدد الاتحاد السوفيتى فاننـــا مستعدون للتعاون مع جميع من تعز عليـــه مثل العدالة ومن يريد السلام الوطيد فى الشرق الاوسط . وقـــد تجسد هذا الاستعداد عمليا فى الاقتراح بعقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط الذى طرحه المؤتمـــر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتـــى ويسعدنا ان هذا الاقتراح يحظى بالتفهم والدعم من جانب الشعوب العربية .

وهذا هو البديل البناء لكامب ديفيد اى تحقيـــق تسوية سلمية بالجهود الجماعية لكافـــة الاطراف المعنية علما بان التسويـــة لا ينبغى ان تكون على حساب مصالح اطراف ولمنفعة اطراف اخرى بـــل للمنفعة المشتركة وللمصالح المشتركة .

ونحن نعتقد بانه يجب ان تشترك ايضا فى هذا المؤتمر حتما الى جانب كافة الاقطار العربيـــة التى لها حدود مشتركة مع اسرائيل واسرائيل نفسهـــا منظمة التحرير الفلسطينيـــة وذلك على اســـاس المساواة .

ويمكن ان تشارك فيه ايضا علاوة على الاتحـــاد السوفيتى والولايات المتحـــدة الدول الاخرى التى تشكل مناطق محاذية للشرق الاوسط مثل اوربـــا الغربية وشمال افريقيا وجنوب آسيا .

هذه هى اقتراحاتنا . وهدفهـــا واحد هو تحريك قضية التسوية العادلة والشاملة فى الشرق الاوسط من مكانها . وان انعدام مثل هذه التسوية لا ينفع سوى المعتدى والطامعين الاجانب فى السيطرة على العالم العربى . وان تحقيق التسويـــة سيكون خيرا لجميع شعوب الشرق الاوسط والسلام العالمى .

ونحن على قناعة من ان المستقبل هو لجميـــع من يناضل بصلابة وبثبات فى سبيل انتصار قضيـــة السلام والعدالة .

وفى الختام رفع ليونيـــد بريجنيف نخب الرئيس على عبد الله صالح وجميع الضيـــوف اليمنييـــن والتطوير اللاحق للعلاقات الودية السوفيتية اليمنية والسلام العادل فى الشرق الاوسط .

## كلمـــة على عبد اللـــه صالح

**القى رئيس الجمهورية العربية اليمنيـــة علـــى عبد الله صالح الكلمة الجوابية التالية :**

الصديق العزيـــز ليونيـــد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .

الاصدقاء الاعزاء جميعا

احييكم اولا باسمى شخصيا وباسم الوفد المرافق بتحية المحبة والصداقة العريقة التاريخية التى تربط فيما بيننا .

يسعدنى غاية السعادة ان اعبر لشخصكم عـــن خالص مشاعر الود والاحترام وعن عميق شكرنـــا وتقديرنا لعواطف الحفاوة البالغة وحرارة الاستقبال وحسن الترحيب منذ ان وطات اقدامنـــا ارض هذا البلد الصديق المضياف ، الامر الذى يعكس متانة الصداقة بين الشعب اليمنى وشعوب الاتحـــاد السوفيتى .

واننا اذ نقدر هذه المشاعر فاننا نعبر عما يكنه شعبنا فى اليمن من تقدير لعلاقته التاريخية مـــع الشعب السوفيتى العظيم ، تلك العلاقة التى تجاوزت بحدودها الزمنية نصف قرن باعتبار ان العلاقـــات اليمنية السوفيتية من اقـــدم وارسخ العلاقـــات العربية السوفيتية ، والتى جاءت ثورة الســـادس والعشرين من سبتمبر الخالدة عام ١٩٦٢ لتزيد تلك العلاقة قوة وترابطا وتفتح امامها افاق التطور الرحبة وقنوات النضال الانسانى المشترك ،

فقد بادر شعبنا الى الاعتراف بالثورة السوفيتية واقام معها العلاقات فى عام ١٩٢٨ عندما كان الاتحاد السوفيتى يتعرض لمؤامرات القوى المعادية لحـــق الشعوب فى حريتها وتقرير مصيرها .

اننا هنا اذ نذكر هذه المبادرة اليمنية فاننا فـــى الوقت نفسه نذكر الموقف المبدئى المؤيد الـــذى وقفه الاتحاد السوفيتى تجاه ثورتنا الخالدة . وان ذلك الموقف الذى سيظل خالدا فى ذاكرة الشعـــب اليمنى ساهم فى توطيد جذور الصداقة بين الشعبين اليمنى والسوفيتى واكد على ان شعبينا اللذيـــن ينشدان الخير والسلام والمحبة قادران على ان يدفعا بعلاقاتهما خطوات واسعة لما فيه خيرهما وخيـــر البشرية جميعا .

الصديق العزيز .

ايها الاصدقاء

ان الشعب اليمنى الذى يخوض معركة قاسيـــة وحاسمة ضد التخلف قد استطاع ان يحقق انجازات ثورية عظيمة فى شتى المجالات . وسيواصل نضاله المستمر من اجل قهر التخلف ولتحقيق كافة تطلعاته وطموحاته . كما ان الاتحاد السوفيتى وشعوبـــه المناضلة وقيادته المحبـــة للسلام فى غنى عن الاشـــادة بدوره فى دعم واسنـــاد الثـــورات الوطنية التحريريـــة ونشر مظلـــة التعايش السلمى والمحبـــة ونصرة الحـــق والعدل فـــى العالم . لهذا فقد استطاع شعبنا اليمنى بفضـــل نضاله الوطنى وبدعم القوى المحبة للحرية والخير والسلام وفى طليعتها الاتحاد السوفيتى الصديق ان يتحرر من الاستبداد والاستعمار . وهو يناضل اليوم من اجل انهاء التجزئة واعادة الوحدة اليمنيـــة على اسس سليمة وقوية حتى يتمكن شعبنا من استعادة مكانته والقيام بدوره فى الدفاع عن حقوق الامـــة العربية وكرامتهـــا وفى مقدمتهـــا حقوق الشعب الفلسطينى .

الصديق العزيز

السادة الاعزاء

ان الشعب اليمنى وشعوب امتنا العربية قاطبة تقدر تقديرا عاليا الموقف المبدئى الصادق والحازم الذى يقفه الاتحاد السوفيتى الصديق من النضـــال العادل الذى تخوضه الامة العربية فى مواجهة العدوان الاسرائيلى فى سبيل تحريـــر اراضيهـــا واستعادة حقوقها وفى مقدمتها حق الشعب الفلسطينى العادل من اجل استعادة كافة حقوقه الوطنية المغتصبـــة وعودته الى ارضه وتقرير مصيره واقامته لدولته الوطنية المستقلة على التراب الفلسطينى بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى الوحيد .

واننا فى الجمهورية العربية اليمنية لنعتبـــر ان العدوان الاسرائيلى المستمر على الامة العربية التـــى تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد الشعبييـــن الفلسطينى واللبنانى لا تهدد الســـلام فى الشرق الاوسط فحسب وانما تهدد سلام العالم وامنه ولقد جاء الاعتداء الاسرائيلى الغاشم على المنشآت النووية فى القطر العراقى الشقيق والاعتداءات المستمـــرة على جنوب لبنان ليؤكد لنا جميعا طبيعة الكيـــان الاسرائيلى الصهيونى كاداة استعمارية مزروعة فـــى قلب الامة العربية لزعزعة الامن والاستقرار فـــى المنطقة وفى العالم . وهو ما يوجب على كـــل دول العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى ان تصعد من مواقفها النضالية ضد هذا العدوان وضد هذا النوع من الكيانات العنصرية والمعادية للبشرية كما ان على المجتمع الدولى ممثلا فى الامم المتحدة ان يتحمـــل مسئوليته فى وضع حد للاعتداءات الاسرائيليـــة المستمرة وفى اجبار اسرائيل على الخضوع للشرعية الدولية .

السيد الرئيس

ايها الاصدقاء

لقد اوضحت الجمهورية العربية اليمنية موقفها فى اكثر من مناسبة من ان الحلول المفروضة على الامة العربية لن يكتب لها النجاح طالما وقد تجاهلـــت اساس وجوهر مشكلة النزاع فى الشرق الاوسط وهى القضية الفلسطينية ولهذا السبب كان مصير اتفاقات كامب ديفيد الفشل .

اننا فى هذا الصدد نعتبر ان المبادرة التـــى اعلنها الاتحاد السوفيتى الصديق حول تسويـــة النزاع فى الشرق الاوسط اساسا سليما لتسويـــة شاملة اذا ما ازيد للسلام ان يحل فى تلك المنطقة ذلك انها قد تطرقت الى لب المشكلـــة فى النزاع وهى القضية الفلسطينية .

ان المخاطر وبؤر التوتر قد بدت حقيقة مؤلمـــة فى عالمنا اليوم . الا ان كل شعوب العالم تمتلك الامل الكبير فى الانتصار عليها وخاصة اذا ما ادركنا جيدا بان الجهود الصادقة والمخلصة فى السبيـــل الاسلم لتحقيق هذه الغاية العظيمة . واى منـــاخ افضل لتعاون كل دول العالم تحت مظلـــة السلام والتعايش السلمى ؟

وعبر هذه الرؤية المنطلقة تاتى نظرتنا الواعية لحركة الحياد الايجابى وعدم الانحياز كاطار يحشد طاقات شعوب العالم الثالث وينظم نضالاتها الانسانية العادلة فى طريق الانتصار لحرياتها .

ومن وحى هذه الرؤية ايضا فان الجمهوريـــة العربية اليمنية عبرت عن رفضها لأى وجود اجنبى على اراضيها مهما كان شكله وتحت اى اسم كما انهـــا تعارض اى وجود اجنبى فى المناطق القريبة منهـــا وبالذات فى المحيط الهندى وامتداداته الطبيعيـــة كالخليج العربى والبحر الاحمر .

ونجد ان دعوة الاتحاد السوفيتى الى حياد هـــذه المنطقة تلتقى مع ما ندعو اليه من ضرورة الابقاء على هذه المنطقة بعيدة عن الصراع الدولى .

ولهذا وعلى ضوء التزامنا بالحياد الايجابى وعـــدم الانحياز نبنى علاقاتنا الخارجية الواضحة مع كل دول العالم وعلى اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخـــل فى الشئون الداخلية ورعاية المصالح المشتركة .

ولقد كانت علاقاتنا بالاتحاد السوفيتى وستظـــل من انجح العلاقات التى قامت وتسير وفق الاسس السابقة .

واننا هنا نؤكد على استمرار سياستنا المناصرة لقضايا الحرية ودعم النضال الوطنى للشعـــوب التى تعانى من الاستعمار والاضطهاد . ونؤكـــد على استمرار مناهضتنا للعنصرية وسياســـة التمييز العنصرى ووقف سباق التسلح والحد من انتشـــار الاسلحة النووية كما ندعم الجهود التى تبذل من اجل تعزيز سياسة الانفراج الدولية .

السيد الرئيس

ايها الاصدقاء

ان صداقتنا وعلاقاتنـــا الحميمـــة مع الاتحاد السوفيتى نابعة اساسا من قناعتنا بانها تخـــدم المصالح المشتركة للشعبين اليمنى والسوفيتـــى ، كما ان تجربتنا الطويلة فى علاقتنا مع الاتحـــاد السوفيتى قد اثبتت انه حريص على احترام قيمنـــا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وسيادتنـــا الوطنية .

ولهذا فقد قدمنا الى هنا تحدونا الرغبة الصادقة والتوجه الجاد لتنمية هذه العلاقات ونحن على ثقة ان القادة فى الاتحاد السوفيتى يشاركوننا نفس الرغبة ويسعون معنا لنفس الغايات .

كما ان ثقتنا فى نمو علاقات البلديـــن تزداد رسوخا لان هذه العلاقات تقوم على قاعدة متينة من التعاون الصادق النزيه وعلى ارضية مشتركـــة من التطلعات والطموحات لبلدينا اللذين يسعيـــان الى تحقيق التنمية والرخاء ويتطلعان الى عالم يســـوده الخير والرفاه والسلام .

السيد الرئيس

ايها الاصدقاء

ان زيارتنا هذه للاتحاد السوفيتى ستكون احد المعالم البارزة على طريق نمو وتطوير علاقـــات الشعبين اليمنى والسوفيتى .

وفى الختام اجدنى فى نهاية كلمتى هذه مدفوعا بمشاعر الوفاء الفياضة التى تغمر قلبى كل يمنـــى تجاه الاتحاد السوفيتى وقيادته الحكيمة وشعوبـــه المناضلة ان اعبر عن خالص الشكر للصديـــق العزيز الرئيس ليونيد ايليتش بريجنيف وللحزب والحكومة والشعب فى الاتحاد السوفيتى لما يبذله الجميع من جهود مخلصة فى سبيل تنمية العلاقـــات الودية بين الشعبين اليمنى والسوفيتى .

احييكم واحيى الصداقة العريقة التى تربط ما بين شعبينا ... متمنيـــا لهـــا المزيد من التطور والديمومة .

# بيان مشترك عن زيارة علي عبد الله صالح

# رئيس الجمهورية العربية اليمنيـــة الى الاتحاد السوفيتـــي

بدعوة من هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي والحكومة السوفيتيـــة قـام علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنيـــة بزيارة رسمية ودية الى الاتحاد السوفيتي في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ تشرين اول (اكتوبر) عام ١٩٨١ .

وجرت اثناء الزيارة مباحثـــات بين ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي واندريه غروميكو عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ودميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الدفاع السوفيتي مارشال الاتحاد السوفيتي وسيميون سكاتشكـــوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـــي رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجيـــة وبين علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية .

وشارك في المباحثـــات من الجانب السوفيتي كورنيينكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لوزير خارجية الاتحـــاد السوفيتي وساموتيكين مساعد السكرتير العـــام للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفيتي وبيريسيبكين سفيـــر الاتحـــاد السوفيتي لدى الجمهورية العربية اليمنية وغرينيفسكي رئيس قسم بلدان الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية ومن الجانب اليمني عبد العزيز عبد الغني نائـــب رئيس الجمهورية والمقدم مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء ومحمد عبد الوهاب جباري عضـــو المجلس الاستشاري والدكتور عبد الوهـاب محمود عضو المجلس الاستشـــاري وعلي لطف الثور وزير الخارجية وحسن اللوزي وزير الاعلام والثقافة وعلي عبد الرحمن البحر وزير الدولة رئيس المؤسســـة العامة للنفط والثروات المعدنية والمقدم علي محمد عثرب وزير الداخليـــة وصالح الاشـــول سفير الجمهورية العربية اليمنيـــة لدى الاتحاد السوفيتي واحمد محمد الرن امين عام رئاســـة الجمهوريـــة والمقدم محمد عبد الملك العلفي نائب رئيس هيئة الاركان العامـــة لشؤون التدريب والمقدم عبد الله حسين البشيري مدير ادارة التخطيط والتنظيـــم بالقيادة العامة للقوات المسلحـــة وشرف الدين الصايدي مدير عام لادارة المراسم لوزارة الخارجية.

وجرى ابان المباحثات التي جرت في جو الصداقة والتفاهم تبادل الاراء حول المسائـــل المتعلقـــة بالعلاقات اليمنية السوفيتية وافاق مواصلة تطويرها والوضع في الشرق الاوسط وبعض القضايا الدولية التي تهم البلدين . وقد اعتبر الجانبان ان اللقاءات المباشرة بين قادة الاتحاد السوفيتي والجمهوريـــة العربية اليمنية تساهم مساهمة كبيرة وايجابية في دعم وتعزيز العلاقات الودية بينهما واكد على ضرورة توسيع الاتصالات والمشاورات على المستويـــات الاخرى .

واعرب الجانبان عن ارتياحهمـــا للمستوى الذي وصلت اليه علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية اليمنية واشـــارا الى طابعها المستقر والمتبادل النفع ورحبا بمواصلـــة توسيعها وتوطيدها على اساس معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربيـــة اليمنيـــة المؤرخة في ٢١ اذار/مارس ١٩٦٤ .

وعبر الجانبان عن رضائهما عن مستوى التعاون النامي باستمرار بين البلدين في الميادين المختلفة حيث تم بمساعدة الاتحاد السوفيتي تشييد عدد من المنشآت الهامة التي ساهمت في تطوير الصناعـــة والنقل وفروع الاقتصاد الاخرى . كمـــا عبرا عن حرصهما على مواصلـــة توسيع وتطوير التعـــاون الاقتصادي والعسكري والعلمي والفني والتجـــاري والثقافي المتبادل النفع وكذلك في مجالات الصحة والتعليم وتدريب الكوادر الوطنية في الجمهوريـــة العربية اليمنية .

واطلع الجانب اليمنـــي الجانب السوفيتـــي على الخطوات التي يقوم بها المسؤولون في شطري اليمن من اجل اعادة الوحـــدة اليمنيـــة . ويبدي الجانب السوفيتي ارتياحه لتطور العلاقات الاخويـــة بين الجمهورية العربية اليمنيـــة وجمهوريـــة اليمن الديمقراطية الشعبية على ضوء البيانات التي وقعت في الكويت وصنعاء وعدن وتعز خلال اللقاءات التي تمت بين قادة الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

واعرب علي عبدالله صالح رئيس الجمهوريـــة العربية اليمنية عن شكره العميق للاتحاد السوفيتي على معاونته الشاملـــة التي تساهم في تعزيـــز الاستقلال الوطني وسيادة البلاد ولموقفه الايجابي في دعم الثورة اليمنية والنظام الجمهوري في البلاد .

وبحث الجانبان باهتمام بالغ الوضـــع في الشرق الاوسط واعربا عن قلقهما العميق للتوتر المتزايد في هذه المنطقة والناجم عن عدوانيـــة اسرائيـــل المتزايدة المدعومة من القوى الامبريالية والذي كان آخر مظاهر هذا الدعم اعلان التعـــاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

ويشجب الجانبـــان بجـــزم الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربيـــة والعدوان الاسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني ولبنـــان والغارة القرصنية للطيران الاسرائيلي على مركز الابحـــاث النووية بالقرب من مدينة بغداد .

ويجدد الجانبان ادانتهما لاتفاقات كامب ديفيـــد والمعاهدة المصريـــة الاسرائيليـــة المنفردة التي تتعارض والمصالح الجذرية للشعوب العربيـــة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وتعرقل استتباب السلام الحقيقي في الشرق الاوسط . ويرفضان رفضا قاطعا سياسة الصفقات الانفرادية والمفاوضات حول الحكم الذاتي الاداري الفلسطيني وجميع المحاولات لاجراء المفاوضـــات المنفردة المتعلقـــة بمصير الشعب الفلسطيني .

ويستنكر الجانبان كل الاعمال الاسرائيلية الهادفة الى انشاء المزيد من المستوطنات الاسرائيلية والى تغير وضع مدينة القدس واشتداد اعمال القمـــع المستمرة للسكان العرب والتمييز العنصري والتهاك تراثهم التاريخي والديني والثقافي .

واكد الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربيـــة اليمنية حرصهما على تحقيق التسوية العادلة الشاملة في الشرق الاوسط على اســـاس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربيـــة المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته المستقلة .

ويدعو الطرفان الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط لهذا الغرض على ان تشترك فيه حتمـــا منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على اساس التكافؤ مـــع اطرافه الاخرى . واعلن الجانب اليمني الشمـــالي تاييده المبادرة السوفيتية بشأن عقد هذا المؤتمر .

واستعرض الجانبان الوضع في لبنـــان فاستنكرا حازمين عدوان اسرائيل المستمر الذي يشن بدعـــم خارجي ضد هذا القطر وتدخلها الفظ في شؤونـــه الداخليـــة . وهما يطالبان بايقـــاف كل الفعلات العدوانية ويدعوان الى تعديل الوضع في لبنان على اسس حماية استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه .

واعرب الجانب اليمني للاتحـــاد السوفيتي عن الامتنان العميق على موقفه المبدئي ، موقف مساندة نضال العرب في سبيل قضيتهم العادلة .

وعند بحث الوضع في الخليج العربي عبر الجانبان عن تاييدهما بحق دول الخليج في الحفاظ على امن هذه المنطقة وحرية التصرف بثرواتها الطبيعيـــة بانفسها بدون تدخل خارجي . كما اعلنا انهما ضد انشاء القواعد العسكرية الاجنبية في هذه المنطقـــة ووضع الاسلحة النووية وضد جميع اشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لدول هذه المنطقـــة وعبر الجانب اليمني عن تاييـــده للمقترحـــات السوفيتية حول الامن والسلام في منطقـــة المحيط الهندي والخليج العربي .

وبخصوص الدعوة الى عقـــد مؤتمر دولي حـــول المحيط الهندي يؤكد الجانبان على موقفهما الداعي الى ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامـــة للامم المتحدة الخاصة بعقد هذا المؤتمر في اقرب وقت ممكن .

وعبر الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربيـــة اليمنية عن القلق بصدد النزاع المسلح المستمـــر بين العراق وايران ودعوا الى الاسراع بتسوية هذا النزاع بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضـــات ويؤيدان جهود الوساطة الدولية الراميـــة الى بلوغ هذا الهدف .

ويدعو الطرفان الى صيانة منطقة البحر الاحمـــر صقع سلام على اساس احترام حقوق ومصـــالح كل دول الساحل احتراما تاما وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

واستعرضت المسائل الملحة للوضـــع في العالم فعبر الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية اليمنيـــة عن القلق العميق بصدد احتدام الوضع الدولي وابديا حازمين تكثير جهود كل قوى السلام بدأب لغرض صيانة وتعميق مجرى ارتخاء التوتر الدولي وتوطيد السلام والامن الدولي . واكدت في هذا الصـــدد الاهمية الاولية لايقاف سباق التسلح ولاسيمـــا النووي . ودعا الطرفان الى عقد ميثـــاق دولي على تحريم السلاح النيتروني .

واعلن الجانب اليمني الشمـــالي تاييده مشروع بيان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي قدمه الاتحاد السوفيتي الى الدورة السادســـة والثلاثين للجمعية العامة والرامي الى درء الكارثة النووية .

وان الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية اليمنية مقتنعان بضرورة الاعمال الرامية الى ابعاد كل مظاهر الزعامة السياسية والتوســـع عن واقع العلاقـــات الدولية ومحاولات ممارسة ضغط عسكري وسياسي واقتصادي على الدول المستقلة في اسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية .

وعبر الطرفان عن تاييد النضال الذي يخوضـــه شعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو ممثله الشرعي في سبيل الحرية والاستقلال . واستنكروا السياسة العنصرية التي تطبقها حكومة افريقيـــا الجنوبيـــة وتعاونها مع النظـــام العنصري في اسرائيل واكدا تضامنهما مع شعب افريقيا الجنوبية المناضـــل في سبيل القضاء على الظلم العنصري .

وينوه الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربيـــة اليمنية بالدور الهام الذي تلعبه حركة عدم الانحياز في الشؤون الدولية وفي النضال من اجل اضعـــاف التوتر الدولي وفي سبيل السلام في العالم كله وفي سبيل السيادة وتعزيز الاستقلال الوطني .

واكد الجانبان ضرورة بذل الجهود الراميـــة الى ازالة كل مظاهر الاستغلال والاكراه في العلاقـــات الاقتصادية الدولية والى اعادة بنائها على اســـاس عادل ومتكافئ من اجل ضمان سيادة كل البلدان على ثرواتها الطبيعية .

وعبر الطرفان عن الرضـــا العميـــق من النتائج الايجابيـــة لزيارة علي عبد الله صـــالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية للاتحاد السوفيتي . وهما يعتقدان بان المباحثات التي اجريت خلال الزيـــارة اسهمت بقسط جوهري في قضية تمتين وتطويـــر علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتـــي والجمهورية العربية اليمنية .

واعرب علي عبدالله صالح رئيس الجمهوريـــة العربية اليمنية عن الشكر العميق للقادة وشعـــب الاتحاد السوفيتي على الحفاوة والكرم اللذين احيط بهما هو والاشخاص المرافقون له خلال الزيارة .

ووجه علي عبد الله صالح رئيس الجمهوريـــة العربية اليمنية الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي دعوة لزيارة الجمهورية العربية اليمنية زيارة رسمية ودية وقد قبلت الدعوة بارتياح وسيعين موعدها لاحقا .



# بيـــان سوفيتي ـ لاوسي مشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية قام بخـــون سيباسيت عضو المكتب السياسي ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري اللاووسي ، نائـــب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية في جمهوريـــة لاوس الديمقراطية الشعبية قام بزيارة ودية الى الاتحـــاد السوفيتي في الفترة من الثاني والعشرين الى السادس والعشرين من تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩٨١ .

ووضع الوزير اكليلا من الزهور على ضريح لينين واكليلا آخر على قبر الجندي المجهول في موسكـــو وقد تعرف سيباسيت اثناء اقامته في موسكو وزيارته تبليسي على حياة وعمل الشعب السوفيتي ، وعـــلى منجزاته في مجال البناء الاجتماعي والاقتصـــادي والثقافي . وقد استقبل الوزير ومرافقوه في كل مكان بالترحاب .

وقد جرت بين عضو المكتب السياسي للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو وبين سيباسيت باحثات تمت خلالها مناقشة قضايا ملحة في الوضع الدولي الراهن ، وكذلك آفاق مواصلة توطيد وتنمية التعاون السوفيتي—اللاوسي . وقد ساد المباحثـــات جو من الصداقة الاخوية والتفاهم ووحدة وجهات النظر .

وتمت الاشارة بارتياح الى ان التعاون الاخوي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية لاوس الديمقراطيـــة الشعبية يستند الى مبادئ الماركسية—اللينينيـــة والاممية البروليتارية ، ويتزايد عمقا وتنوعا . وتم بهذا الخصوص التوكيد على الاهمية الكبيرة للقاءات والمحادثات المنتظمة بين الرفيقيـــن بريجنيـــف وكايسون فومفيهان ، التي تتحدد خلالها الاتجاهات الرئيسية لمواصلة ترشيد العلاقات السوفيتية—اللاوسيـــة وتبلور اسس المواقف المشتركة للاتحاد السوفيتي وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبيـــة على الصعيد الدولي .

واطلع غروميكو الجانب اللاوسي على الخطـــوات العملية للاتحاد السوفيتي في مجال تطبيق برنامـــج السياسة الخارجية الذي طرح على المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، وعـــلى المبادرات السوفيتية الجديدة ، الهادفة الى تلطيـــف المناخ الدولي ووقف سباق التسلـــح ، التي تعكس مساعي الاتحاد السوفيتي لبذل كل ما هـــو ضروري لصيانة السلام على الارض .

واعلن وزير خارجية لاوس الديمقراطية الشعبيـــة بان لاوس حكومة وشعبا تستحسن بشكل تام وتؤيد السياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفيتي . ان رد ليونيد بريجنيف على سؤال مراسل «البرافدا» في الحادي والعشرين من تشرين الاول /اكتوبر/ ١٩٨١ اظهر من جديد عزم القيادة السوفيتية والشعـــب السوفيتي على بذل كل ما هو ممكن ، لازالة خطـــر نشوب حرب نووية . واكد سيباسيت اهمية المقترحات البناءة التي طرحها وفد الاتحاد السوفيتي ابان اعمال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامـــم المتحدة بالنسبة لمصير السلام وامن الشعـــوب واعلن الجانب اللاوسي مجددا تاييده الشديد لهـــذه المقترحات .

ويدعو كل من الاتحاد السوفيتي ولاوس بحزم الى التنفيذ العاجل ، سواء على اساس متعدد الاطراف ام على اساس ثنائي تلك الاجراءات التي من شأنها ان تشكل عقبة موثوقة بوجه مواصلة تكديس وسائـــل الحرب والدمار الحديثة ، والتي من شأنها ان تؤمـــن تقدما واقعيا لقضية نزع السلاح .

وفي معرض تبادل وجهات النظر بخصوص الموقف في آسيا تمت الاشارة الى ان تزايد خطوط اللقاء بين واشنطن وبكين ، واقامة تعاون عسكري بينهمـــا يشكلان خطرا على البشرية باسرها ، وقبل كل شيء على شعوب آسيا . ان الادارة الامريكية الحالية تعود الى سياستها السابقة المتمثلة في تسلل الولايـــات المتحدة الامريكية عسكريا في البر الآسيوي ، وتعمر القواعد العسكرية ، التي استخدمت في حينها ابـــان العدوان على بلدان الهند الصينية .

ويندد الاتحاد السوفيتي ولاوس بسياسة بكيـــن الطامعة في الهيمنة والعسكرية . ويعلنان مجددا في الوقت ذاته امكانية تطبيع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية على اساس من مبادئ التعايش السلمـــي المعترف بها من قبل الجميع .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية مقتنعان بان تنفيذ المقترحات السوفيتيـــة بخصوص اتخاذ اجراءات الثقـــة في الشرق الاقصى سواء على اسس جماعية او ثنائية من شأنه ان يكون عاملا هاما لتوطيد السلام وتلطيف المناخ الدولي في تلك المنطقة . ويرحب ويؤيد الجانبان بشكل تـــام مبادرة جمهورية منغوليا الشعبية بخصوص التوقيع على اتفاقية عدم اعتداء وعدم استخدام القوة فيما بين دول آسيا والمحيط الهادي .

ويعرب الاتحاد السوفيتي ولاوس عن تاييدهما الكامل لشعب وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية في النضال من اجل استقلال البلاد ، ويعتقدان بـــان التسوية السياسية للوضع حول افغانستان لا يمكنها ان تتحقق الا بوقف وعدم استئناف التدخل العسكري والاجنبي في الشؤون الداخلية لهذه الدولـــة ذات السيادة وغير المنحازة على اساس المقترحـــات المعروفة لحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية .

وتم التاكيد مجددا على ضرورة تسوية شاملـــة وعادلة في الشرق الاوسط . ان اساس مثل هـــذه التسوية هو الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيليـــة من كافة الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولـــة مستقلة ، وضمان حق كافة دول هذه المنطقة فـــي الوجود المستقل والامن . واعلن الجانـــب اللاوسي تاييده للاقتراح السوفيتي بخصوص عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط للمشترك في اعماله كافـــة الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحريـــر الفلسطينية .

وندد الجانبان بشدة بعدوان جمهورية افريقيـــا الجنوبية [illegible] جمهورية انغولا الشعبية وعلى عدد من الدول ال[illegible]يقية الاخرى ، وطالبا بوضع حد للتدخلات العسك[illegible] جانب جمهورية افريقيا الجنوبية ، وبان تفرض [illegible] دولية . ودعا الطرفـــان الى الانهاء الفوري لاحتلال ناميبيا ، وسحب القـــوات الافريقية الجنوبية من اراضيها ، والى التنفيذ الفوري الكامل لقرارات الامم المتحدة حول ناميبيا .

واعرب الاتحاد السوفيتي وجمهوريـــة لاوس الديمقراطية الشعبية عن قناعتهما في ضرورة تضافر جهود دول المحيط الهندي بغية تكاتف كافة القوى التي لها مصلحة في تحويل هذه المنطقة الى منطقـــة للسلام الوطيد والتعاون القائم على مبادئ حســـن الجوار .

وبخصوص قضايا العلاقات بين الدول الصناعيـــة المتطورة والدول النامية ، اعرب الطرفان عـــن رأي يتلخص في ان اي ندوة عاجزة عن اعطاء نتائـــج ايجابية اذا لم تغير الدول الراسمالية المتطـــورة بشكل جذري موقفها ازاء البلدان النامية ، ولم تكف عن التمييز في العلاقات الاقتصادية معها ، ولم تبتعد عن نهب هذه البلدان اقتصاديا .

واولت المباحثات اهتماما خاصا بالوضع في منطقة جنوب شرقي آسيا . وتمت الاشارة بهذا الخصوص الى ان دول جنوب شرقي آسيا اصبحت هدفا لدسائس خطرة وضغط وقح من جانب الامبريالية الامريكيـــة وبكين اللتان تتحملان كامل المسؤولية عن اثـــارة التوتر في العلاقات بين دول منظمة «اسيان» والهند الصينية .

واكد وزير خارجية جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية سعي دول الهند الصينية الى حـــوار نشيط وتوسيع التعاون والاتصالات مع بلدان منظمـــة «اسيان» بهدف تطبيع العلاقات . ويؤيد الاتحـــاد السوفيتي ويشاطر مقترحات دول الهند الصينيـــة بخصوص اجراء مشاورات اقليمية ومبادرات اخـــرى بغية تسوية مشاكل جنوب شرقي آسيا بجهود بلدان هذه المنطقة ذاتها ، واقامة منطقة سلام واستقـــرار في هذا المكان ، وكذلك المبادئ الاساسية للتعايش السلمي بين بلدان الهند الصينية وبلدان منظمـــة «اسيان» التي طرحها الوفد اللاوسي على الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

ويشاطر الاتحاد السوفيتي لاوس مساعيها الرامية الى متابعة توطيد الروابط الاخوية مـــع فيتنـــام وكامبوتشيا . ان الوحدة الوثيقة بين شعوب الهند الصينية هي عامل هام للسلام في هذا الجزء مـــن آسيا .

واعلن الاتحاد السوفيتي ولاوس بحزم بان الممثل الشرعي الوحيد لكامبوتشيا في الامم المتحدة وغيرها من المنظمات والندوات الدولية لايمكن ان يكـــون سوى حكومة جمهورية كامبوتشيا الشعبية ، التـــي تمارس كامل السلطة في كافة اراضي البلاد .

وتم الاعراب عن مساعي [illegible] للتعزيز الشامل لاواصر الصداقة الاخوية و[illegible] بيـــن الاتحـــاد السوفيتي وجمهورية لاوس [illegible]قراطية الشعبية وبين الشعبين السوفيتي واللا[illegible]

واعرب سيباسيت عن [illegible] العميق على الاستقبال الحار والودي . ووجه [illegible] غروميكو للقيام بزيارة رسمية الى [illegible]قراطيـــة الشعبية ، وقد قبلت [illegible]



# سافروا على طائرات «ايروفلوت» لحضور مهرجان «الشتاء الروسي»






## ... ن باريس

الاوروبية الاخرى وبالدرجة الاساسية رد فعل على اعلان الرئيس الاميركي اوروبا حقلا للاصطدام النووي .

لقد كانت فرنسا مشغولة خلال فترة طويلة باحداث سياسية داخلية هامة . وعلاوة على ذلك لا يوجد على اراضيها ولا يخطط انتشار جيوش اجنبية ولا توزيع صواريخ اجنبية برؤوس ذرية وقد خرجت باريس من المنظمة العسكرية لحلف شمال الاطلسي . ويعتقد العالم البيولوجي سيلفي لي رو النائب في البرلمان الاوروبي بان كل هذا يفسر السلبية المعينة للاوساط الاجتماعية الفرنسية في السنوات الاخيرة .

ما هو الشيء الجديد الذي ابرزه يوم الخامس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ؟ اولا النشاط الكبير للشبيبة التي لم يكن تزعها عن السياسة سوى خرافة . وثانيا المدى الواسع لحركة معاداة الحرب . وقد عارض الحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الموحد التظاهرة . ولكن كان مع ذلك بين المشاركين فيها عدد ليس بالقليل من الاشتراكيين .

لقد اقر المتظاهرون بالاجماع «نداء باريس» ، وهو يدعو الى عدم اضافة سلاح ذري جديد الى ذلك السلاح الموزع في اوروبا ، والى التوصل الى تقليل كميته وقوته ، وبدء المفاوضات حول كافة الوسائل النووية المتوسطة المدى في القارة الاوروبية والسير بها حتى النهاية ، وتحريم القنبلة النيترونية ، وتخصيص كمية من الاموال المتوفرة لمكافحة الجوع في البلدان النامية .

ولكن القضية ليست طبعا في الجدال حول الخامس والعشرين من تشرين الاول . فان النتيجة الرئيسية للتظاهرة المعادية للحرب في باريس ستكون وعي الفرنسيين الاكثر عمقا للخطر النووي الذي تخيل حتى الان انه لا يمس فرنسا .

**الكسندر ايغناتوف**
**مراسلنا في باريس**

## من خالخين – غول الى ايردينيت

في الخامس من تشرين الثاني /نوفمبر/ تمر الذكرى الستون للتوقيع على اتفاقية اقامة العلاقات الودية بين بلادنا ومنغوليا . وقد صرح ايفانالي نوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، رئيس الجانب السوفييتي في اللجنة السوفييتية–المنغولية الحكومية للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني ، بهذه المناسبة الى مراسل «انباء موسكو» قائلا :

– لقد كانت العقود الستة الماضية اعواما للصداقة الاخوية النزيهة بين الشعبين السوفييتي والمنغولي . لقد ارسى بهذه الصداقة مؤسسا الدولتين–لينين وسوخه–باتور .

ففي منغوليا تحققت الفكرة اللينينية حول امكانية انتقال الشعوب المتخلفة بمساعدة بروليتاريا البلدان المتقدمة من علاقات ما قبل الراسمالية الى الاشتراكية .

في عام ١٩٣٩ مد الاتحاد السوفييتي يد المساعدة الى منغوليا ، التي تعرضت الى العدوان من جانب العسكرية اليابانية . لقد اصبحت معارك خالخين–غول رمزا للاخوة الكفاحية بين المقاتلين السوفييت والمنغوليين . ولن ينسى المواطنون السوفييت المساعدات التي قدمها الشعب المنغولي خلال اعوام الحرب الوطنية العظمى العصيبة .

**س : ما هي اوجه تطور العلاقات السوفييتية–المنغولية ؟**

ج : يتعاون بلدانا على بناء مشاريع في مختلف ميادين الصناعة المنغولية ويوسعان نطاق التجارة فيما بينهما وينسقان الخطط الاقتصادية .

لقد تم خلال الخطة الخمسية الماضية في منغوليا تشغيل حوالي ١٥٠ مشروعا اقتصاديا ، واستصلحت مساحات واسعة من الاراضي البكر ، واقيمت مزارع كبيرة للدولة وحقول لتربية الماشية ، وشبكات للري ومراكز لارواء المواشي .

كما يساعد الاتحاد السوفييتي منغوليا في الدراسات الجيولوجية لاراضيها ، لاستثمار الثروات الطبيعية . وبفضل ذلك ظهرت فروع اقتصادية جديدة بالنسبة لمنغوليا الشعبية ، على سبيل المثال صناعة استخراج المعادن .

وقبل بضعة اعوام بدات في منغوليا عملية بناء مجمع «ايردينيت» لتخصيب المعادن وفي حزيران (يونيو) من هذا العام تم تشغيل المرحلة الرابعة منه . ان الطاقة الانتاجية لهذه المؤسسة السوفييتية – المنغولية المشتركة هي معاملة ١٦ مليون طن من الخامات في العام الواحد مما يجعله في مصاف اكبر المجمعات في العالم وقد انبثقت الى جانب المجمع مدينة جديدة .

**س : ما هي خطط التعاون خلال السنوات الخمس الحالية ؟**

ج : من المقرر بناء وتحديث حوالي ٣٥٠ مشروعا وتنفيذ ٤٥ برنامجا وفعالية هدفها زيادة مردود مختلف فروع الاقتصاد المنغولي . وسيولى اهتمام كبير لاعداد الكوادر الوطنية سواء في منغوليا الشعبية مباشرة او في المعاهد السوفييتية .

وسيكبر حجم التبادل التجاري السوفييتي – المنغولي خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ مرة ونصف المرة بالمقارنة مع السنوات الخمس الماضية وسيصل الى زهاء ٥ مليارات روبل . وسيزداد حجم صادرات منغوليا الى الاتحاد السوفييتي من المنتجات الحيوانية وكذلك بعض انواع الخامات المعدنية الثمينة .

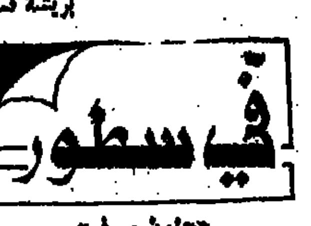
اجرى الحديث
**الكسندر ستروغالوف**

## في مسرح المشاهد الواحد

هل نبدأ ؟

بريشة فسيفولود ارسينيف

## يوهانيس راو :



## من يتاجر لا يقدم على المجابهة العسكرية

ادلى يوهانيس راو رئيس وزراء ارض الرين الشمالي–فيستفاليا عضو هيئة رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الذي زار الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية بحديث الى مراسلنا قال فيه :

– ان زيارة ليونيد بريجنيف المقبلة لجمهورية المانيا الاتحادية ستساعد الى حد كبير على تحسين العلاقات وازالة عدم التفاهم وتعزيز الثقة بين بلدينا وستترك هذه الزيارة تأثيرا طيبا على المناخ السياسي في اوروبا . وتكتسب زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية المانيا الاتحادية في الوضع الدولي الراهن اهمية فائقة . انه ستتم قبيل اسبوع من بداية المفاوضات في جنيف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد الاسلحة النووية وقد اسهم المستشار الاتحادي هيلموت شميدت بقسط في بلوغ الاتفاق على بداية هذه المفاوضات . ونسعى الى المساعدة كذلك على احراز النجاح فيها واننا نطمح الى مواصلة سياسة الانفراج مع البقاء عضوا في الحلف الغربي . غير انه لدينا ، كما اعتقد امكانية للتركيز بصفة خاصة على افكار الانفراج داخل هذا الحلف .

– كيف تقيمون ، يا سيادة راو حالة وآفاق تطور العلاقات السوفييتية الالمانية الغربية بما فيها الاقتصادية ؟

– ان العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي المنتميين الى نظامين مختلفين تتطور جيدا . وقد ساعدت على هذا بشكل خاص زيارة المستشار الاتحادي شميدت لموسكو في العام الماضي .

المستند شارك معنى في اللقاءات والاحاديث الكثيرة مع الممثلين السوفييت فريق من ممثلي اوساط العمل في بلادنا وقد ابدى الطرفان اهتماما كبيرا بتوسيع التعاون الاقتصادي .

– ترتفع في الغرب اصوات تحذر المانيا الاتحادية من عدم «اباحية التبعية» التي يلزم بشمولها نتيجة توسيع التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي .

– انني لا اشاطر وجهة النظر هذه فتجربة السنوات العديدة من التعاون الاقتصادي بين بلدينا تدل على انه لم تكن لدينا حجة للتشكي من الاتحاد السوفييتي الذي يعتبر شريكا مضمونا وعلاوة على ذلك تملك المانيا الاتحادية عددا من المصادر لاستيراد مواد الطاقة .

ان التعاون الاقتصادي الناجح يترك تأثيرا طيبا كذلك على المناخ السياسي في العلاقات بين الدول . ويحق لنا تماما ان نقول ان من يتاجر لا يقدم على المجابهة العسكرية . واننا نعير تطوير الصلات التجارية الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي اهمية كبرى ولن نسمح لاحد بان يسيئنا في هذا .

اجرى الحديث
**فلاديمير ماركوف**

## في سطور

### «جنون صرف»

فيينا ، بهذه العبارة وصف كرايسكي المستشار الاتحادي النمساوي نظرية الادارة الاميركية حول احتمالات الحرب النووية «المحدودة» في اوربا . ودعا كرايسكي في الكلمة التي القاها ابان اللقاء مع المشتركين في الحلقة الدراسية الدولية للصحفيين التي نظمتها مؤسسة الاذاعة والتلفزيون النمساوية الى مواصلة وتطوير سياسة الانفراج واضاف : «نحن نعرف جيدا الثمار الطيبة للانفراج بالنسبة لبلداننا» . [illegible] الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في هذا المجال .

### الرهان على الضربة الاولى
(بقية المنشور على ص ٧)

**اهمية المبادرة السوفييتية**

لقد طرح الاتحاد السوفييتي على بساط بحث الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة مشروع ميثاق يتضمن نداء يدعو الى الرفض الحاسم والصريح للمبادرة باستخدام السلاح النووي ، واعتبار مثل هذه الخطوة اعظم جريمة ترتكب بحق البشرية . انه لا يمكن ان توجد اسس او ذرائع ، ولن ولا يمكن ان تكون ثمة ظروف او مواقف او اعتبارات من شأنها ان تعطي دولة ما الحق في المبادرة باستخدام السلاح النووي ومن شأن ذلك ان يشكل جريمة بحق جميع الشعوب وبحق الحياة ذاتها على الكرة الارضية .

ويقترح الاتحاد السوفييتي في الوقت ذاته التنديد بأي مذهب يسمح بالمبادرة باستخدام السلاح النووي او اللجوء الى اي عمل يدفع العالم الى كارثة ، على اعتبار ان هذه الاعمال تتناقض مع قوانين الخلق البشري والمثل الرفيعة للامم المتحدة . ويتضمن المشروع السوفييتي جملة كبيرة من الاجراءات المادية ايضا الى جانب الخطوات السياسية–القانونية ، التي تهدف الى قطع الطريق امام خطر نشوب نزاع نووي .

وليق اسطورة «الخطر العسكري السوفييتي» عملية التقويم المثالي للمبادرة السوفييتية الجديدة ... بعض البلدان الغربية الاخرى ... اصبح جليا الان بان ... التي تم التوصل اليها بفضل التكافؤ الذي حققه الاتحاد السوفييتي ... الشعر بدلا من هذا الوضع بسيل من المزخرفات التي لا يجوز المقارنة فيما بينها ، والارقام المختلفة التي تزيف المعلومات حول التعادل الاستراتيجي والصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوربا ... الخ .

ان الحرص الفعلي على صيانة السلام يتطلب من السياسة الجادة التخلص من نهج «الخطر العسكري السوفييتي» الذي يقتات عليه انصار «الحلول العسكرية» ويسمم المناخ الدولي .

# خطوة جديدة نحو التغلب على السكرى

في معهد زراعة الانسجة والاعضاء الاصطناعية اجرى الجراح فاليرى شوماكوف ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية اول عملية في بلادنا لترقيع خلايا غدة بنكرياس مصابة بحالة شديدة من حالات مرض السكرى . وفي الشهر الثالث بعد العملية ظهرت بوادر تحسن في صحة المريض ، وخلال فترة خمسة الى ستة اشهر بدأت بالزوال اعراض الاختلاطات المرضية الصعبة الناتجة عن هذا المرض ، وانخفضت كمية الانسولين الضرورية في مثل هذه الحالات . وكانت مثل هذه العملية قد اجريت لخمسة آخرين مرضى بالسكرى لا يزالون تحت المراقبة الطبية .

لقد اكتشف العلماء احدى طرق مكافحة هذا المرض الذي يأتي بالدرجة الثالثة من حيث الانتشار بعد امراض القلب والاوعية الدموية والامراض السرطانية . وبهذا الشأن زار مراسلنا الجراح فاليرى شوماكوف راجيا ان يجيب عن بعض الاسئلة ومنها :

— ما الذي دفعكم ومساعديكم للشروع بهذا النوع من البحوث والعمليات ؟

— حتى عشرينات قرننا كان السكرى مرضا مستعصيا لم يعثر له على علاج فعال ، بل ان حالاته الشديدة كانت تؤدي الى الموت المحتم . والسبب في مرض السكرى هو اختلال وظائف البنكرياس ، بل بالتحديد ، وظائف الجزء الاصم منه الذي يوجد فيه ما يسمى «بجزيرة لانجرهانز» . فما هي هذه «الجزيرة» ؟ انها عبارة عن تجمع عدة انواع من الخلايا ، بما في ذلك خلايا «بيتا» ، وهذه الخلايا بالذات هي التي تفرز الانسولين . لذا فان اعتلالها او ضعف وظيفتها هو ما يؤدي الى الاصابة بالسكرى . وبعد ان تم التمكن من عملية الحصول على الانسولين بدا وكأنه قد عثر على وسيلة علاج فعالة من السكرى . لكن هذه الوسيلة تحتم تناول الانسولين كل يوم . كما اكدت التجربة انه حتى العلاج بالانسولين لا يضمن زوال مضاعفات تطور المرض . وقد انكب العلماء على التفكير بمدى امكانية زرع غدة بنكرياس سليمة للمصاب بالسكرى .

في عام ١٩٦٦ اجريت في الولايات المتحدة اول عملية زرع غدة بنكرياس وقد احدثت تأثيرا سريعا وعجيبا وحتى حزيران من العام الماضي اجريت على نطاق العالم ١١١ عملية زرع غدة بنكرياس ، لكن النتائج اصابت العلماء بالفتور . فهي ، عموما ، قد ادت الى حالات تسلخ (رفض الجسم للعضو) او مضاعفات معدية ، واحيانا الى تكون القرحة . وفي السبعينات بدأ العلماء تجربة قطع «جزيرة لانجرهانز» التي تشغل واحدا بالمائة من مجموع كتلة البنكرياس . وبمساعدة الخمائر الخاصة والتقطيع الميكانيكي وقاعدة الطرد المركزي المتكررة ظهر ان من الممكن الحصول على نسيج غدة البنكرياس الذي يمكن فصل خلايا «الجزيرة» منه بوسائل مختلفة .

— ان ادخال خلايا (بيتا) في جسم الحيوان او الانسان-في الكبد او الطحال-عملية قام بها علماء اجانب ايضا فما الجديد في طريقتكم ؟

— اولا : ان معهدنا قد وضع طريقة فريدة للحصول على خلايا (بيتا) . وان فريق العلماء الذي يرأسه الدكتور في علوم الطب فالينتين بلومكين ، والذي يضم العالمين نيكولاي سكاليتسكي وناتاليا كاريتشوفا ، قد تمكن من الحصول على خلايا «الجزيرة» من بنكرياس اجنة معرضة للموت والقسم الغذائي (الخارجي) من بنكرياس الاجنة لا يعمل ، اما القسم الداخلي (الاصم) فهو يحتوي بحدود ٣٠٪ من خلايا «الجزيرة» . وان قدرة الخلايا المأخوذة من الاجنة على افراز المواد المضادة اقل كثيرا جدا مما هي في خلايا الكبار . وتشير التجارب الى ان زرع (اي نقل) هذه الخلايا لا يضعف قدرتها على الحياة ، وهو يؤدي الى انخفاض هام في قدرتها على افراز المواد المضادة ، مما يعني بالتالي ضعف احتمال انسلاخها . ان طريقة التشعيع الراديوي قد ساعدت على اثبات ان «الخلايا الجزيرية» تفرز الانسولين بنشاط . ونحن بعد زرعها في الجسم لا نلجأ الى الوسائل الطبية الوقائية .

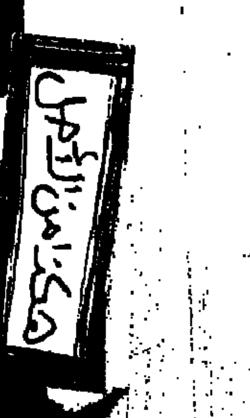
ثانيا ، اننا في احدى الحالات زرعنا خلايا (بيتا) في الطحال ، وفي حالات مرضى اخرين زرعناها في عضلة المعدة مباشرة ، وهذه العملية بسيطة تماما وبدون مخاطر ، ولذا فان مثل عمليات الزرع هذه ممكن ان تصبح عمليات عادية جدا ويمكن اجراؤها في اي مستشفى . وقد اكدت المراقبة حدوث تحسن كبير في وضع المرضى في جميع الحالات . صحيح اننا لم نتوصل بعد الى الاستغناء عن الانسولين كليا ، الا ان الكمية الضرورية منه انخفضت الى ثلاث مرات واكثر .

النتيجة الرئيسية للعملية تتمثل في ان جميع المرضى لم يتعرضوا للمضاعفات الملازمة لمرض السكرى مثل التهاب الاعصاب وتردي البصر الشديد وغير ذلك .

— ايمكننا القول اذن بانه قد تم التوصل الى وسيلة ناجعة لعلاج مرضى السكرى ؟

— ان امامنا الان مسألة دراسة النتائج القريبة والبعيدة لمثل هذه العمليات ، من ذلك ، مثلا ، ما هي كمية الخلايا الضرورية للمريض ؟ فمن الضروري وضع مقياس محدد لكمية الجرعات ، وسيكون حلا مثاليا التوصل الى اعفاء المرضى من تعاطي الانسولين ولن يكون ممكنا وضع استنتاج نهائي الا بعد تكديس كمية كافية من الملاحظات وبعد تقييم شامل لنتائج العمليات .

اجرى الحديث
**الكساندر تاتولوف**






صنع هذا التراكتور الجديد من طراز «مت-١٢» في مصنع «كوتايسي» للتراكتورات صغيرة الحجم (جورجيا السوفيتية) ، ويقوم بفحصه المهندس-المصمم سيمون بالانتشيفادزه .

ان العاملين في المصنع المذكور قد انتقلوا الى صنع محركات بقدرة ٥-٧ قوة حصان ، والى صنع تراكتورات صغيرة الحجم بمحركات ذات قدرة ١٠-١١ قوة حصان تقوم بتنفيذ اعمال زراعية متنوعة كالحراثة والبذر وحصد المحصول الخ .



## حفنة من خميرة لا تقدر بثمن

بدأت مؤسسة «بيوخيم رياكتيف» العلمية الانتاجية في لاتفيا تنتج مادة بروتينية هي بيروكسيداز ، وبامكان حفنة من هذه الخميرة تلبية احتياجات الصحة العامة في البلاد كلها اذ تساعد هذه المادة المستخرجة من جذور الفجل البري الحار في تشخيص الامراض بسرعة وبدقة وفي تحديد التبدلات في جسم الانسان على مستوى الخلايا .

وتتعاون «بيوخيم رياكتيف» مع اكثر من ٧٠ مؤسسة للابحاث في الاتحاد السوفيتي .

## مدارات الفضاء في عون الاثريين

يقام على اراضي كلميكيا (جمهورية ذاتية الحكم في جنوب روسيا الاتحادية) اول محمية تاريخية في العالم لقد اكتشف في سهوب كلميكيا وحدها ٧٥٠ تلا ترابيا فيها آثار بلدات موغلة في القدم . وقد ساعدت العلماء في دراسة هذه التلال الثمينة بالنسبة للعلم صور سطح الارض الملتقطة من الفضاء من مدار قمر اصطناعي ، اذ تبرز عليها اماكن الاثرية تقع على عمق يزيد عن ١٠ امتار .

## على ارض اوترار العريقة

انهت الرپو كازاخستان البعثة التي دامت سنوات عديدة لدراسة اوترار الواحة العريقة على اراضي كازاخستان الحالية من الفترة الممتدة ما بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر وتم كشف ارض المدينة في القرن الخامس عشر الذي يساعد مع امتداد الحفريات السابقة في تقدير ديناميكية تطور اوترار خلال ٤٠٠ سنة . وتمتد العثور على قطعة كبيرة من ضاحية المدينة حيث كانت مشاغل صانعي السيراميك . وقد ظلت سالمة اماكن عجن الفخار ، وبئر ومكان لدائرة الفخار وموقد لتجفيف المصنوعات الفخارية ...

وتدل لقى العلماء على المستوى الرفيع لتطور الحرف والتجارة وفنون العمارة والثقافة لحضارة القرون الوسطى على اراضي كازاخستان الحالية .

## الكـــــادر الـــــذى نعـــــد

(بقية المنشور على ص ٦)

بان يكون طلبة كليات الفيزياء والكيمياء والرياضيات والتاريخ والعلوم اللغوية مؤهلين الى جانب اختصاصهم لمهنة تدريس هذه العلوم .

— بم تعللـــون اذن اعلى مدرسي جامعة الصداقة اولئك الذين يحرصون على التزود بالسلاح بصورة مستمرة ؟

— ما دمت قد عدت الى ذكر هذا النوع من الدس فليس لدى ما اقول سوى ان السلاح الامضى الذي نزود طلبتنا به هو العلم ، وهو ما نحرص بالفعل بدأب واستمرار على ان نزودهم به . اما عن مدرسي جامعتنا فهم موضوع فخرنا واعتزازنا . ويضم عددهم الاجمالي الذي يصل الى ١٢٥٠ مدرسا هناك ١٤٠ بروفيسورا ودكتورا في العلــــوم و٦٤٠ استاذا مساعدا ودكتورا فلسفة في مختلف العلوم ومن بين هؤلاء علماء معروفون على نطاق واسع داخل بلادنا وخارجها . وجدير بالذكر ان مدرسي واساتذة جامعتنا يتميزون في عداد الشباب بالمعنى النسبي لمتوسط اعمارهم ٤٣ عاما وهو ضمن اعلى فعالية ابداعية .

من خصائص جامعة الصداقة اليوم هو التنامي المتسارع لقاعدتها وقدراتها العلمية ، فالعمل العلمي الذي يقوده اساتذة جميع الاقسام يستند الى وجود ١٦٠ مختبرا علميا وهي مجهزة جميعا بمعدات عصرية .

ان هذا النشاط التعليمي والبحوث العلمية المتواصلة قد وضعت جامعتنا التي لا تزال فتية بعد في عداد الكثير من جامعات العالم المشهورة . ومنذ عام ١٩٦٤ قبلت جامعتنا عضوا في رابطة الجامعات العالمية .

ثم حصلنا على تقدير رفيع من الاكاديمية الايطالية التي قررت في العام الماضي منح جامعتنا الصداقة مكافأة سنوية لقاء مساهمتها في تطوير ثقافة بلدان افريقيا .

ووفق اتفاقيات ثنائية ترتبط جامعتنا بعلاقات تعاون مع ١٦ مؤسسة تعليمية اجنبية عليا والى جانب هذا تتطور باستمرار الصلات الملموسة بمراكز علمية كبيرة في بنين وتنزانيا والمكسيك وكولومبيا والاكوادور وبلدان اخرى . وكذلك علاقاتنا مع علماء من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية والسويد .

منذ عام ١٩٦٩ بدأت جامعة الصداقة تنظم كل عام دورة لمدة اربعة اشهر لرفع كفاءة كوادر هندسية بناء المكائن من البلدان النامية وقد نظمت هذه الدورات استجابة لطلب منظمة الامم المتحدة . وبكلمات سكرتيرها العام كورت فالدهايم يطيب لي ان اختتم هذا الحديث :

لقد قال دان الاختصاصيين الذين تعدهم جامعة الصداقة بين الشعوب يقدمون بجهدهم مساعدة كبيرة وهامة للبلدان النامية في العالم كله ...»

اجرت الحديث
**اولغا مارتينينكو**

### معطلة وراء الغيوم

يراقب العاملون في القسم القرغيزي للابحاث العلمية الطاقية التابع لوزارة الطاقة السوفيتية ، عمل خطوط نقل الكهرباء ، والمعدات الكهربائية في محطة «نيوز اشوه للابحاث العلمية المقامة على ارتفاع ٣٢٠٠ متر فوق سطح البحر .

ان خطوط نقل الكهرباء في قرغيزيا موضوعة بشكل رئيسي ، في مكان جبل عال .

وبسبب انخفاض كثافة الهواء تنشأ حول الاسلاك اشعاعات ضوئية تؤدي الى تسرب التيار . ولذا يبحث الاختصاصيون عن اساليب مثالية للتقليل من ذلك التسرب الى ادنى حد .

وينفذ المهندسون والعاملون في المختبرات ، في سير البحث ، عمليات التركيب واللحام ، بهدف استئصال العيوب .

في الصورة : عاملا المختبر مارتيلوف وليميزا يتفقدان العلائق على سارية خط الجهد العالي .



# كان ذلك طريقاً وعراً لم يسلكه أحد من قبل



قسطنطين تشيرنينكو
عضو المكتب السياسي ،سكرتير اللجنة المركزيــة للحــزب الشيوعى السوفيتى

ان المصدر الوحيد لرفاهيتنا كان ويظل متمثلا في عمل وعقل وايدي اولئك الذين يصهرون الفولاذ ويستخرجون النفط ويصممون المكائن ويبنون المصانع والمحطات الكهربائية ويبذرون ويحصدون القمح .

ان اهتمام السوفيتيين العميق بتنامي الانتاج الاجتماعي يساعد على النهوض المتواصل لنشاطهم الابداعي وهو احتياطينا الذي لا يستعاض عنه في تعجيل التطور الاقتصادي .

ان مجموع الدخل القومي لعام ١٩٨٠ ، وهو مؤشر اكثر شمولا عن تطور الاقتصاد ، ومصدر زيادة رفاهية الشعب ، قد بلغ ٤٣٧ مليار روبل . وقد انفق حوالي ثلاثة ارباعه على الاستهلاك . ومع حساب الانفاق على البناء السكني والاجتماعي والثقافي يكون قد انفق على رفاهية الشعب مباشرة حوالي اربعة اخماس الدخل القومي .

لقد بلغنا الآن تلك المقدرة التي تجعلنا قادرين على ان ننشىء في وقت واحد محطة سيانو-شوشينسكايا الكهربائية في سيبيريا ، ومصنع كامسك للسيارات في الاورال ومصنع «آتوماش» على الدون ومنشآت عملاقة اخرى ، وان نؤسس ونطور عشرات المجمعات الصناعية الاقليمية ، وان نبني خط سكة حديد بايكال-امور ، وان نقوم باعمال واسعة في منطقة التربة غير السوداء من روسيا الاتحادية ، وان نحدث آلاف المؤسسات ، ولا نقلص الى جانب هذا كله برامج رفع مستوى رفاهية الشعب ، بل على العكس ، نقوم بتوسيعها .

ان اهم حق اجتماعي للانسان هو الحق في العمل ، وتحقيق هذا الحق بالذات يؤدي الى خلق القيم المادية ويضمن حرية الانسان الحقيقية ويخلق لديه الثقة بالغد .

يعتبر الحق في العمل لدى السوفيتيين حقا بديهيا وامرا طبيعيا بذاته ، وهذا مفهوم ، فهم منذ زمن بعيد لم يعودوا يعرفون ما هي البطالة . لقد ازيلت آخر مخلفاتها في بلادنا منذ نصف قرن مضى .

ان حل هذه المشكلة وهي اثناء الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية كانت حتى عندنا مشكلة اجتماعية ضخمة ، قد تطلب جهودا كبيرة من الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي كله ، اذ استلزم ذلك تذليل عدد كبير من العقبات .

في اول قانون سوفيتي حول العمل اعلن الحق في العمل وفق الاختصاص لكل المواطنين . ولكن الدولة السوفيتية لم تستطع ان توفر فورا عملا لكل المحتاجين اليه ، فقد ورثت من روسيا القديمة جيشا احتياطيا هائلا من القوى العاملة ، ففي كانون الثاني ١٩٢٢ سجلت دوائر العمل ١٦٠ الف عاطل ، وبعد عام اصبح عددهم ٦٤١ الفا ، وفي تموز ١٩٢٤ تجاوز العدد ١٣٤٤ الفا .

فبم يفسر وجود البطالة في الاتحاد السوفيتي آنذاك ؟

كان احد اسباب ذلك الهجرة الزراعية ، اذ اخذ يتضخم سيل سكان الريف النازحين الى المدن .

ان وجود البطالة قد نشأ ايضا عن الخراب الذي اصاب الاقتصاد الوطني في فترة الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي . فاجمالي انتاج الصناعة الكبيرة شكل ، في عام ١٩٢١ ، ثلث حجمه في عام ١٩١٧ .

وازدادت صفوف العاطلين عددا بالارتباط مع تسريح الجيش .

وقد اتخذ المجتمع اجراءات تهدف الى تخفيف وضع العاطلين ، ولكن ينبغي التأكيد على ان الحزب الشيوعي حتى آنذاك لم يعتبر ان مهمته الرئيسية هي تخفيف البطالة ، وانما هي الغاؤها الى الابد من حياة الشعب السوفيتي .

لقد اعتبر الحزب تطوير الصناعة الشرط الحاسم لتوسيع صفوف الطبقة العاملة ، وبالتالي للقضاء على البطالة .

وفي نهاية عام ١٩٢٦ ، حين كانت عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطني قد انجزت بشكل عام ، سجلت دوائر العمل ، رغم هذا ، ١٣١٠٠٠٠ عاطل لا يصلح اكثرهم للعمل في ميدان الانتاج ، لانهم لم يكونوا يتقنون تلك المهن ولا يملكون تلك المؤهلات التي كانت المصانع بحاجة اليها .

وقد اتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا حول اعداد وتعليم العمال بما فيهم - اؤكد على هذا بشكل خاص - العاطلون . وصارت تنظم دورات لتعليم العاطلين على حساب الدولة كليا .

لقد وجه اهتمام خاص لتعليم العمال الاحداث الذين كان عددهم الذي سجلته دوائر العمل في اكتوبر ١٩٢٥ يزيد على ١٢٢ الفا .

في المعركة الفاصلة مع البطالة كانت الكلمة الحاسمة للخطة الخمسية الاولى ، ففي تلك السنين بنيت مشاريع صناعية جديدة ، ودخلت حيز العمل مؤسسات صناعية جبارة وبقوة جرت عملية البناء الاشتراكي في الريف التي اوقفت تدفق القوى العاطلة الى المدينة . وهكذا بسرعة تلاشت البطالة .

في كانون الاول ١٩٢٩ عهد الى الاجهزة الاقتصادية بان تضع ، في اقصر مدة ، مجموعة الاجراءات المحددة الكفيلة بان تجهز الصناعة والنقل والزراعة بالكوادر المؤهلة تجهيزا كاملا وفي الوقت المحدد . وقد خصصت لهذه الاغراض مبالغ اضافية .

في مطلع ١٩٣٠ جرى في اكثر المدن فحص دقيق لمكاتب العمل ونتيجة لذلك الفحص ظهر مثلا ، انه في احدى اكبر دوائر العمل ، وهي دائرة موسكو قد بقي ١٧٧ عاطلا حقيقيا فقط .

وان الدورات التدريبية الخريفية في المدارس التابعة للمعامل والمصانع والتي اجتذبت حوالي ٣٠٠ الف شخص قد قضت على البطالة بين الاحداث .

في التاسع من اكتوبر عام ١٩٣٠ اتخذت قوميسارية الشعب لشؤون العمل (وزارة العمل) قرارا بان يلحق بالعمل فورا كل الذين ظلوا عاطلين حتى ذلك التاريخ .

وهكذا ففي نهاية ١٩٣٠ تم في الاتحاد السوفيتي بالفعل القضاء على البطالة . واصبح الحق في العمل في بلادنا حقا فعليا ، وقد ثبت في دستور ١٩٣٦ كمكسب من اهم مكاسب الاشتراكية .

فلم اذن لا توجد في الاتحاد السوفيتي بطالة ، ولا يمكن ان توجد فيه ، بالرغم من اية تنبؤات ؟

ان السلطة السياسية في بلادنا هي سلطة الشعب وفي يديه وسائل وادوات الانتاج ، وعدد الوظائف العمالية لا يحدده عندنا المالك الخاص منطلقا من مصالحه الخاصة ، يضاف الى هذا ان نظام الاستثمار الاشتراكي هو نظام مخطط ، وهو قادر على ان يجمع بين تعجيل التقدم التكنيكي والتشغيل الكامل لكل السكان القادرين على العمل . وان لدينا امكانية ان نحدد مسبقا ليس فقط حجم الانتاج بل وايضا ما هو ضروري لهذا من حيث عدد القوى العاملة وتركيبها المهني .

حتى الفترة الاخيرة تميز الاتحاد السوفيتي بنمو استثنائي سريع في عدد العمال والموظفين العاملين في الاقتصاد الوطني ، ففي عام ١٩٢٨ كان عددهم ١١,٤ مليون ، وفي ١٩٤٠ ارتفع الى ٣٣,٩ مليون ، وفي ١٩٦٥ بلغ ٧٦,٩ ، وفي ١٩٨٠ وصل الى ١١٢,٥ مليون . ولكن الثمانينات ستشهد تباطؤا في وتائر هذا النمو وستزداد حدة مشكلة احتياطيات القوى العاملة . وستبدأ تأثيرها مخلفات الحرب ، التي فقدت البلاد اثناءها عشرين مليون انسان . لذا فان النمو السريع لانتاجية العمل والارتفاع العاجل لفعالية كامل الانتاج الاجتماعي ستصبح امورا ملحة جدا .

ان الدستور السوفيتي الجديد الذي سن عام ١٩٧٧ قد كمل الحق في العمل بالحق في اختيار المهنة ونوع العمل وفق الموهبة والكفاءة والاعداد المهني والمستوى التعليمي .

لقد اصبح مفهوم «التشغيل الكامل» سمة مميزة لنظامنا الاجتماعي .

ان الانسان هو القيمة العظمى في المجتمع ، ودستور ١٩٧٧ يقدم للناس مجموعة من الحقوق والحريات تشمل جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والروحية وان كلمات «البيان الشيوعي» الشهيرة : «ان التطور الحر لكل فرد هو شرط التطور الحر للجميع» قد اصبحت مبدأ دستوريا اساسيا لدولتنا .

اننا في الاتحاد السوفيتي نضمن مفهوم حقوق المواطن-الى جانب الحقوق السياسية والشخصية-حقوقا اجتماعية واقتصادية . فالديمقراطية الاشتراكية تتميز بكونها تنظر الى حقوق الانسان باعتبارها وحدة مركبة متكاملة تشكل مضمون الوضع الحقوقي للفرد في المجتمع . فنحن ننطلق من ان الحقوق والحريات الاجتماعية والاقتصادية هي بالذات التي تكون القاعدة الحقيقية لتطبيق حقوق وحريات الانسان السياسية والشخصية .

نحن نعتقد ان الانسان الحر حقا ينبغي ان يكون واثقا بالغد ، وبانه لن يجد نفسه ابدا محروما من وسائل العيش ، ويجب ان يكون واثقا بان الدولة تقوم على حراسة حقوقه وحرياته ، وان حقوقه وحرياته تقوم على اسس مادية .

ان المفهوم السوفيتي عن حريات الانسان لا يتناقض لفظا مع مواد اهم الوثائق الدولية ابتداء من «بيان حقوق الانسان» الذي اعلن قبل اكثر من ثلاثين عاما ، وانتهاء بآخر الوثائق حداثة .

ان الطابع المثمر لمثل هذا الموقف من حقوق الانسان قد اكدته مرة اخرى قرارات الامم المتحدة القريبة العهد ، ففي القرار الذي اتخذته اللجنة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة «لجنة الثقافة والمسائل الاجتماعية والانسانية» في كانون الاول ١٩٨٠ جاء ما يلي : «ان الضمانة التامة لحقوق الانسان وكرامة الشخصية الانسانية الكاملة تستلزم ضمان الحق في العمل ومساهمته الشغيلة في الادارة وكذلك الحق في التعليم والخدمات الطبية والتغذية المناسبة ...»

التعليم في الاتحاد السوفيتي مجاني ليس الاول منه فقط ، بل والمتوسط والعالي ايضا .

وان دستور الاتحاد السوفيتي لا يضمن فقط توفير العناية الطبية المتخصصة المجانية لجميع المواطنين في حالة المرض ، بل ويضمن كذلك توفير مجموعة كاملة اخرى من الاجراءات الهادفة لحماية صحة المواطنين وضمان عمر مديد يحتفظون به بنشاطهم .

والاتحاد السوفيتي هو احدى دول العالم الاولى التي نصت في دستورها على الحق في السكن .

وهكذا .. من الظلم الى الحقوق والحريات الشاملة المضمونة-كان هذا طريق الاعوام الاربعة والستين الذي قطعه شعب بلادنا بقيادة الحزب الشيوعي . وكان هذا الطريق وعرا لم يطرقه احد من قبل .

الحق في العمل امر طبيعي بالنسبة للسوفيتيين . وهذا بالذات ما يلمسه التلاميذ الامس الذين يستعدون الآن للعمل واولئك الذين يعملون في احد اقسام مصنع عصري والذين يزرعون الحبوب .

الباء موسكو تقدم:

# اسكندر ريسكولوف

## «انني ابحث عن صوتي الخاص»

ولد اسكندر ريسكولوف في عائلة فنانين ، فابوه مراديبك ريسكولوف من الكوكبة التي اسست المسرح القرغيزي المحترف . وفي الستينات قام بدور الملك لير على المسرح الملكي البريطاني . اما امه صابيسره كوموشاليفا فمعروفة بادوارها المتميزة وفي الاعوام الاخيرة لعبت ادوارا هامة في الافلام القرغيزية .

وهكذا بدا كما لو ان مستقبل اسكندر قد تقرر منذ البدء . الا انه بدأ حياته العملية ميكانيكيا بعد تخرجه في المدرسة الصناعية ، اما مواهبه المسرحية فقد استيقظت متاخرة .

وكان قد اثار دهشة الكثيرين حين قدم اوراقه الى معهد الفنون المسرحية في طشقند . وبعد تخرجه في كلية التمثيل قبل في فرقة مسرح الدراما الاكاديمي القرغيزي ، وصارت تسند اليه ادوار جيدة في المسرح والسينما ايضا . فما الذي ظل يشغل بال هذا الممثل الشاب من احلام ؟ كان عليه ان يكتسب الخبرة وينتظر ان يبزغ نجمه .

ولكن ظهر ان اسكندر لم يحسن الانتظار . وليس ذلك لكونه عديم الصبر او شديد الاعجاب بنفسه ، بل لانه لم يشأ ان يظل ، كممثل ، في حدود كونه ابن فنان بارز . وهو شديد الاهتمام بصقل موهبته وكفاءته حتى ليعامل نفسه باقصى الحزم ساعيا بذلك لاحتلال مكانه الخاص في الفن .

صار يحلم بان يصبح مخرجا فسافر الى موسكو ليدرس على يد احد اعلام المسرح يوري زالاديمسكي ، الذي يحمل له اسكندر حبا واحتراما لا حدود لهما . وفي ذلك الوقت كان بين طلبة كلية التمثيل بمعهد الفن المسرحي ٢٤ طالبا قرغيزيا اسست لهم فرقة مسرحية خاصة . وحين تخرجوا في معهد (غيتيس) عام ١٩٧٢ عادوا سوية الى قرغيزيا وحين وصلوا فوجئوا بقرار منحهم حق تأسيس مسرحهم الخاص في مدينة «اوش» .

وكان المسرح في بناية جديدة ، مع صالة بـ٨٠٠ مقعد . فهل هناك بعد ما هو اشد اغراء بالبدء ؟ ولكن البدء هو الاصعب والاخطر ، فاي جديد سيقدمون في لجج الابداع المسرحي ؟

ولكن قبل ان يكتمل العقد الاول من عمر هذا المسرح ، استطاعت فرقته ان تقدم حوالي اربعين مسرحية بينها «المفتش العام» و«الخديعة» و«التراجيديا المتفائلة» و«السفينة البيضاء» . كما قدم المسرح بعض هذه الاعمال اثناء جولته الفنية في موسكو . وهناك تساءل النقاد : ترى أليس مبكرا على مسرح فتي ان يقدم مثل هذه الاعمال ؟ وبعد ان شاهدوا العروض [illegible] ! لا ، ليس مبكرا . وقد عبر عن الشعور العام تجاه ميلاد هذا المسرح الجديد الفنان المسرحي ، الحائز على جائزة لينين ميخائيل اوليانوف بقوله : «اتساءلني عن الطباعات ؟ .. انني لمعجب حقا [illegible] الفنانين القرغيزيين بمهنتهم . ان المهارة الفنية والخبرة سيكونان بمرور الوقت . فالامر الرئيسي [illegible] الصدق ، والشعور الحي المتالق» .

وفي حديث لي معه قال اسكندر [illegible] بصدد «الخالص» [illegible] الصدق [illegible]

آوصية طيبة» . وكان عليه ان يسافر الى استونيا حيث يخرج على مسرح «اوغولا» مسرحية تعتمد على قصة جنكيز ايتماتوف «الجرو الارقط الذي ركض حول البحر» .

وبعد تلك الرحلة الفنية الى موسكو صار المخرج يستلم الكثير من امثال تلك الدعوات من مسارح البلاد ومسارح البلدان الاجنبية . وبهذا الشان يقول المخرج اسكندر : قد تكون رحلاتنا القادمة الى هنغاريا ، ثم بلغاريا يضيف قائلا : ولكن اينما حللت فان «اوش» بكل ما فيها من قديم او جديد تظل تجتذبني الى فرقتي واصدقائي هناك .

يتميز اسكندر بتواضعه الجم وطيبة ورقة معشره . وهو في المسرح مبدع ملهم ، وليس مصادفة انه من اوائل المخرجين القرغيز الذين اتجهوا الى اخراج اعمال صعبة مثل «هاملت» و«ريتشارد الثالث» و«الخديعة» .

ان تفكيره باصدقائه وفرقته ليس شكليا ، فبعد يومين من مفارقته «اوش» سيطر عليه الحنين اليهم وغدا واضحا حتى في ابتسامته الحزينة . لقد ظلوا معا مايقارب العشرة اعوام ، وليس هذا فحسب فمعا ايضا حقق المخرج واعضاء فرقته الشهرة وصاروا يدعون لاداء الادوار الرئيسية في السينما ، والمسارح الاخرى . لكنهم لا يشعرون بالسعادة الحقيقية الا في مسرحهم في «اوش» حيث لا ينضب ذلك «الصدق والعاطفة الحية المتالقة» .

كامل عمرالييف [illegible]
مراسلنا في قرغيزيا

# مجلة جديدة

ستصدر ابتداء من خريف هذا العام للمرة الاولى مجلة «الباليه السوفيتي» الجديدة المكرسة لفن الرقص . وقد قالت رئيسة تحرير المجلة فنانة الشعب في الاتحاد السوفيتي البروفيسور وايسا ستروتشكوفا :

– ان مجلتنا علمية نظرية ونقدية وستنشر فيها مقالات علمية وآراء نقاد الباليه الذين تراكم لديهم كثير من الملاحظات والافكار الشيقة ، وكذلك قضايا اسلوب الاداء ومشاكل التراث الكلاسيكي والموقف منه وتطوير فن الرقص الحديث .

وستتحدث عن كبار فناني الباليه وعن الراقصين الشباب . ولن نقدم فقط لوحة حية لفن الرقص السوفيتي بل ما يجري على خشبة مسرح الباليه في الخارج . وسنعرض تاريخ ونظرية مسرح الباليه ونكتب عن تواريخ العروض اليوبيلية والتواريخ المشهودة في حياة الفنانين والراقصين ومصممي الديكور والملحنين . وسننشر مواد بيبلوغرافية ومعلومات من المراجع الصادرة ، ومقالات تحليلية عن العروض التي تقدم في الاتحاد السوفيتي وعن اداء الفرق الاجنبية وابداع بعض الراقصين والمخرجين .

ونود ان يعرف القارئ المزيد عن فناني مسرح الباليه – اكثر مما يراه على خشبة المسرح – عن مشاركتهم في الحياة الاجتماعية مثلا . وسنتحدث عن استجمام الفنانين وعن حراياتهم المضحكة والجدية ، وعن اولئك الذين يكرسون اوقات فراغهم للانواع الاخرى من الفن مثل الرسم والموسيقى والادب ، وعمن يفضلون الرياضة والتصوير والسينما ...

وسينشر في المجلة عدد كبير من الصور يصل الى ٣٠–٤٠ بالمائة من حجمها العام الذي يؤلف ثمانية ملازم ونود ان نجذب الى العمل رسامين واعين .

وتضم هيئة تحرير المجلة غالينا اولانوفا ويوري غريغوروفيتش وروستيسلاف زخاروف وبيوتر غوسيف وقسطنطين سيرغييف وفلاديمير فاسيليف واوليغ فينوغرادوف وفياتشيسلاف غورديف وناقدين ملحنين معروفين .

كاملة يوجينا

# «كاروتكايا»
## دستويفسكي على خشبة المسرح

صادف هذا العام ذكرى مرور قرن على وفاة دستويفسكي و١٦٠ عاما على ميلاده . و«لعام دستويفسكي» تاثير خاص على النشاط الابداعي لفناني لينينغراد (بطرسبورغ سابقا) وهي المدينة التي امضى فيها الكاتب العظيم جل سني حياته ، واختارها في معظم الاحيان مكانا لنشاط ابطال مؤلفاته .

وبعد باليه «الابله» الذي شاهده رواد المسرح في لينينغراد قدم مسرح الدراما الكبير المشهور ، على خشبة قاعته الصغرى ، مسرحية «كاروتكايا» . وخشبة القاعة الصغرى هي بمثابة مسرح تجريبي يجرب فيها الممثلون والمخرجون المستجدون اعمالهم الفنية تحت اشراف الفنانين المعروفين .

وتعتمد ماساة «كاروتكايا» ، وهي من اعمال دستويفسكي المتاخرة ، في خلفيتها على مدينة بطرسبورغ ايضا بعالم مرابيها وفقرائها الرهيب . وقد اطلق مسرح الدراما الكبير اسم المناجاة على المسرحية . ويؤدي الدور الرئيسي فيها فنان شعب الاتحاد السوفيتي اوليغ بوريسوف .

وتؤدي اكيموفا ، وهي ممثلة مستجدة دور «كاروتكايا» باتقان وبتمثيلها المتقن لهذا الدور خلقت صور فنية قوية لبطل ماساوي اخذ من روائع ابطال دستويفسكي المحبوبين الذين يقتلون بعد ان يفقدوا القدرة على تحمل وحبة حياة لا امل فيها .

# اخبار ثقافية

### عادة قديمة

اكتشف في قرية بزوكورافيا الواقعة في اعالي جبال الكاربات كنز حقيقي للفولكلور الموسيقي للغوتسول الطائفة الاثنوغرافية من الاوكرانيين وسجل موظفو متحف الفن المعماري والعادات الشعبية في مدينة لفوف عشرات الاغاني المجهولة حتى الان [illegible]

### افتتاح مسرح جديد

افتتح مسرح جديد في سوخومي عاصمة ابخازيا السوفيتية (عرض هذا المسرح الخاص بالاطفال في يوم الافتتاح الاول حكاية «الزهرة الحمراء» وقام بالادوار الممثلون الشباب من خريجي المعهد المسرحي في دنيبروبتروفسك .

[illegible] للفنانين الشباب هي عيد كبير وفي الوقت نفسه اختبار للنضوج الابداعي .

### الحان الكمان

[illegible] التي ريغا عاصمة لاتفيا المسابقة السادسة لعازفي الكمان في عموم الاتحاد السوفيتي . وقد شارك فيها موسيقيون من موسكو ولينينغراد وكثير من جمهوريات البلاد .

وقال ليونيد كوغان رئيس هيئة التحكيم لسان الشعب في الاتحاد السوفيتي الحائز على جائرة لينين : ان هذه المسابقة الابداعية [illegible] في الحياة الثقافية للبلاد وهو ذكرى مرور ٧٥ عاما على مولد ديمتري شوستاكوفيتش . لقد دخلت الاعمال التي الفها الملحن العظيم في برنامج المسابقة لدى الكثير من العازفين .

### حارس الجمال

هكذا يسمي هواة الفن سعيد رسولوف صانع الفخار الطاجيكي المعروف الذي بلغ الخامسة والسبعين من عمره . ويؤلف فخار هذا الحرفي الماهر الذي يطور تقاليد الفخارين القدماء ، عرضا متميزا في الصالة الفنية بمدينة دوشانبيه عاصمة طاجيكستان السوفيتية .

وكان سعيد رسولوف يطوف الجبال باحثا عن الطين «الرفان» والاصباغ الخاصة . فاختار منها الوانا زاهية تنسجم مع طبيعة طاجيكستان ، وهو يصنع الاواني الانيقة ويزينها بزهور الرمان واللوز والخزامى الجبلية .

ودعي سعيد رسولوف ليعمل مستشارا في قرية «اوراداغ» ، احد المراكز الطاجيكية القديمة لصنع الفخار .



# ريفاز خوبيريا .. والشاي

– او تعرف ان الشاي كان يباع في يولونيا في القدم فقط في الصيدليات ؟ انه دواء رائع !

ان يحيا المرء معناه ان يتنفس اليس كذلك ؟ ومتى يزداد الشهيق والزفير ؟ لدى شرب الشاي . وماذا يحسن تركيب الدم ؟ الشاي . وما الامر الذي يجعل جدران الاوعية الدموية اكثر مرونة ويضمن الوقاية من الاصابة بارتفاع ضغط الدم ؟ الشاي . واذا لم يتولد عندكم بعد العسر في الكبد والكليتين ، فاشكروا الشاي ...

ان راي محدثي عن الشاي هو اكثر من الراي الكبير الوزن . اذ انه درس الشاي طوال حياته ... وكتب اعمالا كثيرة عنه وهو صاحب التكنولوجيا الجديدة في انتاج الشاي كما انه صاحب الاصناف الجديدة من الشاي الجورجي وآخرها شاي «اينفوري» الذي ثمنه الاختصاصيون ثمينا عاليا ، ويحظى بالاعجاب في جورجيا وسيظهر في موسكو قريبا .

فتعرفوا عليه : انه ريفاز خوبيريا مدير مختبر الابحاث العلمية لانتاج الشاي ، والحائز على لقب مرشح في العلوم .

– لا تعتبرني من المؤمنين بالغيبيات ، لكن عمر شجيرة الشاي يتطابق مع عمر الانسان القوي البنية وتتطابق «سنوات العمل» الفعالة للشجيرة مع سنوات عملنا . ويبدو كما لو ان الطبيعة قد وهبت شجيرة الشاي الى الانسان كرفيق له .

ان قصة الشاي من حيث موضوعاتها العجيبة لا تقل اثارة عن قصص الجوهرات الشهيرة . وعندما يتمتع المرء للسه باحتساء هذا المشروب النابض يصعب عليه التصور بانه وراء هذه المتعة البريئة توجد اعمال قتل واختطاف والغش في الاحتيال واعمال ابتزاز ضخمة في البورصة ومعارك قراصنة ، وحتى حروب يمكن ان تصبح مادة لاحداث روايات كبيرة .

ان اول من عرف الشاي في بلادنا وولع به هم شعوب ما وراء البايكال وسيبيريا وآسيا الوسطى وغيرها من المقاطعات الشرقية .

لقد انتقلت تقليعة الشاي فيما بعد الى روسيا من موسكو . وازدادت شهرته ، لكن كانت كمية الشاي قليلة ، وثمنه غاليا . وبقيت زراعة الشاي طوال قرون سرا صينيا بالنسبة الى الاوروبيين ، حيث زرع في آسيا فقط . ووجد الشاي موطنا ثانيا له على ساحل البحر الاسود من جورجيا لحسب .

– هل ان الشاي الجورجي قريب الى الشاي الهندي او الصيني او السيلاني ؟

– لنقل انه بمثابة الاخ او ابن العم . ارسلت في القرن الماضي بعثات علماء من روسيا الى الهند وسيلان والصين وجاوا واليابان وغرست في القوقاز خمسة الاف شتلة من نبات الشاي جلبت من الخارج وتاقلمت هذه النباتات في المكان الجديد . لكن تغيرت في الصفات على ما اعلم . فان الشاي الجورجي فاز بالميدالية الذهبية في معرض باريس الدولي في عام ١٩٠٠ .

– نعم ، لقد كان ذلك انتصارا للطبيعة وعلى التقاليد . لكن مزارع الشاي في جورجيا اخذت تتطور بشكل [illegible] في بداية العشرينات والثلاثينات وتطلب الامر من زارعي الشاي والعلماء والمطبقين السوفيت قضاء سنوات وسنوات من اجل ان تصبح جورجيا جمهورية الشاي . وقد بداوا من ثلاث مزارع صغيرة . اما الآن فيشغل الشاي الجورجي مساحة سبعين الف هكتار تقريبا . وتنتج جورجيا التي تبدو صغيرة على خارطة بلادنا ١٢٥ الف طن من الشاي الاسود والاخضر وغيره سنويا .

– مع ذلك ، فمن وجهة نظر كثير من محبي الشاي فان نوعية الشاي الجورجي تبعث على الامل في ان يكون افضل .

– ينتج في جورجيا شاي ممتاز لا يقل جودة عن خيرة الاصناف الاجنبية . ومثال ذلك «ايكسترا» او «باقة جورجيا» . وبالنسبة الى «باقة جورجيا» فانه كما هي الحال فيما يخص اجود الاصناف في الهند وغيرها من البلدان المنتجة للشاي ، تلتقط الوريقتان العلويتان اللتيان مع البرعم ، مع الالتزام باشد القواعد صرامة . واذا ما جمعت الاوراق مثلا ، في يوم ممطر فلن يحصل منها على «الباقة» . بيد ان كمية هذا الصنف «الممتاز» من الشاي في بلادنا لا تكفي بجلاء .

وينبغي على زارعي الشاي الجورجيين زراعة شجيرات من افضل الاصناف ، لقد اختلطت بشجيرات لا يستهان به . كما يجب تحسين تكنولوجيا معالجة اوراق الشاي .

ذلك لان التكنولوجيا امر هام جدا وقد يتلف الورق الممتاز ، ويمكن الحصول على شاي جيد وليس من اجود الاصناف . وبالمناسبة ان نوعية «اينفوري» تحققت الى حد كبير عن تغيير التكنولوجيا بالذات .

– ان شايكم يشبه الشاي الهندي الى حد ما .

– ان «اينفوري» هو شاي اسود ناعم . وهناك اتجاه في العالم الى زيادة انتاج مثل هذا الشاي بسرعة وهو ليس طيب النكهة فقط ، بل والاقتصادي ومريح في التغليف ويؤلف الشاي الاسود الناعم في الهند وسريلانكا اليوم نسبة ٨٥–٩٠ بالمائة من مجموع الانتاج . اما نسبته عندنا فهي ٤٠–٤٥ .

ومن المستحيل تعلم انتاج شاي كالشاي الهندي تماما ، اذ ان الشجيرة الهندية تحتاج الى تربتها ومناخها وحتى الى يوم تكون فترة النور فيه اقصر مما في جورجيا . والشيء الاساسي ينبغي توفر المعالجة الهندية الخاصة للمادة الخام بدقائقها المميزة والتي ربما ستفشوه نقط التكنولوجيا السائدة عندنا .

ولا يمكن للانسان تحقيق التطور في اي عمل بواسطة التقليد . ولا بد من ايجاد اسلوبه الخاص .

– هنالك اسطورة تقول انه حدث مرة في عام ٢٧٣٧ قبل الميلاد ان جرى غلي الماء للامبراطور الصيني تشين لوليا في الاناء تساقطت فيه عدة وريقات من شجيرة شاي . فصار لون الماء قاتما وفاحت منه رائحة رقيقة وعذبة . وجرى تذوق النقيع واعجب الشاربون به . وكان هذا اول شاي يصنع واول مشروب فيها الشاي . وبعد هذا ظهرت مئات الاصناف المختلفة في تحضير الشاي فما هو رايك بالاسلوب الامثل ؟

ان الشيء الرئيسي الذي هو المطلوب هو [illegible] المجال للشاي لكي يظهر صفاته . وقد [illegible] ان يعد [illegible] على مشروب رديء من شاي جيد بسبب طريقة التحضير الخاطئة .

فاولا ، لا يجوز تحضير الشاي في ماء جرى غليه لفترة طويلة ، لانه ميت ولن تتجلى فيه . افضل ما يوجد في نكهة الشاي . وثانيا ، ينبغي تحضير الشاي فورا بعد غلي الماء تماما . وفي انكلترا وغيرها من بلدان الشاي التقليدية يحضر الشاي في اناء خزفي كبير ويملأ بالماء المغلي الى منتصفه ثم يملأ كليا بعد مرور ٥–٣ دقائق . وعندما يحضر الشاي يجب ملاحظة اذا ما ظهرت فيه رغوة ، فاذا ظهرت فمعنى ذلك انه اعد بشكل صحيح .

ولكن خبراء التذوق لشرب الشاي بدون سكر . فهو رائع بذاته بدون اضافات . ويقال بين العارفين : ان الشاي كالصهباء يجب ان يكون قويا وغير شديد الحلاوة والا انقلب طعمه تماما .

اجرت الحديث
ناتاليا كرابيتوفا

# نحن نتكلم الروسية

تتمة

## الدرس الثالث والثلاثين
### موضوع «البريد»
### اقرأ الحوار التالي

– خذ الاستمارة . املأها من فضلك .
— Вот Вам бланк. Пожалуйста, заполняйте.
– فوت فام بلانك . بجالوستا ، زابولنيايت .

– اريد ان ارسل طرد مطبوعات .
— Я хотел бы отправить бандероль.
– يا ختيل بي اتبرافيت بانديرول .

– عاديا ام مثمنا ؟
— Простую или ценную?
– بروستويو ايلي تسينئويو ؟

– مثمنا .
— Ценную.
– تسينئويو .

– املأ ، من فضلك ، الاستمارة .
— Заполните, пожалуйста, бланк.
– زابولنيت ، بجالوستا ، بلانك .

– هل استطيع طلب استمارة لطرد مطبوعات مثمن ؟
— Могу я попросить у Вас бланк на ценную бандероль?
– مَغو يا بوبروسيت اوفاس بلانك ناتسينئويو بانديرول ؟

– تفضل .
— Пожалуйста.
– بجالوستا .

– ينبغي ان اتسلم طردا . انظر من فضلك .
— Мне должна быть посылка. Посмотрите, пожалуйста.
– منيي دولجنا بيت بوسيلكا . بوسموتريت ، بجالوستا .

– دقيقة . سانظر الان .
— Одну минуточку, сейчас посмотрю.
– أدنو مينوتوتشكو ، سيتشاس بوسموترو .

– ينبغي ان تصلني حوالة الى عنوان البريد .
— Мне должен был придти перевод до востребования.
– منيي دولجين بيل بريتي بيريفود دو فوستريبوفانيا .

– للاسف . لم تصل الحوالة بعد .
— К сожалению, Вашего перевода пока нет.
– [illegible]

## الدرس الرابع والثلاثون
### موضوع «محطة القطار»
### [illegible] جديدة

١ – سكة الحديد (السفر بواسطة سكة الحديد)
1. железная дорога (ехать по железной дороге)

٢ – محطة القطار
2. вокзал

٣ – القطار (عادي ، سريع)
3. поезд (пассажирский, скорый)

٤ – متى سيتوجه القطار الى كييف ؟
4. — Когда отправляется поезд в Киев?
– القطار يتوجه الى كييف في الساعة الثامنة صباحا .
— Поезд в Киев отправляется в восемь часов утра.

٥ – طريق (الى اي طريق يصل القطار رقم ٥ ؟ من اي طريق يتوجه القطار رقم ٥ ؟)
5. путь (на какой путь прибывает поезд номер пять? с какого пути отправляется поезд номер пять?)

٦ – جدول مواعيد سفر القطارات
6. расписание поездов

٧ – قاعة الانتظار
7. зал ожидания

٨ – حجرة حفظ الامتعة
8. камера хранения

٩ – امتعة (استلام الامتعة ، تسليم الامتعة)
9. багаж (получить багаж, сдать багаж)

١٠ – استعلامات
10. справочная

١١ – الركوب في القطار يبدأ
11. начинается посадка на поезд

# العياشي ياكر: علاقاتنا تثبتها اهداف مشتركـــة

في دار الصداقة



السفير الجزائري مع الوزير يليوتين

ارسيت اسس الصداقـــة والتعاون بين الجزائر والاتحـــاد السوفيتي في زمن النضـــال الوطني التحرري للشعب الجزائري .

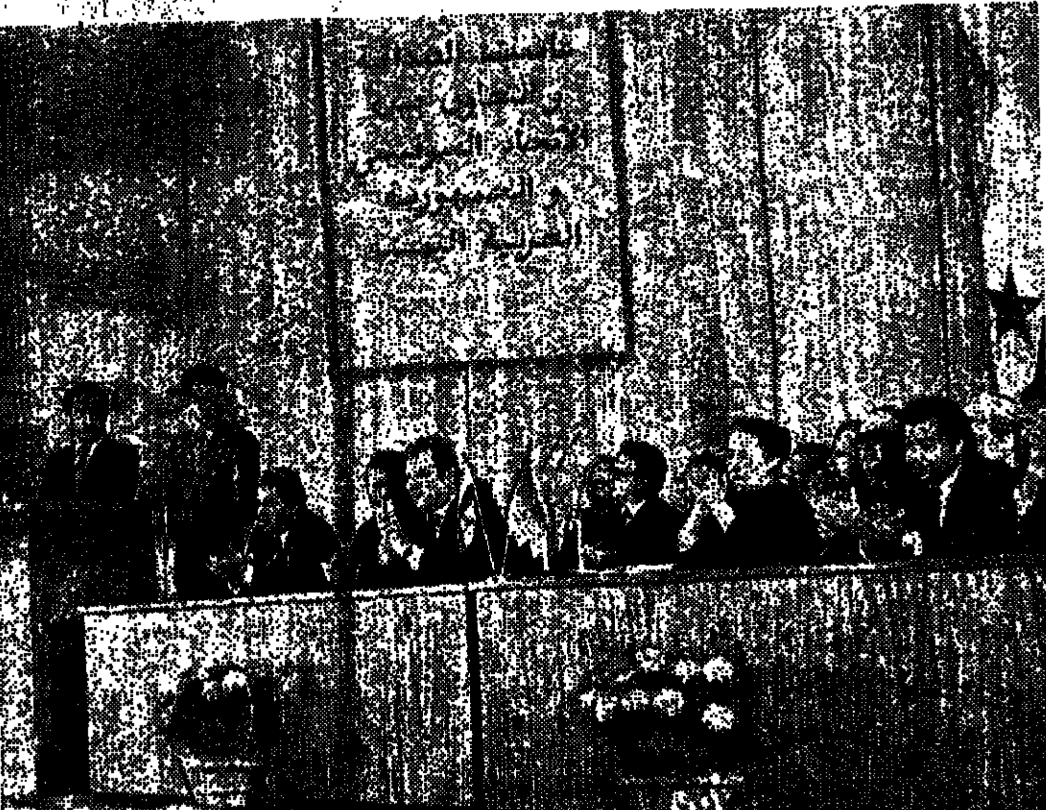
لقد تحدث عن هذا سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـــة في الاتحـــاد السوفيتي العياشي ياكر في الامسية التي اقيمت في الاتحـــاد السوفيتي بمناسبة الذكرى السابعـــة والعشرين للثورة الجزائرية . وتلتحـــم هذه العلاقات عن الاحترام المتبـــادل ويثبتها نضال واهداف مشتركـــة ويبرز تطابـــق وجهات نظر البلدان العربية والاتحاد السوفيتي في موقفها من حل مشاكل العالم العربي ، وهي ترفض بحزم سياســـة كامب ديفيد وتؤيـــد تاييدا شاملا الحق الاساسي للشعب الفلسطيني في تقريـــر المصير وانشاء الدولة المستقلة .

وقال رئيس جمعيـــة الصداقـــة السوفيتية الجزائرية وزير الاتحـــاد السوفيتـــي فياتشيسلاف يليوتين ان الاتحاد السوفيتي وقف بحزم منذ بداية الثورة الى جانب الشعب الجزائري مدافعا عن قضيته العادلة في هيئة الامـــم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى ومقدما له الدعم المادي والمعنوي .

وقد اورد يليوتين في كلمتـــه عدة وقائع ملموســـة من التعاون السوفيتي الجزائري . فبعد انتصـــار الثورة الجزائرية ساهم الاتحاد السوفيتي في بناء اهم المؤسسات الصناعيـــة في قطاع الدولـــــة . ويشرف الخبراء السوفيت الان على انجاز المرحلة الثانية من المجمع الميتالورجي في الحجـــار ويفحص الاطباء السوفيت العاملون في ثلاثين مدينة جزائرية اكثر من مليوني مريض سنويا . وقد انشىء في الجزائر بمساعدة الاتحاد السوفيتي ٦ معاهد عالية ومتوسطة يدرس فيها ١٢ الف طالب . ويعد الاتحاد السوفيتي سنويا زهاء الف خبير جزائري .

افتتاح الامسية الاحتفالية بالذكرى السابعة والعشرين للثورة الجزائرية

## تأسيس جمعية الصداقة السوفيتية ـ العربية اليمنية



شكلت جمعيـــة جديدة ضمن اسرة جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبيـــة وهي : جمعية الصداقة السوفيتية ـ العربية اليمنية .

وقد جرى بهذه المناسبة لقاء في دار الصداقـــة بموسكـــو بين ممثلي منظمات اجتماعية سوفيتية واعضـــاء الوفد الرسمي للجمهورية العربيـــة اليمنية .

وقال عبد العزيز عبد الغني نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنيـــة في الكلمة التي القاها بالمناسبة المذكورة :

— نحن نعتز عميـــق الاعتـــزاز بالعلاقات التي تربط بين بلادنـــا والاتحاد السوفيتي . ويرجـــع تاريخ هذه العلاقات الى اكثر من نصف قرن وهي اطول واوطد علاقات في تاريخ الروابط العربية ـ السوفيتية . وان علاقاتنا تتطور بنجاح الى يومنا هذا بفضـــل التفاهم القائم بين القيادتين اليمنية والسوفيتية .

واضاف نائب الرئيس قائلا :

— بودي ان اؤكد على ان الدعـــم السياسي وغير السياسي الذي قدمـــه الاتحاد السوفيتي ، كان عاملا هامـــا لنجاح الثورة اليمنيـــة ، كما لعبت دورا كبيرا في توطيـــد دعائم الثورة المساعدات السوفيتية في المجـــالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. نحن نعبر عن خالص امتناننـــا للشعـــب السوفيتي على هذه المساعدات ، وفي الوقت ذاته نقدر ارفع تقدير موقف الاتحاد السوفيتي الحازم لتاييد النضال العادل للشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، من اجل تحرير الاراضي المحتلة واستعادة حقوقها ، وقبل كل شيء استعادة الحقوق المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني .

وقالت زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة :

— لقد شكلت جمعية الصداقـــة السوفيتية ـ العربية اليمنية باقتراح ممثلي عدد كبيـــر من المؤسســـات الانتاجية والكلخوزات والمؤسســـات العلمية والتعليمية والمنظمات الاجتماعية في بلادنا . ان المهمة الرئيسيـــة للجمعية هي العمل على مواصلة تنمية علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين شعبي البلديـــن وتعريف الشعـــب السوفيتي على حياة وتاريخ وثقافـــة البلد الصديق .

وقد انتخب اليكسي سميرنوف رئيس هيئة ادارة الجمعيات التعاونية رئيسا لجمعية الصداقة السوفيتية ـ العربية اليمنية .

## احاديـــث العيـــد :
## اكتوبـــر في حياتـــي

عيد السابع من تشريـــن الثاني /نوفمبر/ هو حدث مفرح بالنسبـــة لجميـــع المواطنين السوفيت . كيف يحتفل سكان موسكو بهذا العيد ؟

اليكم بعض الردود على هذا السؤال :

### غيورغي تاراتوركين
ممثل في مسرح «موسوفيت»

— يوم السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر/ هو يوم عمل بالنسبـــة لي ولي هذا اليوم امثل دور بتروف فـــي مسرحية «يوم الاستقبال ، يوم الوداع» للفالنتين تشرنيخ . وتقـــدم هـــذه المسرحية على خشبة مسرح «موسوفيت» بنجاح كبير ومنذ خمسة اعوام . ان موضوع هذه المسرحية هو من مواضيع الساعة ، لانها تتناول امـــورا تمس الجميع ، وقضايا هي من صلب واقع حياتنا اليومية .

### ليوليد التيبوف
ميتالورجي شرف ، عامل فـــي مصنع «المنجل والمطرقة»

— احتفل في هذا اليوم بعيد الشعب بأسره ، وبعيد عائلي وهو عودة ابني الارشد بعد اكمال الخدمة العسكريـــة صباح السابع من تشريـــن الثانـــي /نوفمبر/ سأشترك مع عمال مصنعنا في مسيرة العيد . وفي المســـاء سأستقبل في منزلي الضيوف-اصدقائي واصدقاء نجلي . وسنمضي اليوم التالي خارج المدينة في جولة بسيارتـــي الخاصة . الفضل والافراد العائلة قضاء عطلة نهاية الاسبوع في احضـــان الطبيعة .

### ماريا بيليخ
معلمة اللغة الانجليزية فـــي المدرسة الثانوية رقم ٢٩٢

— سامضي العيد في المنزل ، وساعد بعض الاطباق الشهية . وسيصل الى موسكو من مدينة اخرى عدد مـــن الاقارب للتعرف على موسكو وحـــى للبس حلة العيد ، كما سأستقبـــل عددا من الاصدقاء ، وفي المســـاء سنتجول في شوارع المدينة المزدانة بالمصابيح الملونة . واعتقد بانه لا مفر في ايام العيد ايضا من مراجعـــة واجبات التلاميذ . وآمل ان يسرلـــي تلاميذي بنجاحاتهم .

### ستانيسلاف دوليتسكي
جراح اطفال

— الاطفال يشغلون بالي ابدا . وان الناس من امثالي نادرا ما يخلـــدون الى الراحة في ايام الاعياد . وخـــلال ايام العيد وكما هو الحال في الايام الاخرى يستقبل المرضى من الاطفـــال ونجري لهم العمليات الفورية .

لو اجد متسعا من الوقت سالتقي بكل تاكيد باصدقائـــي ، وساقـــوم بسفرة الى ضواحي العاصمة وباعمـــال كثيرة اخرى لا اجد فرصة للقيام بهـــا خلال الايام الاعتيادية .



# الملكـــة "سعيدة"

وقال الحكم الرئيسي للمباراة استاذ الشطرنج الكبير ميروسلاف فيليب من تشيكوسلوفاكيا :

— ان كلتا اللاعبتين تستحقـــان الاطراء ، لكن لعبهما كان مختلفـــا بهذا بصيغة المباراة . فـــان تشيبورداينيدزه التي كان يناسبهـــا ... لم تحاول تسريـــع الاحداث ولعبت بصرامة ودون مخاطرة . اما اليكساندريا فكان سلوكها نشيطـــا ... احرزت في بعض الجولات تفوقا ملموسا ، غير ان «المرض» القديـــم ... الضعيف في الختام لم يسمح لها بتحقيق التفوق . وكانت اعصاب تشيبورداينيدزه اقوى . لقد ســـاد المباراة جو من الصراع المثير ، وفي بداية التحمت المنافسة الحســـاب ... خمس جولات كان الى جانـــب اليكساندريا التفوق الادنى وهـــو ٣ ... ٢ . ثم قامت بطلة العالم بقفزة ... الى امام وجمعت بين الجولتين السادسة والتاسعة ٥ر٣ نقطـــة من ... ٤ نقاط ، وخيل ان فوزهـــا ... اية شكوك . ولكن قـــوى اليكساندريا بعثت من جديد . ففـــي الجولتين العاشرة والحاديـــة عشرة احرزت النجاح وعدلت النتيجة .

وقررت الجولة الاخيرة المصيـــر لقد اختتمت الجولات الثلاث التاليـــة بعد صراع عنيد وحاد بالتعـــادل وكانت الجولة ما قبل الاخيرة ، وهي الخامسة عشرة ، حاسمة . فقد فازت بطلة العالم بصرف النظر عن نتيجة الجولة السادسة عشرة وامنت بذلك لنفسها الفوز في المباراة .

ان بطلة العالم لاعبة ذات موهبة ساطعة . وتنضم مايا للعام الثانـــي على التوالي الى فئة الدرجة الاولى لبطولة البلاد بين الرجال . وقد حققت عددا من الانتصارات على اساتذة الشطرنج الرجال . وتحتـــل مايا كذلك في المباريات الدولية بين الرجال مراتب رفيعة . وترى بطلة العالم بسرعـــة فائقة خط اللعب الصائب في اصعب التشكيلات وتشن الهجوم على الملك بمهارة .

وتستحق الاطراء ايضا اليكساندريا التي كشفت في المباراة موهبتها .

وقالت تشيبورداينيـــدزه عـــن منافستها :

— لقد لعبت بشكل رائع .

## نصـف خطـوة حتى النهايـــة

التقى المنتخب السوفيتي في كرة القدم في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) في المباراة التصفية لبطولة العالـــم مع فريـــق التشيكوسلوفاكي الفائز في اولمبياد موسكـــو وبطل اوروبا عام ١٩٧٦ . ولقـــد انتهت المباراة التي اقيمت في تبليسي بفوز المنتخـــب السوفيتي بالنتيجة ٢ مقابل صفر . وقد سجل الهدفين لاعب الهجـــوم راماز شنغيليا .

بعد انتهاء المباراة طلب مراسلنـــا التعليق عليها من رئيس مدربي المنتخب السوفيتي قسطنطين بيسكوف ورئيس الفريـــق الكساندر تشيفادزه وكبير مدربي الفريق يوسف فينتلوش .

يقول : انني راض من النتيجة ... مع منافس قوي ومحنك ... لعب في فريقنا جيدا حارس المرمى ... والدفـــاع سولاكفيليدزه ... ، وكان بيسولوف نشيطـــا ... شينغيليا اسطيـــع لاعب ... من لاعبينا علامة ادنى ... ولذا فان نهاية اللقاء تعتبر ... اسبانيا . واعتقـــد بان لدى المنتخب السوفيتي كل المسوغات للامل في الفوز على لاعبي ويلس .

ستقام هذه المباراة في تبليسي في ١٨ تشريـــن الثاني (نوفمبر) وستختبر في اللقاء الختامي في براتيسلافـــا في ٢٩ تشرين الثانـــي قوى المنتخبين السوفيتي والتشيكوسلوفاكي . ويحتـــل اللاعبون السوفيت قبل هاتين المباراتين مركز الصدارة : ١١ نقطـــة بعد ٦ لقاءات مع فارق في الاهداف (١٦-١) ولدى لاعبي ويلس ١٠ نقاط بعد ٧ لقاءات (١٢-٤) . وجمـــع اللاعبون التشيكوسلوفاكيون فـــي ٧ لقاءات ٩ نقاط (١٤-٥) . وسيحصل منتخبان من الثلاثة على حق اللعب في الختام .

## اخبار رياضيـــة قصـــيرة

* حدد اقوى فريق في كرة القدم قبل الميعاد ، قبل جولتين من اختتام بطولة الاتحاد السوفيتي ، وفاز لاعبو فريـــق «دينامو» (كييف) ... الذهبية بعد فوزهم على لاعبي فريـــق «زينيت» (لينينغراد) بالنتيجة ...

## التزحلـق بالسكي عـــلى الجبـال

قبل سنة اعلن ليونيد تياغاتشوف كبير مدربي المنتخب السوفيتي فـــي التزحلق بالسكي على الجبال انه يهيء الرياضيين الذين يدربهم للفوز فـــي مباريات كاس العالم وبطولة العالـــم وكان من الممكن لاعلانه هذا ان يثير الابتسام الذاك لدى صفوة المتزحلقين الذين نادرا ما تلمع بينهم «نجـــوم» جديدة . ولكن فريق تياغاتشوف يبدا اليوم انطلاقة جديدة في عداد الفرق الرائدة ويستلفت انتباه جميع الطامحين الى الفوز «بالكرة الكريستالية» التـــي تسلم لافضل متزحلق في الموســـم ويبدو في الصورة ليونيد تياغاتشوف (في الوسط) مع الرياضيين البارزيـــن فاليري تسيغانـــوف (الى اليســـار) والكساندر جيروف .

شطرنج

## مثـــال رائـــع في المنـــاورة

كانت الجولة التاسعة في بطولـــة العالم بالشطرنج مهمة جدا ، وقد فاز فيها بطل العالم اناتولي كاربـــوف بجدارة . وتعتبر هذه المباراة مثيرة وملفتة للنظر لانها تعطي مثالا عـــلى المناورة الرفيعة بالمواقع .

### فيكتور كورتشنوي — اناتولي كاربوف
دست (غامبيت) الوزير

...

١٥–و–ر ه ٢ ق ج ٨
١٦–ح–ن ه ٤

المبادلة اللاحقة بالقطع الخفيفـــة ليست في صالح الابيض .

١٦–... ح–ن : ه٤
١٧–و–ر : ه٤ ف ج ٦
١٨–ح–ن ج ٦ ق : ج ٦
١٩–ق ج ٢ و–ر د ٦
٢٠–ز٣ ...

٢٥–و–ر و ٤ ح–ن د ٥
٢٦–و–ر د ٢ و–ر ب ٦

تشكل خطرا المناورة التالية ح–ن د ٥–ه٧–ج ٦ فيفضل الابيض اذ يبادل بالحصان الاسود ولكن بعد هذا ينشأ لديه وضع صعب .

٢٧–ف : د ٥ ق : د ٥
٢٨–ق ب ٣ و–ر ج ٦
٢٩–و–ر ج ٢ و–ر د ٧
٣٠–ز ٤ ...

...

اليكسي سوييتين
استاذ الشطرنج الدولي